

بغداد أعلنت النصر وانتهاء عهد "أونسكوم" واشنطن ولندن أوقفتا عملية "ثعلب الصحراء" بعد "تحقيق اهدافها" الموجة الرابعة من القصف تركزت على اضعاف الحرس الجمهوري

بعد ٧٠ ساعة من القصف الاميركي البريطاني للعراق، أعلنت واشنطن ولندن وقف عملية "ثعلب الصحراء" بعدما حققت اهدافها وهدتنا بعودة المجنات اذا دعت الحاجة الى ذلك. فيما اكدت بغداد انها خرجت منتصرة من المواجهة، معتبرة ان اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "اونسكوم" باتت من الماضي وانها لن تقبل بعودتها الى العراق.

وقبل اعلان وقف العملية سمع دوي انفجار عشرة صواريخ في بغداد ليل السبت بعيد انطلاق صفارات الانذار محذرة من غارات جديدة. واصابت مجموعة اولى من الصواريخ حياً سكنياً وادارياً في وسط العاصمة العراقية كان تعرض للقصف فجر السبت. واصابت مجموعة ثانية حياً بعد قليل. وشاهد المصورون الموجودون في مبنى وزارة الثقافة والاعلام حيث المقر الصحافي الذي يؤوي مراسلي الصحافة الاجنبية، صاروخاً واحداً على الاقل يصيب موقعاً قريباً من نهر دجلة. واستمر الهجوم الصاروخي نحو ست دقائق.

وبدأت المضادات الارضية المنتشرة في بغداد باطلاق نيرانها الساعة ٢١،٣٠ بالتوقيت المحلي (١٨،٣٠ بتوقيت غرينيتش) قبل دقائق من سقوط الصواريخ.

واطلقت رشقات عدة من المدافع المضادة للطائرات قبل ذلك خلال اذار اول انتهى قرابة الساعة ٢٠،١٥ بالتوقيت المحلي (١٧،١٥ بتوقيت غرينيتش). وكانت هذه الموجة الرابعة من القصف الذي تعرضت له بغداد منذ بدء العملية الاميركية البريطانية ليل الاربعة الماضي.

وكشف رئيس هيئة الازكان الاميركية المشتركة الجنرال هنري شيلتون في مؤتمر صحافي السبت ان السفن الحربية الاميركية اطلقت ٢٢٥ صاروخاً "كروز" من طراز "توما هوك"، فيما اطلقت قاذفات "ب ٥٢" ٩٠ صاروخاً "كروز" على اهداف عسكرية وامنية عراقية. وقال ان اربع فرق للحرس الجمهوري اصيبت وان مراكز قيادة دمرت. و اضاف ان غالبية المجنات السبت "وجهت اساساً الى وحدات الحرس الجمهوري". و اشار الى ان تقويم الاضرار لا يزال في مراحله الاولى، لكن صواريخ "كروز" والقنابل التي اطلقت من البحر والجو سببت اضراراً فادحة في تكن الحرس الجمهوري ووحدات اخرى.

واعلنت وزارة الدفاع الاميركية ان ٩٧ موقعاً عراقياً تعرضت للمجتمات. وعرضت صوراً التقطت من الجو لمنشآت مدمرة لانتاج الصواريخ وتكن منها ما هو تابع للحرس الجمهوري ومبنى حكومي ضخم اصيب بثلاثة صواريخ "كروز" في بغداد.

وبدأ نحو الف رجل من مشاة البحرية الاميركيين "المارينز" في الكويت حفر خنادق قرب الحدود العراقية لاعاد "دفاع فعال" في حال شن العراق هجوماً مضاداً.

وقال رئيس الوزراء البريطاني توني بليز ان اكثر من ٤٠٠ صاروخ عابر اطلقت على العراق خلال اربعة ايام من الغارات الاميركية والبريطانية، اي اكثر مما اطلق في حرب (١٩٩١). وصرح ناطق عسكري بريطاني ان قاذفات "تورنادو" البريطانية نفذت بنجاح السبت سلسلة طلعات فوق العراق. ووضح وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون ان الطائرات قصفت مباني تابعة للحرس الجمهوري العراقي فضلاً عن انظمة الدفاع الجوي. و اضاف ان ارسال حاملة الطائرات البريطانية "انفيسبل" الى الخليج الشهر المقبل سيساهم في دعم "حال الاستنفار المتقدمة" البريطانية.

وجاء في بيان عسكري عراقي ان عدد الصواريخ التي استهدفت المواقع العراقية الجمعة بلغ ٦٠ صاروخاً، في حين أفادت بيان آخر ان عدد الصواريخ التي اطلقت على العراق في اليمين الاولين للمجموع هو ٣٠٥ صواريخ. وأمس نقلت وكالة الانباء العراقية "واع" عن بيان للجيش العراقي انه أمكن "اسقاط ٢١ صاروخاً معادياً من أصل (٨ صاروخاً اطلقتها قوات العدوان الاميركية والبريطانية على العراق منذ الساعة ١٠،٠٠ حتى ٢٤،٠٠ بالتوقيت المحلي من يوم السبت". و اضاف ان الصواريخ "استهدفت الاحياء السكنية والمنشآت المدنية والمباني الحكومية والمعاهد الدراسية والاقسام الداخلية للطالب والمستشفيات والعمال والمصافي وبعض الوحدات العسكرية".

وروي شهود عيان في بغداد ان مقر حزب البعث الحاكم اصيب باضرار بالغة نتيجة القصف الذي تعرضت له العاصمة العراقية ليل الجمعة - السبت.

ونشرت صحيفة "الجمهورية" العراقية ان عدداً لم تحده من المدنيين قتل، وان عدداً آخر اصيب بجروح اثر الغارات الاميركية والبريطانية على البصرة ثانية كبرى المدن العراقية على مسافة ٥٦٠ كيلومتراً جنوب بغداد.

واستناداً الى حيلة عراقية رسمية السبت، قتل ٧٢ مدنياً عراقياً في الغارات، بينهم ٢٥ سقطوا في غارة على احد المستشفيات في بغداد استناداً الى وزير الصحة العراقي أوميد مدحت.

وأدى سقوط صاروخ على مبنى وزارة الاشغال والشؤون الاجتماعية في بغداد السبت الى اضرار في مدخل المبنى واصابة ثلاثة من الحراس بجروح.

أسف اميركي لايران

وأعلنت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية ان واشنطن أبدت "أسفها لسقوط صاروخ خطأ" في الأراضي الايرانية.

نفي سعودي

ونفت السلطات السعودية السبت انباء تحدثت عن دخول جنود اميركيين وبريطانيين الاراضي العراقية انطلاقاً من اراضيها.

الموقف الاميركي

و صرح الرئيس الاميركي بيل كلينتون في مؤتمر صحافي في البيت الأبيض ان "المهمة انجزت" بعد ٧٠ ساعة من عملية "ثعلب الصحراء". وأضاف: "يجب ان تتبع مع حلفائنا استراتيجية لا تتواءم (صدام حسين)".

وأوضح ان واشنطن تنوي في هذا المجال ابقاء "وجود عسكري قوي في المنطقة" يكون "جاهزاً" للاستعمال اذا حاول صدام إعادة تكوين برامج اسلحة الدمار الشامل، أو اذا تعرض لجيرانه أو تحدى الطائرات الحليفة التي تخلق فوق مناطق الخطر الجوي في جنوب العراق وشماله أو هاجم الاكراد في الشمال. وكرر رغبته في "رؤية حكومة جديدة في العراق" وقال ان واشنطن "ستزيد مساعداتها للمعارضة العراقية". وأكد انه "الحقنا خسائر كبيرة" ببرامج اسلحة الدمار الشامل العراقية وكذلك بـ"الميكليات العسكرية والامنية" التابعة لصدام. وأجاب عن سؤال: "سنستقبل بالترحاب عودة أونسكوم والوكالة الدولية للطاقة الذرية الى العراق لمتابعة مهمة الامم المتحدة شرط ان يتخذ العراق اولاً تدابير واضحة وملموسة وإيجابية للتأكد انه سيتعاون كلياً مع المفتشين. ولكن اذا لم يسمح لأونسكوم بعودة عملها بشكل طبيعي، فسنبقى متيقظين ومستعدين للجوء الى القوة، اذا لاحظنا ان العراق يعيد برنامجه التسليحي".

ووجه كلينتون السبت كلمة متلفزة الى العالم العربي والاسلامي برر فيها الضربات الجوية للعراق. وقال ان قرار اللجوء الى القوة، ليس سهلاً قط "وخصوصاً في الوقت الذي اعمل جاهداً من اجل بناء السلام في الشرق الاوسط وتعزيز العلاقات مع العالم العربي (...). ان زيارتي لغزة الاسبوع الماضي تعكس التزامي العميق لعملية السلام. لن انسى ابداً الاستقبال الحار الذي خصني به الشعب الفلسطيني المتلهف اخيراً الى تقرير مصيره". واعرب عن "عميق احترامه" لشهر رمضان و"عميق تقديره للاسلام". ولفت الى ان "الصراع الذي نخوضه هو مع قائد يهدد المسلمين وغير المسلمين على حد سواء".

واعترفت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في مقابلة تلفزيونية ان "المنطقة هي الان اكثر أمناً (لان الضربات) حدثت من قدرته (العراق) على تمديد جيرانه". وقالت ان تسع منشآت لصنع صواريخ عراقية قد اصيبت الى ١٨ من ١٩ موقعا رصدتها واشنطن على انها تؤوي اسلحة دمار شامل. و اضافت انه امكن "الحاق اضرار جسيمة او تدمير" ٢٠ من اصل (٢١ مركز قيادة عسكري وثمانية قصور، و"لقد انجزنا ذلك مع ادنى حد ممكن من الانتقادات، من المجتمع الدولي".

وأكد وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين في مقابلة مع شبكة "سي بي اس" الاميركية للتلفزيون انه "لا يزال ممكناً" ان تضرب القوات الاميركية العراق مجدداً اذا دعت الحاجة. وقال ان "من الصعب في الوقت الحاضر تحديد" حجم الخسائر التي لحقت بالحرس الجمهوري العراقي.

والسبت قال كوهين: "تقدر ان برنامج صواريخ صدام ارتد سنة على الاقل". وأظهر استطلاع للرأي أجرته مجلة "تايم" وشبكة "سي ان ان" ونشرت نتائجها الجمعة ان ٧٩ في المئة من الاميركيين يؤيدون اللجوء الى القوة لاسقاط صدام حسين.

وجاء فيه ان ٤ في المئة فقط، من الذين سئلوا رأيهم عارضوا عملاً عسكرياً يهدف الى اسقاط النظام العراقي، في حين لم يبد ٧ في المئة رأياً.

التضامن الشعبي الاردني مع العراق في إطار رد الفعل المضبوط

عمان - من باسل رفايع:

في حرب الخليج ١٩٩٠ - ١٩٩١ قال اردنيون كثيرون انهم شاهدوا صورة الرئيس العراقي صدام حسين في منتصف القمر وبين الفيوم، ولم يكن يساورهم شك في ان العراق سيبدد حشود اكثر من ٣٠ دولة ويقضي على اسرائيل أيضاً.

بغداد أعلنت النصر (تمة)

الموقف البريطاني

وادلى رئيس الوزراء البريطاني في مؤتمر صحفي عقده امس بتفاصيل عن خطته العسكرية والدبلوماسية التي تتضمن ثلاث نقاط تهدف الى "احتواء" صدام الذي "اضغف الى حد كبير" بفعل اربعة ايام من الغارات الاميركية والبريطانية.

وقال: "قبل كل شيء يجب علينا ابقاء التهديد باللجوء الى القوة قائماً، حيث يعلم انه شيء صحيح. وستبقى قواتنا مستعدة للتدخل عندما يكون ذلك ضرورياً". اما النقطة الثانية فهي السهر على تطبيق دقيق لعقوبات الامم المتحدة وخصوصاً مراقبة "التجارة المشبوهة" التي كان يستفيد منها العراق. الا ان بلير التزم البحث مع الدول المعنية الاخرى في سبل افضل من ذي قبل لاعانة الشعب العراقي الذي يعاني اثار العقوبات منذ سبع سنوات. والنقطة الثالثة من المبادرة البريطانية هي دعم التعاون مع الامم المتحدة وبلدان الشرق الاوسط واشراك الاتحاد الاوروبي "لوضع استراتيجية جديدة تهدف الى ضمان الاستقرار بين العراق والمجتمع الدولي". واعلن في هذا الصدد عزمه على المشاركة في المناقشات المادفة الى وضع نظام تفتيش الاسلحة العراقية ومنع صدام من العودة الى "لعبة القط والفأر".

وفي مؤتمر صحفي عقده ليل السبت اعلن بلير انتهاء الغارات الجوية على العراق بعدما حققت اهدافها العسكرية.

ونشرت صحيفة "التايمس" البريطانية السبب ان غالبية البريطانيين تعارض على ما يبدو الضربات الجوية التي شنتها الولايات المتحدة وبريطانيا على العراق. ووضحت ان سلسلة استطلاعات للرأي اجريت لدى مستمعي اذاعات عدة اظهرت ان التأييد للعمليات العسكرية ضد العراق اقل من نسبة التأييد التي سجلت خلال حرب الخليج عام ١٩٩١ اثر اجتياح القوات العراقية الكويت. واكد نيكى كامبيل احد اشهر مقدمي البرامج في هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" ان ٦٠ في المئة من مستمعيه يعارضون العملية العسكرية ضد العراق في مقابل ٤٠ في المئة من المؤيدين.

الموقف العراقي

وقال الرئيس العراقي صدام حسين للعراقيين في كلمة بثتها شبكة "الجزيرة" القطرية للتلفزيون "انهم كانوا على المستوى الذي تأمله قيادتهم وشقيقهم ورفيقهم صدام حسين فأنعم عليهم بالنصر". واذاف انه يريد ان تكون المواجهات التي بدأت ليل الاربعاء مبعث فخر وعزة لشعب العراق وقواته المسلحة وان يأتي بالمدلة والعار لاعاءة الله والانسانية. وشدد على ان المقاومة العراقية ايقظت الكثيرين في العالم العربي.

ولم يشير الرئيس العراقي الذي ارتدى الزي العسكري الى اعلان واشنطن وبريطانيا انهاء الغارات الجوية.

وصرح نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان في مؤتمر صحفي السبت ان "موضوع اللجنة الخاصة صار في الخلف، ولجنة الجواسيس صارت في الخلف". واذاف: "لا اريد ان ادخل في التفاصيل لكنني اقول ان كل شيء له علاقة بالتفتيش وبالرقابة وبأسلحة الدمار الشامل صار في الخلف. واذا كانوا يقصدون ان يبقى جواسيسهم في العراق لكي يحدثوا معلوماتهم ويكرروا الضرب بشكل مؤذ اكثر فهذا قد انتهى بعد اليوم". وحمل بشدة على كلبنتون واصفا اياه بأنه "الكذاب الاكبر" مكررا ان هدف الهجوم لم يكن تحجيم قدرة العراق على انتاج اسلحة الدمار الشامل. وتساءل: "هل قدرات العراق موجودة في المصانع الخاضعة للرقابة، والتي فتشت حتى قبل اسبوع؟ هل ضرب محطات كهرباء او مخزن حبوب او قسم داخلي في معمد له علاقة بقدرات العراق لانتاج السلاح؟"

وسارت في بغداد جنازة جماعية السبت لـ ٦٨ من ضحايا القصف الاميركي - البريطاني. وعلى رغم ان العراق لم يعلن حتى امس انتهاء الغارات الاميركية البريطانية، بدأت الاذاعة العراقية بث اغان وطنية تؤكد ان "العراق خرج منتصراً".

وافاد مصدر مأذون له في جامعة الدول العربية السبت ان العراق طلب الفاء الاجتماع الطارئ لمجلس جامعة الدول العربية الذي كان طالب بانعقاده سابقاً. وأوضحت مصادر دبلوماسية عراقية في القاهرة ان "هذا القرار هو تعبير عن الاستياء العراقي الكبير من موقف بعض الدول العربية المتردد حيال ادانة العدوان".

(رويترز، و ص ف، أب)

حينذاك كانت الشوارع في الاردن تكتظ بالتظاهرات تأييداً وغضباً، وعشرات اللجان تجمع التبرعات، والشاحنات الاردنية تملأ الطريق البرية بين البلدين حاملة المساعدات الى بغداد، كما تطوع كثيرون للقتال. وكانت احتفالات وزغاريدي وعبارات نارية عقب سقوط الصواريخ العراقية على تل ابيب. والأهم ان المشاعر الشعبية في ذلك الوقت قادت الموقف الرسمي ووجهته، فاضطر الى حسم خياره في اتجاه مناصرة العراق ليدفع ثمناً باهظاً لاحقاً.

اليوم، بعد ثماني سنوات، تحولت الحماسة الرسمية فتوراً، وتراجع معها التعبير الشعبي الى حد اثار اهتمام المراقبين والمحللين الذين لاحظوا رد فعل خجولاً على الضربة الجوية الاميركية - البريطانية للعراق، ابرز مظاهره تفاهم بين الحكومة وقوى المعارضة وخصوصاً الاسلامية على تنظيم مهرجانات خطابية واعتصامات في اماكن مغلقة وعدم التظاهر في الشوارع. وحالت التدابير الامنية دون انطلاق المسيرات العفوية، في ظل تأكيد الحكومة انها "ان تسمح بأي ردود فعل من شأنها المس بأمن المملكة".

الا ان هذا لم يمنع انطلاق مسيرة امس في عمان بعد صلاة الظهر ضمت نحو ثلاثة آلاف شخص تضامناً مع العراق.

ورأى استاذ علم الاجتماع في جامعة فيلادلفيا الاهلية صبري ربيحات ان "الشعور العام حيال العراق لم يتغير كثيراً عن مثيله قبل ثماني سنوات، لكن ادوات التعبير تضاءلت، بفعل قوانين واجراءات ضيّقت الموماش في المملكة". وقال لـ "النهار" ان "تقنين التعبير حال دون دور اكثر فاعلية للاحزاب والتنظيمات المعارضة التي باتت قلقة من مزيد من التشريعات الحكومية المقيدة لنشاطها".

وثمة محللون يشددون على ان حرب الخليج جاءت بعد سنة من توجه الحكم الملكي نحو الديموقراطية واجراء انتخابات نيابية عام ١٩٨٩ افرزت حضوراً كثيفاً للمعارضة الاسلامية في مجلس النواب، وفرضت مشاركة جماعة "الاخوان المسلمين" في الحكومة، ما انعكس ايجاباً على الشارع الذي كان متحمساً للتعبير عن مكبوت تراكم من مرحلة عرفية طويلة.

ويقول آخرون ان العقلية الامنية التي سيطرت بقوة على اداء الدولة الاردنية بعد عقدها معاهدة سلام مع اسرائيل عام ١٩٩٤ ساهمت الى حد كبير في تكبيل اندفاع الرأي العام حيال العراق. ويشيرون الى دخول الجيش مدينة عمان في جنوب الاردن ومنع التجول فيها اكثر من اسبوع ومصادرة اسلحة سكانها عقاباً على تضامنهم مع بغداد في شباط الماضي.

وقد خرجت الصحف اليومية في الاردن بعناوين نارية الخميس والجمعة الماضيين ووصفت الضربة الجوية بأنها "عدوان غاشم على العراق". لكن وزير الاعلام ناصر جودة سارع الى الاجتماع مع رؤساء تحرير الصحف وطلب منهم تخفيف اللمجة "ثلاثا يتحرك الشارع" بينما اوعزت وزارة الاوقاف الى خطباء المساجد بتجنب اثاره مشاعر الاردنيين المحبطين من سوء اوضاعهم المعيشية.

ويلاحظ ان الاعلام الرسمي ركز في الايام الاخيرة على ضآلة المخزون النفطي والتمويلي في المملكة في رسالة فهم منها تذكير الاردنيين بأزمتهم الاقتصادية الخانقة التي قد تزداد وطأتها في حال انتشار الفوضى بسبب تأييد العراق، اضافة الى تحذيرات الاعلام من "محاولات خارجية تستغل التحركات الشعبية لتهديد استقرار المملكة".

غير ان معارضين اعتبروا ان المخاوف الرسمية "يعتريها كثير من المبالغة في حساب الكلفة الامنية" بل ان "التشدد في ذلك قد يزيد احتقان الشارع" وربما فقد الاردن بسبب موقفه الحالي من العراق "مصالح وامتيازات بعد رفع الحظر عن بغداد".

وعزت اوساط مراقبة تحفظ الموقف الرسمي الى ان الاردن لا يزال يدفع ضريبة سياسية نتيجة موقفه المساند للعراق قبل ثماني سنوات، ويخشى تكرار التجربة، فحرب الخليج دفعت نحو نصف مليون فلسطيني الى اراضيه شكلوا عبئاً على الاوضاع الاقتصادية في المملكة التي خسرت دعم دول خليجية كانت اسواقها تستوعب عمالة وبضائع اردنية، اضافة الى توقف المساعدات المالية وخصوصاً من السعودية التي وضعت الاردن على قائمة "دول الضد".

وكانت العلاقات الرسمية بين العراق والاردن شهدت توترات منذ عام ١٩٩٥ بلغت اوجها مطلع هذه السنة عندما اطلق الرئيس العراقي ١٤٠ سجيناً اردنياً بفضل وساطة بذلها المعارض الاسلامي الاردني ليث شبيبات، ما اعتبرته عمان تخطيطاً عراقياً للتنسيق مع معارضيهما. وفي المقابل نددت بغداد بايواء عمان "جبهة الوفاق الوطني" العراقية المعارضة.

لكن المصالح الاقتصادية المشتركة بين الجانبين ابقفت نوعاً من العلاقة وان تكن فاترة. فالاردن يتكفل في شكل رئيسي على العراق في سد حاجاته من النفط ومشتقاته التي يحصل على نصفها مجاناً. كذلك فان بغداد تعتمد خليج العقبة الاردني ميناء رئيسياً لاستيراد الاغذية والادوية، اضافة الى ان عشرات الشركات الاردنية ترتبط بعقود تجارية مع العراق.

أول التعيينات اليوم لا محاصصة قيادة الجيش والاجهزة ومجالس ولا صرف أو تطهير في الاصلاح

درس تعيينات ادارية تشمل مجلس الإنماء والاعمار، والضمان الاجتماعي، ومرافق بيروت ومصالح مستقلة اخرى، الى اجهزة الرقابة وهي التفطيش المركزي (تردد اسم القاضي خالد قباني)، ومجلس الخدمة المدنية (تردد اسم رياض سلوم)، والمجلس التأديبي العام (تردد اسم ميشال ثابت)، وكذلك رئاسة الجامعة اللبنانية (تردد اسم الدكتور حسين كنعان).

وعلم انه من المحتمل بت موضوع المقر المستقل لمجلس الوزراء وان الاختيار سيكون بين مبنين للدولة داخل بيروت.

واوضح وزير المواصلات السلكية واللاسلكية عصام نعمان لـ"النهار" ان اعتماد المقر المستقل اقر مبدئياً وان هناك توافقاً عليه بين رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء ويبقى موضوع اختيار المبنى وهو ليس امراً ضاغطاً وملحاً. وقال ان جدول اعمال الجلسة "مفتوح ويعرف في حينه وهناك تقليد جديد وجيد جداً في العهد الجديد وهو ان مجلس الوزراء سيكون مجلس وزراء وليس منتدى ولا تسريبات لما قبله وبعده".

الى ذلك كشف وزير الاصلاح الاداري حسن شلق لـ"النهار" ان عملية الاصلاح الاداري في المرحلة المقبلة "لن تتسبب في ايداء اي مواطن" موضحاً انها لن تلاحظ اجراءات صرف او تطهير لأن تجارب ثلاثاً شهدها لبنان من هذا النوع ولم تسفر عن نتيجة. ووضح ملامح خطة الاصلاح ومرآحلتها التي تنطلق من "اشعار المواطن باهتمام الدولة بموموه، ثم بتبسيط اساليب العمل مما يتيح للمواطن انجاز معاملته باقل قدر ممكن من الجهد والوقت والمال، واحياء دوائر كانت مهملة كدائرة المراجعات والشكاوى ودائرة البرامج والمشاريع، اما المرحلة التالية فتشمل تنظيم الميكلية الادارية".

مع الدفعة الاولى من التعيينات التي يتوقع ان يقرها اليوم مجلس الوزراء، تنطلق عجلة العمل الحكومي في الاتجاهات المختلفة التي وردت في البيان الوزاري للحكومة وخصوصاً على الصعيد الاداري.

والبارز في هذا المجال، ان التعيينات، وان تكن خطوة تقليدية في بداية كل عهد، ستعكس هذه المرة اتجاه الحكم والحكومة الى استبعاد المحاصصة السياسية وتغليب الكفاية والخبرة بمعنى ان التعيينات لن تكون "معلبة" وستخضع لنقاش جاد وعلمي في مجلس الوزراء ولن يكون هناك اي شيء نهائي الا في مجلس الوزراء، ولذا فإن ما سيحصل اليوم سيمثل بداية تعيينات تستمر بعدها العملية تبعاً وعلى دفعات.

وان اوضح رئيس الوزراء سليم الحص لـ"النهار" ان الجلسة لن تكون جلسة تعيينات فقط بل ان هناك جدول اعمال حافلاً، فهم ان التعيينات لن تقتصر على المراكز الامنية المعروفة بل ستشمل بعض اجهزة الرقابة والمرافق الاقتصادية وان لم يكن مؤكداً صدورهما جميعاً اليوم.

وسيعقد مجلس الوزراء جلسته العاشرة قبل الظهر في قصر بعبدا، وهو التوقيت الذي سيعتمد طوال شهر رمضان. وستشمل التعيينات المرتقبة، من حيث المبدأ، المناصب الآتية: قيادة الجيش (العميد ميشال سليمان)، المديرية العامة للامن العام (العميد جميل السيد)، المديرية العامة لقوى الامن الداخلي (العميد عبد الكريم ابراهيم)، مديرية امن الدولة (العميد ادوار منصور ونائبه العميد حسن فواز)، قيادة الدرك (العميد ناصر الرهبان)، رئاسة اركان قوى الامن الداخلي (العميد رفيق حداد)، مديرية المخابرات في الجيش (العميد ريمون عازار).

ويتوقع ان يباشر مجلس الوزراء

اسرار الآلهة

رفض أحد الوزراء الاجتماع بموظفين متعاقدين عينهم سلفه برواتب مرتفعة وينوي الغاء عقودهم.

من المسؤول؟

اعتبرت جهات نيابية ان تركيز الحملة على وزير المال جورج قرم، قد تكون استهدفت ضمنا الجهة التي اختارته وزيراً.

لماذا؟

رشح ان الرئيس الياس الهراوي سجل ملاحظات وهو يستمع الى المتكلمين في جلسات مناقشة البيان الوزاري، قد يكشفها في الوقت المناسب.

الحص يهتم بأوضاع اقتصادية وحياتية ويقوم التطورات مع السفير الروسي

المشاريع التي فيها مدر".

حرب

واستقبل رئيس الوزراء امس في منزله النائب بطرس حرب الذي قال: "انما اول جلسة عمل اعقدتها مع دولة الرئيس بعد نيل الحكومة الثقة وكانت مناسبة للبحث في التدابير والقرارات التي نتمن ان تحصل وان تتخذها الحكومة في اطلالتها وخصوصا على صعيد ما يسمى عملية تنقية الحياة السياسية واحترام احكام الدستور والقانون في كل اعمالها، بالإضافة الى نشر العدالة بين المواطنين واتخاذ القرارات التي تشير الى ان مسيرة الاصلاح الاداري والسياسي قد بدأت جديا واننا نحن على مشارف عهد حقبة جديدة من كيفية تعاوي الشأن العام وان هناك عقلية جديدة مقبولة ومطلوبة من المواطنين هي التي تسود في البلاد، واعتقد ان المراحل المقبلة ستكون مراحل اتخاذ القرارات الجدية للاثبات للرأي العام ان ما يسر به من ان عقلا جديدا ونمجا جديدا سيكون السائد في المراحل المقبلة في عهد العماد لحدود وفي عهد حكومة الرئيس الحص، ونستطيع ان نراهن على هذه الحكومة حكومة التغيير التي طالما حلمنا بها".

كما استقبل الحص وفدا من "جمعية القديس اوجيبريو" الايطالية برئاسة الاب ياناي فيكتوريا في حضور عضو لجنة الحوار الاسلامي - المسيحي محمد السماك.

وتلقى اتصالات من: الرئيس السوداني السابق المشير عبد الرحمن سوار الذهب، المستشار الاماني غيرماد شرور، رئيس الوزراء البولوني جرسى بوزيك ووزير خارجيته برونسلاو جيريك، المدير التنفيذي للبنك الدولي خالد محمد السعد، والقائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ مهجت غيث.

✻ أوردت "الوكالة الوطنية للاعلام" من دمشق ان رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة تلقى برفقة تيمنة من رئيس الوزراء سليم الحص في مناسبة انتخابه رئيساً للمجلس، جاء فيها: "يسعدني في مناسبة اعادة انتخابكم رئيساً لمجلس الشعب ان ابعث اليكم بأحر التهنات للثقة التي أوليت اليكم، متمنياً لكم دوام النجاح في اداء مهماتكم، مؤكداً في هذه المناسبة ان العلاقات الأخوية المميزة القائمة بين سوريا ولبنان ستزداد رسوخاً ومتانة، وانتهم هذه الفرصة لاثمن عالياً دور القيادة السورية الحكيمة بقيادة السيد الرئيس حافظ الأسد في دعم مسيرة البناء والتحرير لما فيه خير بلدينا الشقيقين، وامتنا العربية".

الحريري... وكليتون

قال احد زوار قريطم للرئيس رفيق الحريري: "يقولون انك كنت على علم بأن المنطقة مقبلة على تطورات خطيرة وان هذا هو سبب اعتذارك عن عدم تولي رئاسة الحكومة".
فرد الحريري: "ألم يضيفوا ان كليتون سبق ان ابلغني عزمه على الهجوم على العراق؟".

الحريري يهنئ برمضان الأسد وفهد مبارك

الله على الجميع بالخير والبركة. ولا شك في ان الحديث في كل مرة مع الرئيس الحريري يكون شاملا ويتناول التطورات، ونطلع على ما عنده، كذلك نطلعه على ما عندنا".

وسئل: كيف ينظر الى المرحلة المقبلة، فاجاب: "الجميع يعرفون ان المرحلة المقبلة في لبنان داخليا فيها كثير من الاستحقاقات واهمها الاستحقاقات المالية والاقتصادية، وما ينعكس منها معيشيا وحياتيا، وفي رأيي يجب تضافر جهود جميع المخلصين في مواجهة هذه الاستحقاقات في شكل يخفف ما هناك من ازمة معيشية وحياتية في البلد".
واضاف: "طبعاً الى ذلك هناك استحقاقات خارجية اقليمية ودولية نأمل في ان يكون لها انعكاسات سلبية على لبنان، وخصوصا في ما نحن فيه دائما من مواجهة مع العدو الاسرائيلي في الجنوب وفي مقاومة باسلة تشرف كل اللبنانيين".

مسؤولة برازيلية زارت بيروت

لبنان مع (١) دولة أخرى

لاحتفالات ذكرى تأسيس البرازيل

كتب خليل فليحان:

اختارت البرازيل لبنان (١) دولة اخرى لاقامة احتفالات في مرور ٥٠٠ سنة على تأسيس دولة البرازيل تحت عنوان "في اكتشاف البرازيل"، تبدأ منتصف السنة المقبلة.

ورجبت مصادر حكومية لبنانية بهذا الاختيار وخصوصا ان لبنان هو بين ٦٥ دولة هاجر عدد كبير من ابناءها الى البرازيل وكان لهم الدور المؤثر في بناء هذه الدولة.

واشارت المصادر الى ان الترحيب اللبناني هو طبيعي وغير مستغرب نظرا الى عدد اللبنانيين الضخم الموجودين في البرازيل بين هجرة بدأت في اوائل القرن واخرى في الاربعينات ثم في السبعينات. ويقدر العدد الاجمالي بـ ٨ ملايين شخص.

ولفتت المصادر الى العناية الرسمية التي توليها الحكومة للبنانيين في البرازيل والزيارات المكثفة التي قام بها للبرازيل في العهد السابق الرؤساء اليااس الجراوي ورفيق الحريري وبنيه بري اضافة الى عدد آخر من الوزراء والنواب، علما ان الرئيس الحالي كان يعززم زيارة لبنان في الربيع الماضي واضطر الى ارجائها بسبب قضايا داخلية.

وافادت المصادر ان وزارة الخارجية البرازيلية اوفدت اخيرا فيرا سينتيا

الفاريز رئيسة القسم الثقافي في الخارجية الى بيروت لانتقاء الاماكن التي يمكن ان تقام فيها معارض برازيلية لمناسبة الذكرى الـ ٥٠٠ لتأسيس الدولة البرازيلية.

والتقت الفاريز عددا من المسؤولين بينهم المدير العام للاثار كميل اسمر في منزل السفير البرازيلي سيرجيو تيليس في منطقة برازيليا وجرى عرض للاماكن التي يمكن ان تقام فيها الاحتفالات وجالت في بيروت فزارت المتحف الوطني ومتحف سرسق من دون اختيار اي منهما بل قررت اقامة معارض في خان الافرنج في صيدا وفي قلعة الاسود في طرابلس وفي فندق قادري في زحلة وفي بعلبك.

وحملت الديبلوماسية معها كل المشاهدات والاماكن لتعرضها على اللجنة المتخصصة المكلفة اختيار اماكن العرض لهذه المناسبة في ١٢ دولة هي لبنان، المانيا، بريطانيا، انغولا، اسبانيا، الولايات المتحدة، فرنسا، هولندا، اسرائيل، ايطاليا واليابان. وقد تم اختيار هذه الدول بسبب المساهمة الفاعلة لشعوبها في تكوين الهوية البرازيلية.

وستتناول المعارض البرازيلية في لبنان والدول الاخرى قراءة شاملة لتكوين تاريخ البرازيل بالتركيز على بناييه المتعددة الاثنية والتنوع الثقافي للمجتمع البرازيلي وسرد انواع الهجرة اليه.

تبني موقف الحكومة من التخصيص ودافع عن قرم كرامي: البيان أدنى من القسم ورد الحصن أقوى وأرقى وأوضح

واني ارجو الا تكون زيارة الوزراء الثلاثة نجيب ميقاتي وسليمان طرابلسي وارتور زيارة وزراء يقولون جئنا للاهتمام بكم".

الاصلاح لن يتوسل التطهير شلق: تبسيط المعاملات ثم الهيكلية والدمج

كثبت فاطمة العيساوي:

أكد وزير الاصلاح الاداري حسن شلق في حديث خاص الى "النهار" ان عملية الاصلاح في المرحلة المقبلة لن "تتسبب في ايداء اي مواطن وانما لن تلحق اجراءات صرف او تطهير" كالتي شهدتها المراحل السابقة "فانا ارفض اجراء الصرف، وقد طبق سابقا ثلاث مرات من دون ان يسفر عن نتائج ايجابية، فقد عمد الرئيس شارل دباس عام ١٩٢٩ الى صرف موظفين ثم اعدامهم، وكانت عمليات مماثلة في عهد الرئيس كميل شمعون وشارل حلو، وبعض المصروفين اصبحوا بعد ذلك نوابا، الصرف اجراء خاطئ، فالموظف الذي يصرف يبقى مظلوما ما لم يتخ له اماكن الدفاع عن نفسه".

الخطة التي يلحظها الوزير شلق، وقد خبرها من تجربته الطويلة في مجلس الخدمة المدنية، تمتد على مراحل متفاوتة، وتنطلق من مقومات بسيطة وضرورية تطاول الشؤون المعيشية الآتية للمواطن: "في المرحلة الاولى، علينا ان نشعر المواطن اننا بدأنا نهتم بأمره ونعالج همومه، فنائب الرئيس الاميريكي آل غور يرى ان المبدأ الاساسي في الادارة يتمثل في الاستماع الى هموم المواطن وشكواه".

تبسيط العمل

الخطوة الاولى تتركز على تبسيط اساليب العمل، مما يتيح للمواطن انجاز معاملاته بأقل قدر من الجهد والوقت والمال، ويستتبع ذلك احياء دوائر كانت ممتلئة وهي ذات وظيفة اساسية كاجراء دائرة المراجعات والشكاوى، وهي نفسها ما يسمى اليوم مكتب المواطن، ودائرة البرامج والمشاريح التي كان الرئيس فؤاد شهاب قد انشأها ولم يتم تفعيل دورها، ودائرة اللوازم التي من شأنها ان تتابع حاجات الادارات والوزارات وان تعتمد انماط موحدة في تجهيزها، كان تجهز مكاتب الفئة نفسها من الموظفين بالطراز والتجهيزات نفسها.

كذلك، اشار شلق الى مرافق اساسية ليس لها وجود قانوني، وعلى رأسها مرافق بيروت وادارة حصر التبغ والتبناك (الريجبي)، مما يفترض انشاء مؤسسة عامة او خاصة او مختلطة، تدير شؤونها.

تنظيم الهيكلية

المرحلة التالية تتضمن تنظيم الهيكلية، ويبرز شلق ارقاما تؤكد التضخم الذي تعانيه الوظيفة في لبنان:

"لدينا ٢٣٨٠٠ وظيفة في لبنان ولسنا في حاجة الى العدد الضخم، بل اننا نستطيع ان نلغي ٥٠٠٠ وظيفة في وزارة من دون ان نُؤذي احدا، باعتبار ان الوظائف هذه اساسا شاغرة. المرحلة تتطلب وقف التعيين فالدولة مرفق عام لا جمعية خيرية. فوزارة الاتصالات تضم ٧٨٠٠ وظيفة اي ما يعادل ثلث الوظائف في لبنان؛ علينا ان نوقف استخدام الاجراء والمتعاملين، لكننا لن نلجأ الى اي اجراء يقطع ارزاق الموجودين حاليا، باعتبار ان الاوضاع الاجتماعية صعبة ولا تسمح بذلك".

ارقام اخرى تبرز الكلفة الضخمة التي تتكبدها خزينة الدولة في دفع رواتب المستخدمين غير الدائمين: يبلغ مجموع اجور المتعاقدين سنويا ٤٠ مليارا و ٩٠٠ الف ليرة، والموقتين ٣٢ مليارا و ٤٠٠ الف، والاجراء نحو ٣٠ مليارا والمتعاملين ١٢ مليارا والمستشارين مليونين و ٤٠٠ الف، في حين ان اجور الدائمين لا تتعدى ٤٧ مليارا من رواتب القوات المسلحة!

الحل لمشكلة الاجراء يتمثل في اعادة توزيعهم على المدارس والبلديات، بحيث يشارك في تحمل الكلفة صندوق المدرسة والبلديات، الى مساهمة الدولة، فلا تبقى هي المسؤولة الوحيدة عن هذه الكلفة الكبيرة.

قرم "غيايات في نفس يعقوب وقال: "ان الرجل مشهود له بالعلم ولديه مؤلفات. وهناك اناس مروا بفترات كان لهم رأيهم. ومع تطور الايام غيره وعادوا الى الصواب. ولكن هناك اناس قرنوا الرأي بالفعل وارتكبوا جرائم وامورا عسكرية وحربية، ثم تبوأوا اعلى المراكز في الدولة اللبنانية. لهذا لا نستطيع ان نحاكم على الماضي، بل نحاكم على الحاضر والوزير قرم يبشر نظرا الى امكاناته العلمية وخبراته واخلاقياته بنتائج كبيرة على الصعيد المالي. لأن اكبر مشكل لدينا هو قضية الدين والعجز. ومن الواضح ان المهمة مهمته وتأمل الا يخيب أملنا".

وفي موضوع الاعلام طالب باعادة النظر في قانون تنظيم الاعلام "لأنه صدر على قياس اشخاص معينين وعلى اساس المحاصصة. لأننا اذا طبقنا الشروط القانونية يجب اقفال كل التلفزيونات. لذلك يجب فتح ملف الاعلام لاحقاق الحق وارساء العدل". و اضاف: "ان الرئيس بري يقول ان القانون ممتاز ولكن التطبيق سيء، وفي رأيي يجب ان تكون هناك تلفزيونات محلية، كما انه كان هناك تلفزيون ناجح مثل "NTV" اقفل".

ورأى ان من العيب استغلال موضوع تلوث المياه في طرابلس على صعيد السياسة المحلية، وقال: "ان مشكلة مياه طرابلس تنقسم ثلاثة اقسام: الاول مصادر المياه والثاني تصفية المياه والثالث الشبكة. وقد عقدنا جلسات عدة مع الوزير الياس حبيقة، وكنتم مدركا اننا سنصل الى الازمة التي وصلنا اليها.

فمدينة مثل طرابلس يعيش فيها اكثر من نصف مليون انسان لا يجوز ان تعتمد على الآبار الجوفية. فكل الدراسات تقول ان المصدر الطبيعي لتزويد طرابلس المياه هو نهر الباراد، وكان مفروضا ان تنجز مشروعه حكومات الانماء والاعمار. ولا بد من شكر الوزير حبيقة على تزييم مياه نبع ابو حلقة التي ستؤمن ٣٠ الف متر مكعب. ولكن قضية الآبار لم نوافق عليها من الاساس. اما قضية مياه هاب والتلوث فنحن نعرف انه كل سنة من عشرات السنين، نعاني المشكلة نفسها عند موسم الزيتون، ولكن الازمة لم تكن لتطول اكثر من يومين وبدون تلوث. اما اليوم ونتيجة الفوضى الموجودة في وادي هاب اصبح مكبا لكل نفايات الكورة وزبالتها ومجاريرها. وهذا يتسرب الى المياه الجوفية لنبع هاب الذي يزود طرابلس والميناء المياه.

طرابلس - "النهار":

رأى الرئيس عمر كرامي ان البيان الوزاري "كان ادنى بكثير من خطاب القسم"، وان رد الرئيس سليم الحص على النواب "كان ارقى من البيان واقتوى وأوضح بكثير".

عقد كرامي مؤتمرا صحافيا في مكتبه في طرابلس السبت ومما قال: "بالنسبة اليّ كان البيان الوزاري خيبة امل لأن خطاب القسم سبقه وتضمن محطات واضحة تجاوزت مع امانى الناس التي كانت تشكو في ظل العهد السابق وحكومات الانماء والاعمار. فجاه خطاب القسم يضع الاصبع على الجرح وكان له ذلك الدوي الهائل والتجاوب الكامل من كل فئات الشعب (...). ثم جاء البيان الوزاري ادنى بكثير من خطاب القسم. وكنا نتمنى لو انه ركز على النقاط الاساسية التي يشكو منها الناس وذكر كيفية معالجتها. اما رد الرئيس سليم الحص في نهاية المناقشات فكان ارقى بكثير من البيان واقتوى وأوضح. فمثلا، كان هناك هدر في الدولة معروف بالاسماء وبالارقام وبالمشاريح وبالقطاعات. فأنتى خطاب القسم ليقول ان السارق ستقطع يده وان القانون سيطبق على الجميع، فارتاح الناس وخاف السارقون. بعد ذلك اتى تصريح الوزير عصام النعمان وبعده البيان الوزاري فكان الامر مبهما مما اقلق الناس بعدما فهموا انه لن تكون هناك محاسبة من الماضي، وكأنه "عفا الله عما مضى" وشعرنا بعدما خاف السارقون والمترقبون والمترشون انهم عادوا واطمأنوا واسرعوا في تنفيذ المشاريح من الرشوة التي اخذوها ليظفروا بالفنمية (...). وطبعاً فان الناس يراقبون كل كلمة وكل تصرف وهذه خيبة امل كبيرة".

واضاف: "لكن هذه الحكومة نعتبرها حكومتنا ونحن نؤيدها وندعمها دعما كاملا ومطلقا والعبرة في العمل. وقد جاء وقت العمل. والحكومة تضم شخصيات لديها النزاهة والكفاية والعلم والوطنية والاستعداد للعمل وتحمل المسؤوليات. ولا شك، كما قال الرئيس الحص، ان التركة كبيرة جدا".

وسئل عن موقفه من التخصيص فقال: "انا اتبنى رأي الرئيس الحص كاملا. فلا نستطيع القول دائما "عزلة ولو طارت" هناك مشكلة كبيرة تحتاج الى علاج علمي والقضية مبنية على الثقة. فانا كانت الامور واضحة ومضبوطة بقوانين فلماذا الرفض؟". ورأى في الهجمة على وزير المال جورج

هل يُعاد النظر في وضع المؤسسات العامة؟ الحكم أمام استحقاق التعيينات الادارية: الغاء المحاصصة الطائفية وتطبيق المداورة

كتبت هيام القصيفي:

الكلام الذي قاله رئيس الوزراء سليم الحص في مجلس النواب اول من امس عن الاصلاح الذي "لا يكون بضربة مسرحية، برسوم، بل عملية منهجية مستمرة"، يأتي تأكيدا لمفهوم جديد تنوي الحكومة الاخذ به عنوانا لتعاملها مع الادارة اللبنانية.

وإذا كانت الضربة المسرحية التي استيعدها الحص غلّقت في وقت ما سير العمل الاداري، على ما يعتبر بعض المطلعين على شؤون الادارة وشجونها، فإن العملية المنهجية المنوي اتباعها، ستكون تحت المجر، كونها النقطة المركزية التي على اساسها ستتم عملية الاصلاح المنشودة منذ عهد.

وفي حين اختصر رئيس مجلس الخدمة المدنية سابقا ووزير الدولة للاصلاح الاداري حاليا حسن شلق عام ١٩٩٦ مقومات التغيير الاداري "بالنظام السياسي الداعم والرأي العام المساند والمناخ الاجتماعي الملائم"... فان كل هذه المقومات باتت اليوم متوافرة الى حد يجعل الطريق سالكة امام اي تغيير شامل وجذري في الادارة. هذا التغيير الذي سيخطو اولى خطواته مع التعيينات التي يفترض ان تبنتها الحكومة في وقت قريب تمهيدا لانطلاق جديّة في تفعيل الادارة. وجهازها البشري. ويراهن كثير من المعنيين على ان التعيينات الجديدة ستأتي بطاقتهم نموذجي يكون نسخة شبيهة بالحكومة، الى حد ان اداريا كبيرا اعتبر انه ما سيحصل "ثورة على غرار الانقلاب الحكومي الابيض".

في اي حال، فان امام الحكومة مهمة شاقّة، لا تقتصر على احداث التغيير المطلوب، بل تتناول على ما يراهن كثيرون عملية احداث تغيير في المناصب التي كانت مخصصة للطوائف، فلا يبقى منصب اداري حكر على مذهب او طائفة، على غرار ما حصل في الحقب الوزارية. وهذا ما سبق لشلق ان اشار اليه حين اعتبر ان "الطائفية غلّقت في الماضي نظام الجدارة والاستحقاق عن طريق تقديم غير المستحق، وعن طريق تكريس النظام الذي اختصر بشعار الخلف من طائفة السلف". (مجلة "الادارة اللبنانية" خريف ١٩٩٦).

نظام المداورة

ويقول احد المديرين العاملين ان نظام المداورة في مناصب الفئة الاولى، والذي تحدثت عنه الورقة الاصلاحية، التي اقراها الرئيس الياس الهراوي والرئيسان رفيع

الحريري ونبيه بري في ١١/٢٥/١٩٩٧ تحدثت عن هذه المداورة بين الوظائف والنصاب، واوصت بها، الا ان هذا البند لم يطبق على غرار الورقة كلها والأمال مغلقة اليوم على ما ستقره الحكومة لجملة مساواة كل الطوائف، فتلغي بذلك المحاصصة الطائفية والمذهبية، وتعطي لكل ذي حق حقه، عن طريق اعتماد الكفاءة والجدارة في التعيينات الجديدة".

في مقابل المداورة الطائفية التي يعول عليها، فان ثمة معضلات ادارية ستكون على بساط البحث، وهي المتعلقة اساسا بلاء الشواغر الادارية ووضع المؤسسات العامة ولاسيما منها المستحدثة. ومعلوم ان التعيينات ستشمل خمس فئات: فئة المديرين العاملين في الوزارات، فئة موظفي الفئة الاولى (محافظين واعضاء مجالس ومهيات) فئة الادارات والمهيات الرسمية، فئة المؤسسات العامة، الاجهزة الامنية.

وتضم هذه الفئات نحو مئة موظف وفيها عدد من الشواغر الاساسية: الادارة العامة لرئاسة الجمهورية، المدير العام لوزارة التربية، الاحوال الشخصية، مجلس الخدمة المدنية، قيادة الجيش، الشرطة القضائية، قيادة الدرك، المديرية العامة لقوى الامن الداخلي (التي ينتمي قريبا تديد ولاية اللواء رفيع الحسن فيها). في حين ان ثمة مراكز اساسية يسלט عليها الضوء في اطار الكلام على التعيينات فيها، وخصوصا ان وضع اداراتها مرتبط بالوضع السياسي العام والطاير، بعد تشكيل الحكومة الجديدة، التي ستعيد فتح ملفات مؤسسات وادارات عامة.

مصير المؤسسات العامة

وكان مجلس الخدمة المدنية ذكر في تموز ١٩٩٧ "ان المؤسسات العامة التي انشئت بعد الستينات وخصوصا بعد العمل بالنظام العام الجديد عام ١٩٧٢ قد بولغ بانشائها مبالغة حدت بالبعض على ان يقوم انشاءها بأنه جاء على حساب الوزارات الأم". هذه المؤسسات ستخضع لاعادة نظر في اوضاعها، مع العلم ان اعمال عدد منها تداخلت مع اعمال الوزارات الاساسية ومماتها. وثمة اقتراح بالغاء بعض منها ضمن خطة دمجها بالوزارات واستعادة الصلاحيات المعطاة لها. ويتساءل احد الاداريين عن "جدوى انشاء مؤسسات رديفة كلفت مهمات هي من صلب اهتمام الوزارة الأم"، مذكرا بتقرير لمجلس الخدمة المدنية يعدد في اطار المؤسسات

المستحدثة اكثر من ثماني مؤسسات انشئت بعد عام ١٩٩٢ وهي: المؤسسة العامة للخدمات والدراسات الاحصائية (١٦/٥/١٩٩٤)، المؤسسة العامة لتشجيع العمالة للاستثمارات (١١/١٠/١٩٩٤)، المؤسسة العامة للاستثمارات (٢٩/٩/١٩٩٤)، المؤسسة العامة للمشاريع الاستثمارية في حرم مطار بيروت (٢٦/٥/١٩٩٥)، مؤسسة اليسار (٢٩/٦/١٩٩٥)، المؤسسة العامة لتمويل الدورات الرياضية الكبرى (٢٣/٨/١٩٩٥)، المؤسسات العامة للاستثمار (٢٤/٧/١٩٩٦)، المؤسسة العامة لادارة مستشفيات وزارة الصحة العامة (٢٤/٧/١٩٩٦). اضافة الى الصندوق المركزي للمهجرين (١٤/١/١٩٩٣)، الصندوق المركزي للشؤون الاجتماعية (٢٤/٤/١٩٩٣) وغيرها.

وتقول اوساط سياسية ان "فتح ملفات المجالس والمؤسسات العامة، واجراء التغيير في المناصب الادارية الحساسة فيها، سيكونان بمثابة نهضة ادارية شاملة، لم يكن في مقدور العهد والحكومة القيام بها، لو لم تكن متمتعة بهذا القدر من الاجماع حولها". وتلفت الى ان هذه التعيينات "هي التحدي الحقيقي" الذي يعول عليه "والذي سيرسم طريقة ادارة الحكومة والعهد لشؤون البلاد". ولذا فان "اي خطوة ناقصة قد تؤثر سلبا على هذه التعيينات وتفقدتها وهجها".

وتشير الى ان التعيينات التي ستشمل مراكز حساسة، تناولتها وسائل الاعلام في

العهد السابق، على أساس انها مراكز حفلت بممارسات سياسية ومالية، لم تكن توحى الثقة، ومنها مراكز محسوبة على قوى سياسية اساسية".

ولفتت اخيرا الى ان "هذه التعيينات في حال اتت مطابقة لما يؤمل منها، فانها لن تكون كافية وحدها، اذا لم تكن منسجمة مع تغييرات جذرية في الميكانات الادارية للوزارات والادارات والمؤسسات العامة. مع العلم ان استحقاق سلسلة الرتب والرواتب سيكون بمثابة سحب البساط من تحت اقدام الشاكين من موظفين واداريين والذين كانوا يتذرعون بضالة الرواتب في كل شاردة وواردة لدى اي اشارة لمحاسبتهم".

ساترفيلد زار دمشق ثم عاد الى بيروت

علم من مصدر دبلوماسي ان السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد ارجأ لبضعة ايام سفره الى واشنطن الذي كان مقررا السبت الماضي. وكشف المصدر ان ساترفيلد توجه السبت الماضي الى دمشق ليسافر منها جوا الى بلاده للتشاور وتوضيعة عطلة تزيد على الشهر، الا انه اثناء اجتماعه والسفير الاميركي في سوريا ريان كروكر حصلت التظاهرة ضد السفارة في عوكر. وعاد ساترفيلد الى لبنان دون معرفة السبب.

الاصلاح لن يتوسل التطهير (تتمة)

ثمة تصور اولي لعملية دمج بين الوزارات، باعتبار ان لبنان يعرف ٢٥ وزارة وهو رقم كبير جدا، لا تتحملته حتى الدول الكبرى، ما ينفي الحاجة الملحة الى بقاء هذا العدد على حاله.

الدمج

عملية الدمج لن تسفر عن اقصاء لموظفين او تغيير جذري في طريقة العمل، فبعض الوزارات سيجول مديريات، من دون ان يفقد فريق عمله، والتصور الاول الذي يحمله شلق عن عملية الدمج هذه، وهو ما سيتم مناقشته في مجلس الوزراء، يلحظ امكان دمج الوزارات المعنية بالتربية والحق وزارة الصناعة بوزارة الاقتصاد والتجارة، والنقط مع الموارد المائية والكهربائية، المغتربين مع الخارجية، الشؤون البلدية والقروية مع الداخلية واخيرا البيئة مع الصحة، نظرا الى تقارب طبيعتهما العلميين.

مسألة الدمج ليست ملحة وعاجلة بقدر ما هي عليه مسألة تسهيل شؤون المواطن ومعاملته واحياء الادارات الممثلة، وسيتم بت القضية في المراحل المقبلة، بعد اخضاعها لدراسة وافية. هل ستعمل العملية الاصلاحية المقبلة عنوان التطهير مثلما عمدناه سابقا.

جواب الوزير شلق قطعي: "عملية التطهير والصف ارفضها كليا، لقد طبقتنا ثلاث مرات وفشلت، لن نُؤذي اي موظف، فالانسان الذي يتم صرفه في اجراء سري ومن دون ان يتسنى له فرصة الدفاع عن نفسه هو مظلوم وانا ارفض هذه القصة كلها".

يذيع الخميس رسالة الميلاد صفير: قصف العراق عمل لا يمكن التسليم به

ورئيس فرع المخابرات في جوبه العقيد جورج خوري ووفد من متطوعي "كاريتاس لبنان" في اقليم صيدا فالنائب السابق ممدوح العبدالله والمطران بولس منجد الماشم والنائب فوزي حبيش الذي هنا البطيريك بعدي الميلاد ورأس السنة.

وبعد اللقاء سئل حبيش رأيه في الحكومة الجديدة، فاجاب: "اعلنت موقف في مجلس النواب في اثناء جلسة الثقة. والحكومة متنازة برئيسها وجميع اعضائها، وهي تتمتع بكفايات وخبرات علمية وحلقية ممتازة وتتمنى لها التوفيق".

وعن دمج الوزارات قال: "انا مع سياسة التقشف وبالتالي مع دمج بعض الوزارات بعضها ببعض كوزارة الداخلية والبلديات ولكن لست مع الدمج في المطلق وعلى سبيل المثال وزارة التعليم العالي والثقافة. فانا مع اعادة التعليم العالي الى وزارة التربية وكذلك التعليم المهني ولكن مع ابقاء وزارة الثقافة في ذاتها وزارة مستقلة لان لبنان بلد ثقافة وثقافتين ولا يجوز بالتالي الغاء وزارة الثقافة".

رسالة الميلاد

ويذيع البطيريك صفير رسالة الميلاد صباح الخميس.

ترأس البطيريك صفير قداس الاحد صباح امس في بكركي وعاونه معاون البطيريك المطران انطوان نبيل العنداري وامين سر البطيريكية الخوري يوسف طوق. وادت الخدمة جوقة الاكليريكية البطيريكية المارونية. وحضر الوزير المفوض لمنظمة فرسان مالطا ذات السيادة الامير ادوار دولوبوكوفيتش وقرينته، ومصلون.

وبعد الانجيل القى البطيريك صفير عظة استهلها بالترحيب بالامير دولوبوكوفيتش وقرينته الاميرة فرنسواز ثم تابع العظة وعنوانها "تبارك الله ابو ربنا يسوع المسيح". (اخسس ٣:١)، وتحدث فيها عن قضايا روحية، ثم تطرق الى الشأن الوطني قال:

"ان عالمنا يحتنق لانتفاة المحبة والشفقة في التعاطي بين الناس افرادا وجماعات ودولا. وان ما يتعرض له العراق لاوضح دليل عل ذلك بقطع النظر عن مخطئ او مصيب. ويبقى قتل الضعفاء والعزل من الناس من اطفال وشيوخ ونساء. عملا لا يمكن التسليم به ايا تكن الحجج والذرائع. ليت العدالة والمحبة تتخذان قاعدة لاقامة العلاقات بين الناس".

وبعد القداس استقبل البطيريك مصلين وزوارا منهم الامير دولوبوكوفيتش وقرينته

وسط حديث عن دمج مؤسسات قبلان لـ"النهار": مجلس الجنوب نفضّل ربطه برئاسة الوزراء

كتب رضوان عقيل:

وهو مبلغ لا يكفي لنفقات الدراسات والاستشارات في بعض المؤسسات المذكورة (...). وخلال الاعوام التسعة الماضية تلقينا من الحكومة اللبنانية ما لا يزيد على ٥٠٠ مليار ليرة اي ما يوازي كلفة مشروع واحد في سائر ادارات الدولة ومؤسساتها".

وعرض قبلان طريقة عمل المجلس فقال انه "ليس صندوقا بل مؤسسة وادارة ذات طبيعة خاصة انشئت عام ١٩٧٠ بمهمة محددة، وهي مساعدة ابناء الجنوب في مواجهة الاعتمادات الاسرائيلية المتكررة وتأمين مقومات الصمود. وتشمل ايضا خدمات المجلس بلدات راشيا والبقاع الغربي كافة".

وختم: "لهذه المؤسسة انظمة وقوانين محددة ضمن الاصول الادارية، وهي تنفذ تشريعات من خلال سلطة الوصاية المتمثلة برئاسة مجلس الوزراء. والحكومة هي التي تعدد موازنة المجلس وكيفية صرفها. وتخضع اعمال المجلس لنوعين من الرقابة:

- الرقابة المسبقة اذ يطالع رئيس وحدة المراقبة المالية، وهو موظف في رئاسة مجلس الوزراء، على كل الاعمال والمشاريع، اضافة الى اشرافه على الكشوف والحوالات المالية التي يوقعها.

- الرقابة اللاحقة: وهي رقابة ديوان المحاسبة الذي يطالع في استمرار على ملفات المجلس ويدقق فيها، وهو لم ينقطع يوما عن مهمات المراقبة والتدقيق".

موضوع دمج المجالس والصناديق في الوزارات الذي المبح اليه البيان الوزاري ركز الاضواء على مجلس الانماء والاعمار والصندوق المركزي للمهجرين ومجلس الجنوب تحديدا. "النهار" حاولت الوقوف على آراء المشرفين على هذه المؤسسات، فكان جواب رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر ونائب رئيس الصندوق المركزي للمهجرين عبد الحميد ناصر ان هذه المسألة تعود الى الحكومة.

اما رئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان فقال "ان الدمج ممكن بين مؤسسات متكافئة ومتوازنة من حيث الشكل والامكانات. ورغم ذلك، ما يعيننا في المجلس هو استمراره في تأمين مقومات الصمود والبقاء لاهلنا في البقاع الغربي والجنوب، ولتقرر الحكومة ما تراه مناسباً".

وفضّل قبلان "ان يبقى مجلس الجنوب مرتبطا برئاسة مجلس الوزراء بدل دمجه باحدى الوزارات، علما ان مجلسنا ينفذ ولا يشرع، وتاليا فنحن نلتزم ما تقرره الحكومة". ورأى "ان مهمات مجلس الجنوب تختلف شكلا ومضمونا عن المؤسسات المعروض دمجها، ومهمتها اعمارية بحجم المشاريع الكبرى في البنى التحتية".

واشار الى "ان ما يصره مجلس الجنوب سنويا على البنى التحتية لا تصل قيمته في الجنوب والبقاع الغربي الى ٤٠ مليار ليرة،

منسقة "مسيرة المصالحة والاعتذار":

نريد نزع فتيل التراث الصليبي

أكدت منسقة برنامج "مسيرة المصالحة والاعتذار" عن الحروب الصليبية كاتي نوبلز "ان المسيرة محاولة جديدة لنزع فتيل التراث الصليبي الاليم الذي دخل وجدان الناس في الشرق، ولتوضيح صورته للانسان الغربي الذي يستقي عن الشرقيين صورة خاطئة من الانماط التبسيطية التي يراها في الاعلام الغربي المتحيز".

اصدرت نوبلز بيانا امس، قالت فيه: "عندما وصلنا الى الشرق الاوسط للاعتذار عن الحروب الصليبية والاعمال الوحشية التي ارتكبت باسم السيد المسيح، اخبرونا اننا تأخرنا كثيرا، وان هذه المبادرة ساذجة ولا تمت الى الواقع. كان هذا موقف بعضهم بوضوح من دون ذكر من كانوا لطفاه كفاية لتأجيل تعليقاتهم اللاذعة".

وما ان حطت "مسيرة المصالحة" رحالها في لبنان حتى عقدت مؤتمرا صحافيا بينت فيه طبيعة الحركة واهدافها. وتبعت ذلك حلقات مناقشة وزيارات لتفاعليات وقيادات سياسية وروحية. وفي معظم المناسبات، كان سؤال يثار: لماذا تعتذرون عن حروب مضت عليها ٩٠٠ عام، والروح الصليبي يستمر في سياسات الغرب حيال الشرق؟ كل هذا ويصر بعضهم على ان المسيرة عمل ساذج، وذهب آخرون الى القول انه عمل سخيف. وشاءت الاقدار أن تسوقنا الى البقاع الغربي لاقامة حوار في "مركز عمر المختار الثقافي" حيث وجدنا الدليل الحسي الذي نحتاج اليه لاثبات ان حركتنا واقعية وليست من دون جدوى. وجدنا لوحة تجسد معركة بين الناصر صلاح الدين والغزاة الصليبيين. وهذه اللوحة لم تكن من صنع فنان محترف وجد في الحروب الصليبية موضوعا مثيرا، بل كانت من بنات افكار تلاميذ المركز وتنفيذهم. وكما يقول المثل الصيني: صورة واحدة خير من الف كلمة.

تدل الصورة على ان التراث الصليبي الاليم دخل وجدان الناس في الشرق. لذلك لم تكن نفاجا عندما كان يقال لنا ان الروح الصليبي لا يزال يحكم سياسة الغرب حيال الشرق. و"مسيرة المصالحة" محاولة جديدة لنزع فتيل هذا التراث في الشرق وتوضيح صورته للانسان الغربي الذي يستقي عن الشرقيين صورة خاطئة من الانماط التبسيطية التي يراها في الاعلام الغربي المتحيز".

تقبل التعازي بوالدة الصدر

تقبلت السيدة رباب الصدر شرف الدين وآل الصدر امس التعازي بوالدتها. والدة الامام السيد موسى الصدر الرحومة صفية القمي.

ومن ابرز المعزين على التوالي: وفد من قيادة حركة "امل" في الجنوب برئاسة المسؤول التنظيمي خليل حمدان، وفد من قيادة "حزب الله" برئاسة النائب محمد فينيش، مفتي صور وجبل عامل الشيخ نقيب سويدان، السيد علي الامين ووفد من علماء الدين، السيد محمد حسن الامين، رؤساء بلديات صور ومعركة والعباسية والبرج الشمالي والجزيرية، وفود من: برج رحال، العباسية، طورا، معركة، يانوح، طيردبا، دير قانون النهر، معروب، الحميري، الحلوسية، شقرا، برعشيت، حاريس، مجدزون، الشمايية، جوبا، محرونة، المجادل، بدباس والقليلة.

وتقبل التعازي الى رباب الصدر زوجها حسين شرف الدين وابناهما رائد ولؤي وعائلة الامام الصدر.

"المؤتمر الشعبي":

على الاعلام

مراعاة مشاعر المؤمنين

منأت دائرة الشؤون الدينية في "المؤتمر الشعبي اللبناني" اللبنانيين عموما والمسلمين خصوصا بحلول شهر رمضان. وتمنت على "المؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة ان تراعي مشاعر المؤمنين في برامجها وفي الصور التي تبثها، لأن لهذا الشهر حرمة، ولا يجوز خدش الاجزاء العابقة بالايهان ومكارم الاخلاق، علما ان التوجهات العامة في قانون الاعلام نصت على احترام الايمان والتزام الاخلاق والمثل العليا".

"مواقف ومنجزات" لمجلس الرابطة المارونية أوجزها بيان في جمعية عمومية

قوى الامن الداخلي، وقيادة الدرك، ضمن الرؤية والملاحظات التي اثارها اللجنة.

ثالثا: اللجنة المالية والاقتصادية وضعت اللجنة المالية والاقتصادية دراسة كاملة تناولت مجمل السياسات التي كانت معتمدة في هذا المجال، في ظل الحكومات السابقة، والعهد الماضي.

وقد تضمنت الدراسة تشخيصا دقيقا للحال الاقتصادية العامة، واقتترحت بدائل علمية وعملية، لتصحيح هذه الحال، وسجلت ملاحظات وتحفظات، على السياسة النقدية معتبرة ان هذه السياسة قد اهملت القواعد الاقتصادية، كالقاعدة الانتاجية، والعمل التصديري، والميزان التجاري، وحرقة الطلب الداخلي، وسببت ارتفاع خدمة الدين العام، وعطلت الدور الاقتصادي الذي تعبر عنه الموازنة.

ونجحت دراسة الدكتور يشوعى الى ضرورة استدراك مجموعة من المخاطر، بواسطة مجموعة من التدابير، اهمها:

- خفض الفوائد على سندات الزينة، وعلى العملة الوطنية.

- السعي الى جعل تطور نمو الاقتصاد يفوق نمو الدين العام.

- بذل الجهد للتوصل الى تحقيق فائض اولي في الموازنة، عبر تأمين واردات تختطى التلخقات، وذلك لمنع تفاقم خدمة الدين العام.

رابعا: لجنة التربية والثقافة والتراث في الشأن التربوي، تهتم هذه اللجنة بدراسة النظام التربوي الجديد، الذي اعده المركز التربوي للبحوث، وسوف تبدي رأيا في هذا النظام، في نهاية العام الدراسي.

اما في شأن التعليم العالي، فقد اعتربت اللجنة ان ملف الجامعة اللبنانية هو من اولويات الرابطة، ولذلك عقدت لقاءات مع اساتذة الجامعة، ومع الوزراء الذين كانوا معنيين بهذا الشأن (...)

خامسا: لجنة الصحة

يتركز اهتمام لجنة الصحة على وضع مسح احصائي للموارة في الحقل الصحي الخاص والعام يشمل الاطباء، والممرضات، والمستشفيات، والمستوصفات. وتساهم هذه اللجنة في صياغة مخطط شامل للسياسة الصحية (...)

سادسا: لجنة الانتشار

واكب المجلس التنفيذي رئيسا، واعضاء، عمل هذه اللجنة، وخصص العناية التي يستحقها موضوع الانتشار اللبناني عموما والانتشار الماروني خصوصا.

فمن ضمن الاهتمام الذي يمليه النظام، بانشاء فروع للرابطة في الخارج، كالفرع القائم في باريس، حصلت زيارات واتصالات مع تنظيم للموارة في قبرص، واميركا الشمالية، وجنوب افريقيا، واوستراليا، والمكسيك (...)

عمل عام للرابطة المارونية، اوجزه رئيس الرابطة الوزير السابق بيار حلو، في بيان طويل جاء في ١٤ صفحة فولسكاب وتلاه امام الجمعية العمومية التي التأمّت قبل ظهر امس في المقر الجديد في محلة مار مخايل. وفي البيان:

"أ - مواقف ومنجزات:

انصب اهتمام الرابطة على المواضيع، ذات الاثر في النطاق الوطني العام. ولذلك قررت متابعة العمل، لابالمرسوم التجنس، امام مجلس شورى الدولة، فصدر كما تعلمون قرار اعدادي، يقضي بالبحث في ملفات المستفيدين من المرسوم، لتحديد وضعهم في ضوء القانون، ومدى صحة المستندات المبرزة في تلك الملفات. واني هنا، احيي الذين باشروا هذا العمل، والذين لا يزالون يسهمون عليه (...)

من ناحية اخرى، لعبت الرابطة دور صام الامان، ضد صدور مرسوم جديد، سمي الملحق. ومن المؤكد ان ذلك المشروع، لو ابصر النور، لكان الحق بالوطن والمجتمع ضررا لا يعوض، بينما الحق لاصداره، كانت تعويض الضرر، الذي احده المرسوم الاول (...)

في مجال آخر، اتمت الرابطة بقضية المهجرين، معتبرة هذه القضية في صدارة الاولويات، التي ينبغي للحكم، ان يضع لها حولا عاجلة ومتكاملة. كما ينبغي للمجتمع الاهلي والدولي، والمهيئات الانسانية، والمنظمات الدولية، والمنظمات غير الحكومية، معاونة الحكم على تحقيق هذا الهدف الوطني والانساني الاول (...)

اولا: لجنة المهجرين

تقدمت لجنة المهجرين بتقرير شامل تناول واقع ما تحقق في قضية العودة حتى نهاية عام ١٩٩٧. وتهتم اللجنة باستكمال هذا التقرير بحيث يعكس صورة العودة في خلال العام الحالي.

ان ما جاء في التقرير، يبين ان نسبة العائدين، لم تتجاوز حتى الان، عشرين في المئة من مجموع المهجرين. ولذلك فقد تقدمت اللجنة باقتراحات تهدف الى معالجة هذا الشأن، واهمها وضع "قانون برنامج" في موازنة الدولة، لتحقيق العودة الكاملة، ضمن مهلة اقصاها اربع سنوات. وتخصيص المبالغ اللازمة سنويا، من اجل هذه الغاية.

ثانيا: اللجنة المكلفة بمراقبة مشروع تعديل قانون قوى الامن الداخلي

نشطت هذه اللجنة في مناقشة المشروع، الذي اعدهت رئاسة الحكومة السابقة، مستعينة بأهل الخبرة والاختصاص، عسكريين وقانونيين، فاقتنعت بوجوب معارضة المشروع، لاسباب عديدة، اهمها اخراج دور قوى الامن الداخلي، عن نطاقه وهيكلته، والغاء منصب قائد الدرك.

ونتيجة لهذه المعارضة، جرى تجميد التعديل، وبلت من المؤمل ان تنسجم شؤون

"قرار منح تراخيص جديدة لم يتخذ بعد" الخليل: "الاعلام" مترهلة وبلا ضوابط

الزمنية التي ستعتمد لاعادة كاملة للمهجرين، قال: "علينا وضع البرنامج كما هو اليوم. وثمة برنامج مهم وعمل دقيق وتنظيمي في وزارة شؤون المهجرين اعجبني، وليست هناك مشكلة هيكلية اطلاقا، المهم ان يتوافر تنظيم ننطلق منه، ولدنيا خطة لاستكمال عودة المهجرين وتحسينا امنيا وسياسيا واجتماعيا وعملايا (...)"

تعاون اعلامي مع ايطاليا

من جهة اخرى، بحث الوزير الخليل مع سفير ايطاليا جيوسيبي كاسيني في سبل التعاون بين "تلفزيون لبنان" والتلفزيون ايطالي الرسمي ("راي")، في اجتماع عقد في وزارة الاعلام قبل ظهر السبت.

وعقب الاجتماع، صرح كاسيني: "اردنا هذه الزيارة لتمنئة الوزير الخليل بمنصبه الجديد، والتمني للحكومة الجديدة مستقبلا زاهرا ونجاحا، وخصوصا في اربعة مجالات اساسية هي السياسة الاقتصادية والسياسة السلمية في المنطقة، والسياسة الاجتماعية العادلة في لبنان، والسياسة العامة لهذه البلاد، على ان الحكومة الايطالية تنظر بكل ثقة الى الحكومة الجديدة. (...) كذلك، بحثنا في سبل التعاون بين "تلفزيون لبنان" وتلفزيون ايطاليا الرسمي ("راي"). فنحن نريد ان يكون للتلفزيون ايطالي وجود اكبر في لبنان".

وتلا الخليل بكلمة تحدث فيها عن الموضوعات التي اثيرت في الاجتماع، وما قال: "بحثنا تطوير العلاقات الثنائية، وعرض السفير الايطالي الاوضاع المتعلقة بالاعلام. ولديه اقتراح يتعلق بتطوير العلاقة الثنائية بين "تلفزيون لبنان" وتلفزيون ايطاليا الرسمي، وستعرض كل هذه المسائل في جلسات لاحقة، كي ترى السبل التي ستؤدي الى التعاون المطلوب".

والقى الخليل نقيب الصحافة محمد البعلبكي.

أكد وزير الاعلام وشؤون المهجرين انور الخليل "ان قرار فتح ملف الاعلام والتريخيص قريبا لمؤسسات اعلامية جديدة لم يتخذ بعد. وقلنا ان هناك اهمية قصوى لاعادة النظر في كل قوانين الاعلام المرئي والمسموع والمقروء، وهذا يعني العودة الى هذه القرارات، وان نصر بعد التأكد من التزامنا كل معطيات القانون القرار النهائي بعدد المحطات والترددات والقنوات".

واشار الى "ان هذا الملف الواسع سيعرض للمرة الاولى اليوم في جلسة مجلس الوزراء، وسنعمل حتى نصل الى قرارات واضحة".

ورأى "انه لن تكون ثمة مراعاة لعملية التوزيع الطائفي في الاعلام المرئي والمسموع (...) وستعاطى في هذا الملف وفقا للقانون والعدالة الكاملة وتحت سقف المقدس في الدستور، تأكيدا لقدسية الحريات". ولفت الى "ان وزارة الاعلام تحتاج الى هيكلية حديثة، فيهيكلتها قديمة ومترهلة ومشوشة، وليست هناك ضوابط اطلاقا على الصعيد الاداري والمسلكي. وستخضع الوزارة في اسرع وقت لاعادة درس هيكلتها". وشدد على "ضرورة التعاطي مع مشكلة المتعاملين بحزم وعدالة، فلا نريد ان نخلق مشكلة اجتماعية، كما لا نريد ان نتسبب بمشكلة مالية وادارية".

كلام الوزير الخليل جاء في حديث تلفزيوني تطرق فيه ايضا الى قضية عودة المهجرين، فرأى "انما ملف الوطن وملف رئيس الجمهورية اميل لحود ورئيس مجلس الوزراء سليم الحص وجميع الوزراء، وليست ملف وزير منفرد". وقال: "لا شك لدي في ان النائب وليد جنبلاط سيتعاون. لانني لا ارى سببا لعدم تعاونه".

وشدد على "ضرورة وقف اهدار من نوع آخر... تسبب بالاخطاء في رسم البرامج او في تنفيذها، لان اموالنا ليست كثيرة والناس ينتظرون فعلا تأمين العودة". وعن المدة

كرم عن الحريات:

يجب صونها لأنها مرجعنا

عرض نقيب المحررين ملحم كرم وضع الحريات في لبنان في ظل العهد والحكومة الجديدين، مع رئيس تحرير مجلة "البلاد" محمد حسين ومدير العلاقات العامة فيما جواد عواضة والزميل فادي الفوش، في دار نقابة المحررين اول من امس.

واتفق المجتمعون على "ضرورة صون هذه الحريات التي هي مرجع الصحافيين وملاذئهم. وادعوا ان لا معنى للصحافة في ظل حرية بتره ولا معنى للبنان اذا كان مقيدا. ومفولوا وان مطلع العهد الجديد يؤكد ذلك بدليل ما قاله رئيس الجمهورية اميل لحود من ايام ان الحريات تستعان ولن تتعرض لاي انتقاص وان الرئيس لحود ورئيس مجلس الوزراء سليم الحص من دعاء الحرية الكاملة والمسؤولية لاهل الاعلام والصحافة".

واثار حسين قضية مدير مدرسة بلدة الجيمجمة في قضاء بنت جبيل المربي علي عبدالله حمزة الذي خطف عام ١٩٨٧ ولا يزال مصيره مجهولا".

وقال كرم: "محتوم علينا ان نتضامن مع اسرته ونعرض قضيته من زاوية وطنية وانسانية. ويقيني ان المسؤولين سيتجاوبون مع عرضنا لانه يأتي في صميم حاجة الى معرفة مصيره".

في قداس في بحدون المحطة مطر: نريد لبنان فاعلاً وازالة كل آثار الحرب

... ولقاء أرثوذكسي في بحدون الضيقة خضر: شعبنا يتحدى الواقع يتغلب على الحرب وينتصر على اليأس

عاليه - "النهار":

قاعة او قاعتين في هذا الحجم، اذاً فإن شعبنا يتحدى الواقع، وقد تغلّب على الحرب وانتصر على اليأس وهو يقول، نحن هنا ونحن أحياء ونحن لا نريد ان نموت.

اذلا لا سمح الله نريد ان نفكر بالأسوأ، ولا أتحدث عن احداث طائفية، ولكن احداث عالمية، حروب، اجتياح لبلدنا من العدو، وانه سيموت منا ناس، نحن معتادون الموت، والموت "شغلة" بسيطة داخلية في عاداتنا، ونحن نموت وندفن الشهداء ونقوم وتتزوج وننجب سبعة اولاد. لا اريدكم ان تبقيوا هكذا، اما عازبين او بولد او اثنتين، لأننا نريد ان نبني هذا الجيل ولبنان، ولأنه، وهذا ليس كبرياء، من يعرف فضائله فليس لكي يعتز بها وانما كي يستثمرها. نحن نعرف فضائلنا، ونعرف ماذا اعطينا للانسانية والحضارة منذ

الف عام، وجاء هذا الاله الذي سوف يولد بعد ايام قليلة، وسوف تعاد ذكرى ميلاده، ونحن نعلم من كوننا ومن عمل منا اوادم واتقيا، ومن عظمتنا لنقدر ان نكون شهداء، ونعرف جمالنا الروحي، وهذا ليس اعتزازاً بشخصنا، هذا اعتزاز بالمسيح الحي الغلاب للعالم وللتاريخ.

انتم جئتم من المسيح ولولاه لكانا بشراً عاديين، نحن لسنا بشراً عاديين، نحن فوق العاديين بفضل، لذلك اسلم عليكم وعليكن تسليماً كبيراً، وباسمه ابارككم تبريكاً طيباً، راجياً اليه ان يبارككم بعبده وبأعباده الآتية بالفرح الذي في قلوبكم وبالكبر الذي في نفوسكم. نحن بيوتنا ليست في بحدون وعاليه وبرمانا، هذه حجارة ويجب ان تكون من اجل اداء الشهادة واطهار الحضور، وبيوتنا بالكبر والكرامة والمحبة، نحن نسكن المحبة حتى نقول هذه الحقيقة، نحن عائدون الى بحدون".

ثم ألفت زوجة كاهن رعية عاليه الارثوذكسية الراحل الاب الياس حداد، السيدة أليس حداد كلمة في المناسبة.

في اطار المساهمة في اعادة بناء كنيسة القديس جاورجوس في بحدون - الضيقة، نظّم مجلس رعية بحدون الارثوذكسية ولجنة سيدات البلدة لقاء صباحياً في "مطعم الكرمة" في زهر الوحش، حضره متروبوليت جبل لبنان للروم الارثوذكس المطران جورج خضر والنائب انطوان اندراوس ورئيسا بلديتي بحدون الضيقة وبحدون المحطة سمير خيرالله وأسطه ابو رجيلي، ونائب رئيس "الجبهة الارثوذكسية" رئيس بلدية بطون خليل خيرالله، الى حشد من المدعوين من ابناء المنطقة.

وألقى المطران خضر في المناسبة الكلمة الآتية: "اخواتي، وربما قلت اخوتي ايضاً، بسبب هذا النفر الطيب من الرجال الذين يجتمعون ويجتمعن في رعاية اخينا العزيز النائب انطوان اندراوس او بحبته واحتضانه، وهذه فرصة طيبة تقدمها حملات الطيب، واتن جميعاً تطيين المسيح واحباءه المسيح، بما عندكم من محبة وخالص وغيره وخدمة (...).

ان هذه الفرصة، اليوم، عزيزة كثيراً بالنسبة الي، وهذا الدليل الاكبر ان المرأة في المسيحية عظيمة كالرجل او اعظم منه، لأنه ومن اجل ان نذكركم بيماننا، فإن النساء هن اللواتي شاهدن قيامة المخلص والرسول صدقوهن، وهن اللواتي بلغن الرسالة وعدد كبير منهن استشهدن في سبيل المخلص.

كل رجل وولد امرأة اما جسدياً من امه او روحياً من المحيط النسائي الذي حوله، ونحن نفخر ونعتز بكن لخدمتهن هذا المجتمع البحدوني الطيب، وهناك شيء يشبه الاعجوبة في المنطقة بدءاً من المنصورية (بحدون) التي اخذت مبادرة في بناء كنيستها والمجمع العظيم الذي يضم قاعة اجتماعات تتسع لـ ٥٠٠ شخص، وهي قرية صغيرة نسبياً، وانا لا اعلم ان في باريس

بدعوة من اقليم بحدون في رابطة "كاريتاس لبنان"، احتفل رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر بالذبيحة الالهية في مناسبة عيد الميلاد في مدرسة راهبات العائلة المقدسة المارونية في بحدون المحطة. وعاونه الاب عصام ابي خليل والاب يوسف عساف.

وحضر المطران خليل ابي نادر والنائب انطوان اندراوس والنواب السابقون رئيس الرابطة المارونية بيار حلو وفؤاد السعد ومرwan ابو فاضل ورؤساء بلديات المنطقة ومخاتيرها. وبعد الانجيل القى المطران مطر عظة جاء فيها:

"لا نريد ان يكون هذا القداس في بحدون عشية عيد الميلاد وفي الهواء الطلق تقليداً مستمرا. تعود هذه السنة ايضا لنحتفل معكم بالذبيحة الالهية ولنسجد وياكم امام طفل المغارة. وكلنا عاطفة امام الرب يسوع المسيح الآتي الينا، عاطفة شكر وحب وانحاء قلب للذي يأتي دوماً، ليقوي ضعفنا ويبدو جروحنا ويصالحنا مع ذواتنا وبعضنا مع بعض ويصالحنا مع ابيه السماوي (...)

في السنة الماضية قارنا بين عيد الميلاد في بحدون والميلاد الاول في بيت لحم. لاننا في بحدون نقديس في الهواء الطلق وليس عندنا كنيسة بعد، وبيوتنا لم تصلح ولم تنجز بعد خراب. والفنادق هنا لا تزال فارغة ولا مكان فيها لنازل. كذلك كان الامر في بيت لحم قبل الف عام. كانت هناك فنادق ولكن فقر مريم ويوسف كان يمنع من ان يأخذوا غرفة في احداهما. وكان الميلاد في مغارة حقيرة وفي مزود تدفئه الحيوانات.

فصلي، في هذا اليوم المقدس حتى نستعيد في حياتنا الرجاء الذي زرعه المسيح منذ زيارته لارضنا وحلوه في ما بيننا. المسيح يأتي الينا بالخالص وبالامل، يأتينا بالصلح والسلام، نحن الذين تثقل الايام حياتهم، وينزل علينا غبار اليأس والضعف فنستمد من الطفل الالهي قوة نستعيد بها قوتنا لنكمل المسيرة. فنظن في هذا اليوم المقدس بخاصة الى اخوتنا المهجرين ونقول لهم ان الرب يسوع قادر ابدأ على ان يضع الدفة في قلوبكم. الرب يسوع قادر ابدأ على ان يقرب في ما بيننا وان يصالحنا مصالحة عميقة وحقيقية (...).

نحن نريد في هذا الوطن العزيز ان نزيل كل آثار الحرب ونريد ان نتطلع الى مستقبل يكون في مستوى طموحات ابناءنا، ويكون فيه لبنان فاعلاً لا على أرضه فحسب، بل في منطقته ويكون عنصر سلام وتضامن في المنطقة كلها وعنصر تغليب روح الشباب والوثب نحو الغد الزاهر. كل هذه الاماني نضعها اليوم امام طفل المغارة ونحن في عري الطبيعة وفي قرصة برد نضرب بها في هذا المكان، ولعل هذا البرد الخارجي يدفعنا الى ان نفتش عن الدفة الداخلي، عن دفة الايمان فينا والرجاء وعن دفة المحبة التي تعمر قلوبكم.

نحن نؤمن ان الخلاص قد اتى الى العالم وان المحبة هي مستقبله وان التضامن هو علامة الاخوة المستعادة بين الناس. مسيحننا علمنا هذه الامثلة. ومريم العذراء امه التي نكرم جميعاً علمتنا الحنان، والمشفرة، وعلمتنا ان تكون ابناء له، وابناء لأب السماوي.

فلنجدد ايماننا في هذا النهار المبارك، ولنجدد مسيرتنا الروحية التي تترجم مسيرة انسانية واجتماعية ووطنية (...).

"مواقف ومنجزات" لمجلس الرابطة المارونية (تتمه)

اما الوجه الاخر، لعناية الرابطة بالمفتربين، فيتركز على السعي مع الدولة، الى حفظ حقوقهم، بدءاً بالمهوية، وتشجيعهم على العودة الى الوطن الام، وفي كل حال، اقامة الصلة التينية معهم، واشراكهم في الحياة الوطنية، وفي الحركة الاقتصادية المالية.

سابعاً: لجنة الشباب والرياضة

عملت لجنة الشباب والرياضة على تعزيز العلاقة مع "الكشاف الماروني"، الهيئة المشاركة بفاعلية في مختلف نشاطات الرابطة والتي تربطها بالرابطة اساساً وحدة المبادئ والاهداف.

ثامناً: النشر والاعلام

قررت الرابطة اصدار نشرة شهرية، توزع في نطاق اعضاء الهيئة العامة، وخارج هذا النطاق. واستندت هذه المهمة الى امانة الرابطة، تعاونها هيئة تحرير، وحرصت على عدم تحميل الضنوق اي اعباء مالية.

وفي مجال النشر ايضا، قررت الرابطة اعتماد مؤلف الدكتور انطوان خوري حرب، عن الموارنة في التاريخ والتراث، وتشجيع وصول هذا الكتاب مترجماً بلغات عدة الى بلدان الانتشار (...)

تاسعاً: لجنة الادارة

كانت هذه اللجنة قد وضعت تقريراً شاملاً يبين الوضع الوظيفي داخل الادارات الرسمية، ويكشف التراجع المخيف في نسبة الحضور المسيحي في هذه الادارات، وما يشبه غياب الموارنة او تقييهم عن ملاكات ادارات الدولة (...).

مزيد من التنديد بالاعتداء على العراق

اعتصامات وبيانات طالبت برفع الحصار

تواصلت في عطلة نهاية الاسبوع ردود الفعل الشاجبة والمستنكرة للعدوان الاميركي - البريطاني على العراق. وعقدت في بيروت والمنطق لقاءات واجتماعات، وفندت اعتصامات ومسيرات، ووزعت بيانات اجمعت على استنكار العدوان وطالبت العالم بالعمل لفك الحصار عن الشعب العراقي وتطبيق القرارات الدولية في الجنوب.

✿ الرئيس رشيد الصلح: "بلغ الاجرام بعض الدول حدا لم يشهده العالم من قبل، اذ انهم يدمرون العراق شعباً ومستشفيات ومؤسسات مدنية لا علاقة لها بأي عمل عسكري، عدا عن الاعتداء في ذاته لا مبرر له ولا يجوز ان يرتكب في أي شكل. ومن المؤلم ان الدول العربية لم تتخذ اي موقف صامد في وجه هذا العدوان كما فعلت روسيا والصين وبعض الدول الاوروبية والاسيوية (...).

✿ النائب محمد رعد: "العدوان على العراق لا يستهدف اسقاط صدام، انما يرمي الى تقسيم العراق وشرذمته حتى تسهل السيطرة على ثرواته في المستقبل، ولا تبقى لشعب العراق قدرة على مواجهة التمدد الاسرائيلي في المنطقة".

✿ مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني: "العدوان الاميركي والبريطاني على الشعب

زيد من التنديد بالاعتداء على العراق (تتمة)

النبطية

وفاعليات سياسية واقتصادية وثقافية واجتماعية، وصدر بيان اعتبر العدوان "انتهاكاً فاضحاً للقانون الدولي، واستمرار الحصار استمتهراً بحقوق الشعب العراقي"، مشيراً الى "ان التطبيق الانتقائي والجائر لبعض القرارات الدولية يعري النظام العالمي الجديد من صدقيته".

وعقدت الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في عكار اجتماعاً في مقر الحزب السوري القومي الاجتماعي في حلبا واصدرت بياناً اعتبر ان الاعتداءات ضربت بعرض الحائط شرعة حقوق الانسان وميثاق الامم المتحدة، ودعت الى اعتراف متضامن ينفذ ظهر اليوم الاثنين في الساحة العامة في حلبا.

بعلبك

وفي رسالة لمراسل "النهار" في بعلبك ان مسيرة طالبية انطلقت من مدرسة الهدى في حي الشيخ حبيب رددت شعارات معادية لاميركا واسرائيل.

وتداعت شخصيات من المنطقة الى لقاء عقد في مقهى "ريفيرا" وصدر عنها بيان استنكر الاعتداءات و اشار الى "ان اميركا صادرت دور الامم المتحدة ومؤسساتها"، داعياً الى "رفع الحصار عن الشعب العراقي". وعقدت احزاب المنطقة اجتماعاً في مقر قيادة حركة "امل" واصدرت بياناً اعتبر "ان هذا الاعتداء هو اعتداء على الامة العربية كلها"، وتساهل "امالاً لا تحرك اميركا اساطيلها لتنفيذ الازادة الدولية في الجنوب"، مطالباً "مجلس الامن والضمير العالمي بوضع حد للعدوان على العراق وشعبه".

محافظ النبطية يدعو البلديات

للافادة من الخبرات والعودة الى المواطن

واصلت الهيئة العامة لحركة "امل" برئاسة علي خريس لقاءاتها في "مجمع نبيه بري" - الرادار مع الفاعليات البلدية، والتقت رؤساء ونواب رؤساء البلديات في اقليم التفاح وشرق صيدا، وذلك في اطار الاطلاع على اوضاع هذه البلديات وسبل التعاون في هذا المجال. ووضح النائب خريس ان هذه اللقاءات "تندرج في اطار التواصل مع الطاقات الاجتماعية، انطلاقاً من كون الهيئة العامة تمثل برلماناً شعبياً واطاراً لاستيعاب كل المؤمنين بالتوابت الوطنية وبمصلحة الوطن".

واضاف: "اننا في الهيئة العامة التي تضم فاعليات وطنية غير طائفية، نعمل بوعي تعاليم الامام الصدر الذي كان اماماً لكل اللبنانيين حاملاً لآمالهم وتطلعاتهم، وكذلك هذه الهيئة هي تعبير عن رؤية الرئيس بري للعمل السياسي الاجتماعي. وان حركة "امل" هي بحر الناس تقوم بهم وهي مسؤولة امامهم وليس عنهم".

واكد مقرر الهيئة عبد الرؤوف حجازي "اهمية هذا الاطار كعنوان يجمع كل الطاقات". لافتاً الى اهمية الاتحادات البلدية.

رعى محافظ النبطية محمود المولى ندوة نظمتها نادي الشقيف في النبطية بعنوان "البلدية مشاكل وحلول"، تحدث فيها رؤساء بلديات: النبطية مصطفى بدر الدين، الدوير فؤاد رمال، حومين الفوقا شوقي شريم، النبطية الفوقا اسد غندور، جوش سبيع حلال، وحضرها النائبان ياسين جابر وعبد اللطيف الزين، النائب السابق رفيق شاهين، مستشار رئيس مجلس النواب للعلاقات العامة محمد حنينو، قائممقام بنت جبيل ابراهيم درويش، قائممقام جزين نبيه حمود ورؤساء بلديات ومخاتير وشخصيات ثقافية واجتماعية وطبية وتربوية.

النشيد الوطني، فديقة صمت حدادا على ارواح ضحايا العدوان الاميركي - البريطاني على العراق. وتولى امين الشؤون الثقافية في النادي علي سلوم تقديم المشاركين في الندوة. فقال المحافظ المولى: "لا بد ونحن في النبطية، بلدة الكرامة العربية وام الثورات. من ان نقول كلمة

شعبنا ضد هذا العدوان البربري يمثل الوجه الآخر لحماية المواثيق والاعراف والمؤسسات الدولية التي يستبجحها القرار الاميركي الجائر".

واضاف: "ان تصاعد العدوان الاميركي يؤكد ان اهداف الولايات المتحدة الاميركية تتجاوز الادوار المشبوهة للجنة التفتيش الدولية والتدريج بتقاريرها المنحازة (...). ونحن لا ننظر الى هذا العدوان الا في سياق مخطط صهيوني"، ودعا الى "موقف عربي موحد لاتخاذ العراق".

الحزب السوري القومي الاجتماعي برئاسة انطوان ابي حيدر: "العدوان على العراق هو عدوان على الامة السورية كلها، ومواجهته بكل الوسائل واجب قومي يشمل جميع ابناءها شعباً وحكماً. والمواجهة بين امتنا ومن يضمرون لها العداة مستمرة. تتعدّد اشكالها ويعلن من الاهداف لها غير ما يستبطن، ولكن النتيجة في كل الحالات هي السعي الى القضاء على قدرات امتنا في مواجهة كل التحديات العدوانية".

رئيس "حزب المؤتمر" حسن ماشوم: "عندما تعلن الولايات المتحدة ان عملية "تعلب الصحراء" هي من اجل اسقاط صدام حسين، فهذا يعني ان المسألة ليست مسألة تعاون او عدم تعاون العراق مع هيئة التفتيش الدولية، بل انها عملية مبيتة ترمي الى اسقاط العراق ارضاً وشعباً من خلال تدمير بنيته التحتية، مضيقة بذلك مزيداً من حصارات الجوع والدواء".

تنفيذاً لمقررات "اللقاء الوطني لوقف العدوان على العراق" بمبادرة من "المنتدى القومي العربي"، وجه اللقاء امس رسائل الى البابا يوحنا بولس الثاني وشيخ الازهر محمد سيد طنطاوي والامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد يندد فيها بالعدوان على العراق ويطلب بحملة تضامن مع شعبه. وقرر "المنتدى" استئناف حملته "الغذاء والدواء لاطفال العراق" التي اطلقتها في رمضان الماضي، أملاً من المؤسسات والمواطنين المساهمة في انجاحها.

وكان "المنتدى" وجه برقيتين الى الرئيس الروسي بوريس يلتسين والامين العام للحزب الشيوعي الصيني جيانغ زيمينغ، اشاد فيهما بمواقفهما الراضة للعدوان على العراق.

واستنكر الهجوم على العراق "اللقاء الشعبي" الذي عقد في دارة المحامي محمد علي التل و"لجنة ابو شاكور" برئاسة محمود عياد ورئيس مركز "الفاروق الاسلامي" خالد شهاب و"رابطة الشباب الاجتماعي اللبناني" و"رابطة العمال العرب السوريين" في لبنان برئاسة جميل مهنا.

في صيدا

ومن مراسل "النهار" في صيدا، ان محامي الجنوب وزعوا بياناً شجبوا فيه "الارهاب الدولي الذي تمارسه الولايات المتحدة وبريطانيا في حق العراق"، وطالبوا المجتمع الدولي والهيئات الانسانية باذانة مرتكبي الاعتداء ورفع الحصار عن الشعب العراقي.

العراقي على ابواب شهر رمضان برهن حقيقة سياسة التعلية الاميركية - البريطانية التي لن تخدع العرب بعد اليوم، ولكن آخر ما كنا ننتظره من دولة كبرى كالولايات المتحدة الاميركية ان تقوم بعمل اراهبي كالذي تقوم به في العراق فتقتل بفارتها الابرياء والعزل، وتمزق بصواريخها الاطفال والرضع، وتلاحق النساء والمرضى في المستشفيات والشيخوخ في اكوامهم وبيوتهم الوضيعة، وتهدم الابنية والمنشآت المدنية، ضاربة بعرض الحائط القيم الانسانية والقوانين الدولية، والامم المتحدة ومجلس الامن الدولي، وهي التي ترفع شعار الحرية والسلام وفق الشعوب في تقرير مصيرها، وتدعي الدفاع عن حقوق الانسان في كل مكان من العالم، اين اصبحت حقوق الانسان في ما تفعله الولايات المتحدة الاميركية في العراق، وأين اصبح سلام الانسان وامانه في العراق، وهي تطارده من مكان الى مكان بدون رحمة ولا خوف، غير عابئة بانتقادات دول العالم واحتجاجات الرأي العام العالمي.

لماذا التمدد لتدمير العراق والقدرة العسكرية له واذلال الشعب العراقي وقهره والتلويح للعرب بهذا الارهاب الاميركي البريطاني المشترك؟ وهل المطلوب ان لا تكون قدرة لأي بلد عربي الا اسرائيل فقط؟ لم يعد الامر قابلاً للسكرت، ولم يعد الاستنكار او الاحتجاج يكفيان، لا بد من عمل دولي من دول العالم المحبة للحق والعدل والسلام وحقوق الانسان، يلجم جبروت هذا الطغيان الاميركي والبريطاني وصنيعتهما اسرائيل من التحكم في مصائر العالم والبشر والشعوب، ولا بد من وقفة تصد تمنع ثالوث الارهاب الاميركي - البريطاني - الاستراتيجي من ان يعضي في غيّه وضلاله وظلمه وظلمه سعياً وراء استعمارهم ومصالحه الخاصة في منطقتنا العربية.

على العالم العربي والعالم الاسلامي اليوم ان يتحرك، فلقد سقط القناعت الاميركي - البريطاني ومن ورائه اسرائيل. لا بد من وقفة ضمير وبعير وعز، فحسب العراق يحاصر ويضرب ويقتل وتنتهك حرمانه، وفلسطين العربية اغتصبت بوعد بلفور البريطاني وبالدعم الاميركي واسرائيل تقتصب اليوم الارض الباقية من فلسطين شبرا بعد شبر، ولبنان تحتل اسرائيل ارضه وتدمر قراره وتشرّد أهله في الجنوب والبقاع الغربي، وسوريا تحارب وتحتار وتختل ارضها في الجولان".

عميد الخارجية في الحزب السوري القومي الاجتماعي توفيق مهنا: "ان الموقف الروسي المندد بالعدوان الاميركي ضد شعبنا في العراق، يلقي منا كل التقدير وكل الاعتزاز، وهذا الموقف لن ينسأه شعبنا، ونأمل ان يكون بداية نهج دولي جديد يؤسس لتصحيح الخلل في الميزان الدولي الذي تفرقت به الولايات المتحدة الاميركية، وسعت الى ان تفرض نفسها قوة وحيدة متحكمة في مصالح الشعوب وقاهرة لحقوقها وراذلتها. وانا كنا نحني هذا الموقف فإنا لا نغفل تقديرنا لمواقف دول اخرى مثل الصين وايطاليا وايران، ونعتبر ان تضامن الدول مع

أمواله المتركمة اكثر من ألف مليار ليرة الصندوق المستقل للبلديات توزعته وزارات ومخالفات والحصص المعارض قدم سؤالاً يحتاج الآن منه الى جواب

كتبت جنى نصرالله:

في ٣٠ نيسان من العام الماضي وجه الرئيس سليم الحص، وكان لا يزال نائباً في البرلمان، سؤالاً الى الحكومة التي كان يرأسها الرئيس رفيق الحريري يسأل فيه كيف اجاز مجلس الوزراء لنفسه تزييم المشاريع نيابة عن البلديات ولحسابها من دون موافقتها او حتى علمها؟

وحدد الحص سؤاله كالآتي:

"اولاً: ما هو السند القانوني لقراري مجلس الوزراء رقم ٢٠ والرقم ٢٨ بوضع اليد على اموال البلديات؟

ثانياً: ما هو مجموع المستحق للبلديات في ذمة الخزينة بنهاية ١٩٩٥ وبنهاية ١٩٩٦، وحالياً؟

ثالثاً: ما هو مجموع النفقات التي عقدتها الحكومة نيابة عن البلديات ولحسابها خلال سنة ١٩٩٥ وسنة ١٩٩٦ والرابع الاول من ١٩٩٧؟

رابعاً: هل يدخل مجموع المستحق للبلديات في ذمة الخزينة في بند الديون المتوجبة الاداء في الموازنة العامة؟ ان لم يكن كذلك، فأين يظهر في حساب مديونية الدولة؟

خامساً: مانا سيكون موقف الحكومة بعد اجراء الانتخابات البلدية، فيما اذا طعنت المجالس البلدية في قانونية قراري الحكومة، ولم تعترف تالياً بالنفقات التي اجرتها الحكومة نيابة عن البلديات ولحسابها؟".

ذاك هو السؤال النيابي الذي تقدم به الرئيس سليم الحص يوم كان لا يزال في صفوف المعارضة. ومن خلاله طرح مجمل وضع الصندوق البلدي المستقل والخزوق التي ارتكبت في حقه منذ لحظة انشائه. ولم يأت الرد الذي تولاه وزير الدولة لشؤون المال السابق فؤاد السنيورة عبر الامانة العامة لمجلس الوزراء الا ليؤكد ان ذمة سياسة حكومية معتمدة في التعامل مع الصندوق البلدي المستقل لا تخلو من مخالفات قانونية. ذلك ان الرد اساسه مراسيم اصدرتها الحكومة نفسها وليس مرجعه قوانين تحدد كيفية عمل هذا الصندوق ووظيفته. مما يعني، ودائماً بحسب الرد ان الحكومة اجازت لنفسها مستفيدة من حقها في اصدار القرارات والمراسيم، خرق القانون الذي ينظم عمل الصندوق.

ليست مناسبة استعادة السؤال النيابي الذي رفعه الرئيس سليم الحص قبل اشهر سوى انتقاله الى موقع رئاسة الحكومة الامر الذي يخوله إعادة تقويم الاجواج الذي انتقده في ما خص وضع الصندوق البلدي المستقل.

قصة انشاء الصندوق

تحصل الدولة بقتضى احكام قانون الرسوم البلدية رقم ٨٨/٦٠ وقوانين اخرى، عدداً من الضرائب والرسوم لحساب جميع البلديات في لبنان، وتودعها في حساب خاص في خزنتها ليصار في ما بعد الى توزيعها على البلديات وفقاً لما نص عليه المرسوم الاشتراعي رقم ١١٨/٧٧ والمرسوم ١٩١٧/٧٩ الذي يحدد اصول توزيع اموال الصندوق البلدي المستقل وقواعد هذا التوزيع.

ويسمى الحساب الذي توضع فيه الدولة الرسوم والضرائب المحصلة لحساب جميع البلديات "الصندوق البلدي المستقل"، وهو حساب امانات خاص مفتوح في قيود مصلحة الخزينة في وزارة المال خارج نطاق الموازنة العامة وتوضع امواله في مصرف لبنان باسم الخزينة العامة. وليس الصندوق مؤسسة عامة، وهو تالياً لا يتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي والاداري، بل هو مجرد حساب تجمع فيه الاموال لتوزع في ما بعد على البلديات والاتحادات البلدية في مهلة اقصاها ايلول من كل سنة بحسب المادة السابعة من المرسوم الاشتراعي رقم ١٩١٧/٧٩.

الا ان هذا الصندوق الذي بلغت وارداته اعتباراً من عام ١٩٩٣ حتى نهاية آب من السنة الحالية نحو واحد وثلاثين ملياراً وستمئة وخمسة عشر مليون ليرة لبنانية، لم يعد مستقلاً بعدما احكمت اكثر من جمة سيطرتها عليه. فضلاً عن وزارة الشؤون البلدية والقروية التي تشرف على توزيع اموال الصندوق على البلديات، صار لوزارة المال سلطة على الصندوق، ذلك انها هي التي تقوم باستيفاء القسم الاكبر من الرسوم والضرائب العائدة الى الصندوق، كما ان محتسب الخزينة المركزي التابع لوزارة المال هو الذي يدير حسابات هذا الصندوق. واقدم محافظ جبل لبنان بوضع الصندوق البلدي من طريق تكليفه بمقتضى قرار مجلس الوزراء رقم ٤١ الصادر في ١٩٩٦/٦/١٢، الاستعانة بكتاب متخصصة ومراقبين للاشراف على حسن تنفيذ الاشغال والمشاريع على ان تدفع قيمة النفقات والتعويضات من موازنة الصندوق البلدي المستقل بموجب فواتير او جداول ساعات عمل، او بموجب مستندات يصادق عليها المحافظ في حال تمت الاشغال او حصل الاشراف بواسطته...

وبناء على هذا القرار الوزاري، تم توظيف عدد من الاشخاص على حساب الصندوق، ويجري

استخدامهم حالياً للقيام بأعمال غير الاشراف على المشاريع وذلك لاحكام السيطرة على الصندوق. وقد اثبتت هذه الواقعة بحسب ما جاء في مطالعة النيابة العامة لدى ديوان المحاسبة رقم ٩٧/٢٥٢٢/٧٢ الصادرة في ١٩٩٨/٦/٢٥، وفيه: "... وبما ان استمرار الاستعانة بصورة شهرية منذ نيسان ١٩٩٦ حتى تاريخه المراقبين والمهندسين والاداريين للاشراف على المشاريع (المشار اليها في قرار مجلس الوزراء رقم ٤١ السابق ذكره) رغم كونها قد نفذت وانتهى العمل بها وجرى تسلمها في الفترة الممتدة بين ١٩٩٧/٥/٢٠ و١٩٩٧/٥/٢٠ (قرار ديوان المحاسبة رقم ١١١/رم تاريخ ١٩٩٧/٦/٢٠) وفي الفترة الممتدة بين ١٩٩٧/١/١٠ و١٩٩٧/٤/٢٩ (قرار ديوان المحاسبة رقم ٦٩٢/ر.م تاريخ ١٩٩٧/٧/٣٠) يخفي استخداماً لهذه العناصر وخصوصاً انها مكلفة في الوقت الحاضر القيام بأعمال غير الاشراف على المشاريع (...). وبما ان استخدام هذه العناصر وفقاً لما سبق عرضه قد جرى دون اتباع الاصول المنصوص عليها في المادتين ٨٦ و٨٧ من المرسوم الاشتراعي رقم ٥٩/١١٢ (قانون الموظفين) الامر الذي يشكل تعاقداً خلافاً لاحكام القانون وتطبيق عليه بالتالي احكام المادة ٨٦ من قانون تنظيم ديوان المحاسبة.

وبما ان المسؤولية عن هذه الاعمال تقع على عاتق وزير الشؤون البلدية والقروية الذي وقّع فواتير الخدمات وامر بصرفها استناداً الى احكام المادة الخامسة من المرسوم رقم ١٩١٧ تاريخ ٦ نيسان ١٩٧٩.

وبما ان الديوان غير صالح لمحاكمة الوزراء، لذلك تطلب هذه النيابة العامة اتخاذ القرار بوقف صرف النفقة الناتجة من استمرار استخدام السادة الآتية اسماؤهم بصورة مخالفة للقانون عملاً باحكام المادة ٨٦ من قانون تنظيم ديوان المحاسبة (...).

اهداف السيطرة وابعادها

لا شك في ان جملة اسباب مباشرة وغير مباشرة دفعت في اتجاه احكام السيطرة على الصندوق البلدي المستقل، لعل اهمها ضخامة المبالغ المجمعة في هذا الحساب، فضلاً عن احكام الهيمنة على البلديات عن طريق الامساك بمصدر تمويلها الاساسي. وهذا يعني تسييس التعامل مع البلديات لجهة حصولها على حقوقها المكتسبة من الاموال وذلك من طريق حرمان او عرقلة اعطاء عدد من البلديات "المفضوب عليها حصتها من اموال الصندوق، وانغلاق الاموال على بلديات محظية.

وقد ورد في رد الوزير السنيورة على السؤال النيابي للرئيس الحص ما يؤكد خرق اصول

محافظ النبطية يدعو البلديات (تتمة)

في ما يحصل لاطفال العراق، ونحن هنا في الجنوب على قدر مماثل من هذا الذي يحصل على مرأى ومسمع من هيئة الامم المتحدة وقراراتها وعلى مرأى ومسمع ايضا من منظمي شرعة حقوق الانسان، فنحن ازاء ما يجري نقول: سحقاً لشرعة حقوق الانسان يستباح فيها الدم العربي اينما كان وتباً لهيئة الامم المتحدة وقراراتها حيث تستباح دماءنا هنا على ارض الجنوب".

واضاف: "الاساس التنموي في منطقة النبطية يجب ان يكون للبلديات دعماً لنظام اللامركزية الذي تتمثل فيه البلدية وهي الاساس فيه. ان ما نسعى اليه في لبنان هو ان يكون المجتمع الذي نعيش فيه مجتمعاً منظماً من ضمن قوانين وانظمة مرعية الاجراء (...).

ان جميع البلديات العاملة في نطاق محافظة النبطية هي بلديات ناشطة ومطعمبة باجهزة بشرية، ونحن كنا ننتظر الخبرات ان تعود الى هذه البلديات حتى الآن كأنها لم تخرج من الوضع الانتخابي. وبقيت مقولة "فلان خسر وفلان ربح" موجودة. وعلى البلديات ان تنسى ما جرى في الانتخابات وان تعود الى المواطنين، من هنا نكرر الى رؤساء البلديات ان يوحّدوا المجلس البلدي لانما اذا بقينا نكفر في الربح والخسارة في الانتخابات البلدية فلن يكون هناك ربح حتى ولو عملت وعبدت طرقاً ونظفت المجاري. فالبلدية اكبر من ذلك وعنوانها الاساسي اللامركزية والتمتع بالاستقلال المالي والاداري، هي جمهورية من ضمن جمهورية مع الحفاظ على مبدأ الرقابة من السلطة المركزية".

نفذت بلدية بعلبك ("النهار") بمؤازرة قوى الامن الداخلي والجيش، حملة قمع للمخالفات في الاسواق التجارية وعلى الارصفة، مع بداية رمضان.

طالب سكان في رأس بيروت وزارة الاشغال العامة بتزفيت الشوارع في واصلتي شاري الكويت - الحمام العسكري والكويت - كاركاس، بعد ان جرى شقهما اخيراً وبقيتا دون تزفيت وترصيف. وقد تحولتا بفعل الامطار مستنقعاً للوحول ومكبا للنفايات.

أمواله المتراكمة اكثر من ألف مليار ليرة (تتمة)

والمحافظات مع العلم ان القيام بمثل هذه الاعمال يدخل في اختصاص البلديات المعنية ووزارات اخرى مثل وزارة الاشغال العامة، مما يؤدي الى الفوضى ومهدر الاموال وخصوصا ان المشروع الواحد قد ينفذ صوريا عن طريق اكثر من مرجع وتدفع نفقاته مرات. وتجدر الاشارة الى ان هذه النفقات تنفذ من طريق صفقات عمومية تشوبها مخالفات قانونية أكان لجهة الاسلوب المعتمد في تلزيم هذه الصفقات ام لجهة صحة تسلم الاشغال المنفذة فضلا عن عدم عرض هذه الصفقات على رقابة ديوان المحاسبة بحسب ما تبين قرارات ديوان المحاسبة رقم ٦٩٢/ر.م في تاريخ ١٩٩٧/٧/٢٠ و(١١١/ر.م في تاريخ ١٩٩٧/١١/٦.

واللافت ان تجزئة النفقات اعتمدت قاعدة في عقد الصفقات للمحول دون عرضها على حيثيات الرقابة والحصول على موافقتها في شأن الصفقة. ذلك ان على صفقة لا تتجاوز قيمتها ٧٥ مليون ليرة، لا تحتاج الى موافقة هيئات الرقابة. وقد استفاد المشرفون على هذه الصفقات من المادة ١٢٢ من قانون المحاسبة العمومية الذي نص على انه "لا يجوز تجزئة النفقة الا اذا رأى المرجع الصالح لعقد النفقة ان ماهية الاشغال او اللوازم او الخدمات المراد تلزيمها تبرر ذلك".

وبناء عليه صارت الصفقات تجزأ بحجة ان هناك دائما ما يبرر ذلك. وهكذا صار الاستثناء قاعدة، علماً ان الرأي الاستشاري رقم ٩١/٢ اكد "ان عدم تجزئة الصفقة العمومية وبالتالي وحدتها هي القاعدة، وان تجزئة هذه الصفقة هي الاستثناء من القاعدة المذكورة. وان الاستثناء يفسر حصراً بما يستدعي عدم التوسع فيه وعدم القياس عليه وبما يتطلب تحديد مفهوم التجزئة المنصوص عليها كاستثناء في المادة ١٢٢ من قانون المحاسبة العمومية في اضييق نطاق ممكن بحيث لا يؤدي التساهل في اطلاقه الى تعطيل احكام قانون المحاسبة العمومية والتي ترعى امور الصفقات العمومية، والتي تجعل من المناقصة العمومية القاعدة لعقد هذه الصفقات".

مخالفات قانونية

لا شك في ان احكام السيطرة على الصندوق البلدي المستقل فضلاً عن الطرق المعتمدة في ادارته تكشف مخالفات عدة اساسها عدم تطبيق القانون الذي ينظم عمل هذا الصندوق.

ولعل ابرز هذه المخالفات تتمثل في عدم تصفية حصص البلديات من الرسوم التي تستوفيها الدولة في نهاية كل شهر وايداعها حساب الصندوق البلدي المستقل بموجب ما تنص المادة الثالثة من المرسوم رقم ٩١٧/٧٩، بل يتم ايداع هذه الاموال الحساب الجاري للخرينة ذا الرقم ٢٦ لاستعمالها لاجات الخزينة. وهذا ما يؤكد، نص الرسالة الموجهة من الوزير السنيورة الى مصرف لبنان وفيها يطلب تحويل مبلغ ثلاثين مليار ليرة لبنانية من الحساب الجاري للخرينة الرقم ٢٦ في مصرف لبنان الى حساب الصندوق البلدي المستقل. وذلك لتمويل النفقات المعقودة على حساب الصندوق كما يبين كتاب الوزير السنيورة الموجه الى وزير الشؤون البلدية والقروية وفيه يبلغه تحويل مبلغ ثلاثين مليار ليرة لبنانية كدفعة اولى الى الحساب الخاص للصندوق، على ان يصار لاحقاً بلاغته عن جدولة التحويلات الاخرى. وتلك مخالفة واضحة لاحكام المادة ٨٧ من قانون البلديات واحكام المادتين ٢ و٣ من المرسوم ١٩١٧.

ويشكل عدم تسديد العلاوات المستوفاة على المانف الخليوي الى البلديات وعدم تحويل رصيدها الى حساب الصندوق البلدي المستقل، مخالفة قانونية اخرى. ذلك ان المادة ٩٦ من قانون الرسوم البلدية رقم ٨٨/٦٠، تفرض على المشتركين في المانف لحساب البلدية التي يقع ضمن نطاقها الاشتراك، علاوة معدلها ١٠ في المئة من قيمة اجور المخبرات وبدلات الاشتراك. وتفرض العلاوة نفسها على المشتركين خارج النطاق البلدي لحساب جميع البلديات على ان تستوفي ادارة المانف العلاوة المذكورة وتؤدي حاملها مرة كل ثلاثة اشهر الى البلدية التي تقع ضمن نطاقها الاشتراكات او الى الصندوق البلدي المستقل للاشتراكات الواقعة خارج النطاق البلدي.

ويبين كتاب وجهه وزير الشؤون البلدية والقروية أغوب دمرجيان الى وزارة المواصلات السلطوية واللاسلكية في آب ١٩٩٧ ان هذه الاموال لم تدفع. ومما جاء في الكتاب:

"(...) يرجى الاطلاع واتخاذ التدابير اللازمة لدفع الرصيد المتوجب لكل بلدية من العلاوات المستحقة لها وايداع حساب الصندوق البلدي المستقل لدى الخزينة العلاوات المستحقة على اجور المخبرات وبدلات الاشتراكات خارج النطاق البلدي خلال المهلة المنصوص عليها في المادة ٩٦ من قانون الرسوم البلدية المذكور اعلاه وابلغنا التدابير المتخذة في هذا الخصوص".

هذا فيض من غيض ما يعاينه الصندوق البلدي المستقل، وما ينعكس سلباً على وضع البلديات في لبنان.

ولعل هذا الموضوع يشكل سؤالاً كبيراً يضاف الى الاسئلة التي سبق ان اثارها الرئيس الحس حين كان لا يزال في صفوف المعارضة.

اما وقد اصبح اليوم رئيساً للحكومة، وحمل شعار اصلاح الاداري ووقف المهدر ومحاربة الفساد، فهل ستوفر حكومته الاجابات الشافية عن وضع هذا الصندوق ومستقبله ومعالجتها".

اموال الصندوق البلدي المستقل وقواعد توزيعها وفيه (...) ان الحكومة ترى ان قرارها (رقم ٢٠ ورقم ٢٨ الخاصين بوضع اليد على اموال البلديات) يتمتعان بالشرعية القانونية ويؤولان الى عدم تكيد الخزينة العامة فوائد اضافية، ويؤديان الى تحسين الوضع المالي ويساهمان في مراقبة انفاق الاموال العامة كما انهما في الوقت نفسه، لا يحرمان البلديات واتحاد البلديات من الحصول على الاموال المطلوبة في الوقت الذي تحتاج اليه شرط وجود حاجة فعلية وماسة تقدرها وزارة الوصاية". علماً ان البلديات هي هيئات منتخبة تتمتع بشخصية معنوية مستقلة عن الدولة، ويفترض ان تتقاضى عائداتها من الصندوق البلدي في شكل تلقائي وفي مهلة اقصاها شهر ايلول من كل سنة بحسب نص المادة السابعة من المرسوم رقم ٧٩/١٩١٧.

والاهم من هذا وذلك، فإن وضع اليد على اموال الصندوق البلدي المستقل يساهم في اخفاء العجز الحقيقي للموازنة العامة، ويسد حاجات الخزينة العامة. وهذا ما ورد اصلاً في جواب الوزير السنيورة وفيه "الحرص على سلامة الوضع المالي وعدم ارهاق الخزينة بمزيد من الفوائد على سندات الخزينة نتيجة استعمالها لبعض اموال الاشخاص المعنويين العاملين (بما فيها البلديات) والتي ليست في حاجة فعلية اليها، مما يوفر على الدولة الاكتتاب بمزيد من سندات الخزينة، ويحول في الوقت نفسه دون تضخم حجم الدين العام الداخلي، وبما يؤول في المقابل الى الحفاظ على قوة العملة الوطنية مع حفظ حق البلديات في استعادة المبالغ العائدة اليها والموجودة لدى الخزينة والتزام الدولة اعادة هذه المبالغ الى البلديات التي تكون في حاجة فعلية اليها، او التي ترى الخزينة انه يمكن الاستغناء عنها...". ورغم ان الصندوق البلدي المستقل مفتوح خارج اطار الموازنة العامة الا انه يرتبط بما ارتبطاً وثيقاً لسببين: اولهما ان واردات الصندوق البلدي المستقل تستوفي على حساب واردات الموازنة مثل العلاوة على ضريبة الاملاك المبنية (المادة ٢ من القانون رقم ٢٦٦ في تاريخ ١٩٩٤/٨/١) والعلاوة على ضريبة ارباح التجارية والصناعية وغير التجارية (المادة ٨٨ من القانون رقم ٨٨/٦٠) والعلاوة على رسم الانتقال على التركات والوصايا والهبات (المادة ١٨ من القانون رقم ٩٤/٣٤٧).

اما السبب الثاني وهو الاهم فيتمثل في عدم توزيع عائدات الصندوق البلدي علي البلديات طوال الفترة الممتدة بين عامي ١٩٨٠ و١٩٩٢. كما لم تتم تصفية حصص البلديات من الرسوم التي تجنيها الدولة لحسابها. ولم يتم ادخال هذه الديون في باب الديون المتوجبة الاداء كما يفرض القانون. وبذلك لا يظهر الحجم الحقيقي للعجز في الموازنة.

ولا تقتصر الافادة من السيطرة على الصندوق البلدي المستقل على ما تقدم، بل تتجاوزها لتطاول الاتفاق على حساب هذا الصندوق. وتؤكد مصادر مطلعة ان قيمة الصفقات المنفذة على حساب الصندوق البلدي المستقل منذ عام ١٩٩٢ حتى منتصف السنة الجارية ٢٧٥٨٧٢٠١٨٢٤٦ ل.ل. كما حددت سنة ١٩٩٨ قيمة النفقات التي ستنفذ على حساب الصندوق بـ ١٩٩٧٢٠٠٠٠٠ ل.ل. بحسب ما جاء في القرار المشترك رقم ٩٨/٩ الصادر عن وزير المال والشؤون البلدية والقروية في ١٩٩٨/٢/١٧. وفيه "المادة الاولى: تحدد قيمة النفقات المشتركة العائدة الى التعويضات والاجور واللوازم والاشغال والخدمات التي تؤخذ من حساب "الصندوق البلدي المستقل" المفتوح لدى الخزينة في وزارة المال لمصلحة البلديات واتحاد البلديات والقرى لسنة ١٩٩٨ على النحو الآتي (بالليرات):

- أ - اجور المستخدمين ٦٠٠ مليون.
- ب - نقل وانتقال ٧٥ مليوناً
- ج - تعويضات اللجان ومكافآت ١٠٠ مليون.
- د - كتب ومراجع ووصف وخدمات اعلامية ١٥ مليوناً.
- هـ - مطبوعات ولوازم مكتبية وقرطاسية ٢٠٠ مليون.
- و - شراء آلات ١٢٠ مليوناً.
- ز - معدات وتجهيزات ٣٠٠ مليون.
- ح - برامج وأنظمة للمكننة والحاسوب ٢٠٠ مليون.
- ط - دراسات فنية وادارية ومالية ٣٠٠ مليون.
- ي - لوازم واشغال وخدمات ٧٠ ملياراً.
- ك - نفقات شتى ٣٠٠ مليون.
- ل - مساهمة الوزارة في مشروع ائمة الريف العائد للبنك الدولي ١٠ مليارات.
- م - تنظيف شبكات تصريف المياه والمجاري ٢٠ ملياراً.
- ن - جمع النفايات وكس الشوارع ٤٠ ملياراً.
- ص - معالجة النفايات الصلبة ٤٠ ملياراً.
- ع - اموال معقودة وتوقيفات عشرية ٧ مليارات و٥٥٢ مليوناً.
- ف - شراء اراضي لانشاء مكبات نفايات في مختلف الاراضي اللبنانية ١٠ مليارات.

واللافت ان الاموال التي خصصت للتوظيف وجمع النفايات قد حولت من الصندوق البلدي المستقل الى موازنة مجلس الانماء والاعمار من طريق تلزيمها لشركات مثل "سولكين" وسواها من دون معرفة الاسس القانونية التي على اساسها اخيرت هذه الشركات دون سواها.

وتستعمل اموال الصندوق البلدي المستقل من ناحية اخرى للانفاق على مشاريع صيانة الطرق واصلاح شبكات المجاري وتنظيفها واصلاح او انشاء شبكات انارة في البلديات

دير نبوح بقيت منسية حتى ١٩٩٤ وبلديتها اعادت الروح اليها الصيف الماضي

دير نبوح - من طوني جبرائيل فرنجييه،
دير نبوح واحدة من بلدات قضاء الضنية،
تتبعه جغرافيا واداريا، لكن الوصول اليها
يتم عبر طريق زغرنا - رشعين - دير
نبوح، او الرميطة - ارده - رشعين. وقد
عرفت معنى البلدية للمرة الاولى عام ١٩٩٤،
عندما احدث وزير الشؤون البلدية والقروية
انذاك سليمان فرنجييه مجلسا بلديا لها نيط
بإدئ الامر بمحافظ الشمال خليل المندى، ثم
تولى رئاسته بعد الانتخابات الاخيرة في
الصيف الماضي محمد عبد السلام بسعدية
الذي فاز ولائحته المؤلفة من تسعة اعضاء،
وانتخب المجلس ايضا مصطفى مصطفى نائباً
للمرئيس. ومنذ ذلك التاريخ، بدأ العمل
لتحسين اوضاع البلدة وطرقها وتأمين ما
تحتاج اليه.

الاهالي الذين باعدت بينهم الحساسيات
الانتخابية البلدية بعض الوقت، عادوا والتفوا
حول المجلس الجديد لانهم رأوا اعمالا
وانفتاحا وتطلعا نحو الافضل، ويقولون: "كنا
نعاني حرمانا زمنا بيئيا واجتماعيا وخدمانيا،
ولمسن ان البلدية الجديدة بدأت تستجيب
مطالبنا وتمتعت بنا، فقررنا التجاوب
والمساعدة".

رئيس البلدية والمطالب

رئيس البلدية محمد سعدي يوضح:
"مطالب الاهالي محقة. في البلدة نحو ٢٥٠٠
مقيم ينتخب منهم زهاء ٧٠٠، وقد تسلمنا
البلدية من المحافظ بعدما قام بسلسلة
مشاريع في البلدة ابرزها شبكة المجاري
العامة التي تصب في رشعين، وكان لا زال
في صندوقها نحو عشرة ملايين ليرة، ووصلنا
من وزارة الشؤون البلدية والقروية ما
يقارب ٢٢ مليوناً صرفناها كلها واستدنا
فوقها اكثر من عشرة ملايين ليرة لتوسيع
الطريق الرئيسية والطرق الداخلية واقامة
جدران الدعم واقنية الري، فبات عرض
الطرق في البلدة يناهز الثمانية امتار، وكان
لا يتجاوز المترين. والغاية من هذه الخطوة
ادخال سيارات جمع النفايات الى قلب
البلدة.

وما سئل عملنا في توسيع الطرق ان
الاهالي تنازلوا عن املاكهم التي كنا في حاجة
اليها للتوسيع، واكثر من ذلك، ساهموا في
الاعمال مجانا ولم ندفع الا كلفة المواد
والاجور الزهيدة لمن ساعدنا. ولولا ذلك
لكانت التكاليف فاقت المليار ليرة. والآن
ننظم حملة تشجير تشمل كل الطرق التي
تم توسيعها والاماكن العامة والجبل المشرف
على البلدة، ضمن خطة لاربعة سنوات ندرس
خلالها نحو خمسين الف شجرة، وسنبدا هذه
السنة مع ٢٥٠٠ شجرة وصلنا بعضها من
وزارة الزراعة والبعض الاخر من مؤسسة
المردة، وعلينا العمل لتفعيل الخدمات في
البلدة".

ويتابع: "نلقى دعم مؤسسة المردة
والوزير سليمان فرنجييه وجمعية الشبان
المسيحيين" وقطاعات اخرى، اما نواب
الضنية المسؤولون عنا اصلا، فاتحدى اثنين
منهما ان يعرف اين تقع دير نبوح، لان
الثالث ارسل لنا منذ فترة ثلاث شاحنات
زفت، وهذا كل ما وصلنا من النواب".

المجاري... الهم

وعن المشاريع المستقبلية يقول: "الاهم
اكمال شبكة المجاري العامة في البلدة،
وبذلك نستطيع وصل المتفرعات عليها لترفع

التلوث عن نبع رشعين، وهنا اشير الى ان
المجاري لا تزال في نسبة ٦٠ في المئة
فالتة، في حين ان ٤٠ في المئة منها وصلت
على الشبكة العامة، ولهذا علينا الاسراع في
الانجاز، وقد قدمت كتابا في هذا الشأن الى
وزارة الموارد.

الى ذلك، هناك ضرورة لتأهيل شبكة
الكهرباء العامة، ففي البلدة محطة دير نبوح
للتحويل الكهربائي، في حين ان لا اسلاك
على الاعمدة ولا كبرياء ولا انارة عامة.
وقد رفعا كتابا الى وزارة الموارد طالبين
الاهتمام بنبع المزيرة الذي نستعمله للري

ولمياه الشفة، وتعلمون ان دير نبوح تعيش
من انتاجها الزراعي ومن المواسم، والنبع
معرض للجفاف اذا لم يلق الاهتمام اللازم
سريعا.
ومن جهة اخرى، تم تزفيت طرق
وتوسيع اخرى فرعية، اضافة الى اقامة مركز
للبلدية والاهتمام بالمدرسة الرسمية ومشروع
تسوية الابنية المخالفة التي تشكل اكثر من
نصف منازل البلدة، وقد شيدت على عقارات
باسم "الجمهورية اللبنانية"، ونبدل جمودا
كبيرة للحفاظ على البيئة وللتحريج وزرع
الاشجار".

هدوء جنوبي بعد تصعيد اسرائيلي

سقوط مقاومين وقصف كفر فالوس وأنان

الزعتري، تعرضت في الاولي والنصف بعد ظهر السبت، لقصف مدفعي،
ما لبث ان تجدد في الثالثة والنصف. وقرابة الخامسة والنصف مساء،
امتد القصف ليطول اطراف حدانا وحاريس وعيتا الجبل وتبنين
وبرعشيت وجبل الزعتري.
واصدرت قيادة حركة "امل" - اقليم الجنوب بياناً استنكرت فيه
اعتقال المواطن رائف عيسى في رامية الحدودية.

المقاومة

وفي بيروت، اصدرت "المقاومة الاسلامية" سلسلة بيانات جاء فيها:
" - هاجمت مجموعة الشهيدين وسام زيعور وطلال الصغير في
السابعة والدقيقة الـ٥ صباح السبت موقع سجد بالاسلحة الرشاشة
والصاروخية. وفي الوقت نفسه هاجمت مجموعة الشهيدين حسن
الحاج علي وقاسم حرب موقع بئر كلام بالأسلحة الصاروخية، فيما
كانت مجموعة الشهيدين حسن صولي وبرميم قصفي تهاجم قوة
اسرائيلية في كسارة العروش. وحقق المجاهدون اصابات مؤكدة في
المواقع المستهدفة.

وكانت مجموعة الشهيد احمد دبوقة اشتبكت مع قوة معادية
اسرائيلية السادسة والنصف مساء الجمعة في منطقة طولوسة بالاسلحة
الرشاشة والقنابل اليدوية وحقق فيها اصابات مؤكدة. وبعد ربع
ساعة هاجمت مجموعة الشهيد علي طعمة قوة معادية اخرى في محيط
موقع كسارة مشعرون. كما هاجمت مجموعة الشهيد قاسم ياسين
دورية مشاة اسرائيلية كانت تتحرك في منطقة طولوسة بالأسلحة
الرشاشة والصاروخية. وتجددت الاشتباكات في محيط طولوسة السابعة
والدقيقة الـ٤٥٥ عندما حاول العدو الذي استعان بكلاهما البوليسية،
الانسحاب من ارض المعركة.

وعند الثامنة والنصف، تجددت الاشتباكات بين القوة المعادية
والمجاهدين. وهاجمت مجموعة الشهيد محمد عباس من وحدة الاسناد
الناري مجموعات المساندة الصهيونية التي كانت تحاول التدخل
لمساعدة القوة المستهدفة، فيما كانت مجموعات من المجاهدين تقوم
بالتصدي للطيران الحربي الصهيوني الذي زجه العدو في المعركة ونفذ
غارات في محيط منطقة العميلة.

وعند العاشرة، هاجمت مجموعة الشهيد سليم احمد قوة اسرائيلية
حاولت التدخل في المعركة وحقق فيها اصابات مؤكدة. وفي الوقت
نفسه هاجمت المقاومة الاسلامية قوة اسرائيلية في محيط موقع

استعادت محاور الجنوب بعضاً من هدوئها في نهاية الاسبوع، اثر
تصعيد امي بدأ ليل الجمعة واستمر الى السبت، وتخلله قصف مدفعي
اسرائيلي وغارة للطوافات اسفرا عن سقوط مقاومين اثنين. وكذلك
تعرض معبر كفر فالوس وبلدة انان لقصف مدفعي اوقع اضراراً في
سيارات ومنزل وشبكة الكهرباء.

ونقلت مراسلة "النهار" في بنت جبيل عن مصادر "جيش لبنان
الجنوبي" ان مواقع الاسرائيليين و"الجنوبي" في قلعة الشقيف وسجد
والغزلان وكسارة العروش تعرضت، صباح السبت، لقصف مدفعي
وصاروخي من مجرى نهر الزهراني واقليم التفاح، جبهه بقصف مدفعي،
وظهرت مواقع طولوسة التابع لـ"الجنوبي" لقصف مدفعي من
اطراف مجدل سلم وقبريخا، وجبهه بقصف مائل. وقرابة الثالثة
والدقيقة الـ٥٥٥ بعد الظهر، تعرض موقعا طير حرفا وجبل حميد
لقصف من اطراف حدانا والعزبة والحنية، وردت المدفعية على مصادر.
وكان موقع طولوسة تعرض ليلة الجمعة لقصف مدفعي في اعقاب
تعرض قوة اسرائيلية في وادي السلوقي المواجه له لهجمات عدة
مدفعية وصاروخية وبقنابل يدوية من السادسة والنصف مساءً حتى
الاولى فجرًا، الى ان تكنت من الانسحاب من مكان العملية بعد تدخل
الطوافات التي مشطت محيط الحادث وقصفت التلال المجاورة بمساعدة
المدفعية التي قصفت بدورها اطراف مجدل سلم وقبريخا والصوانة.

قصف كفر فالوس وانان

ونسبت مراسلة "النهار" في جزين الى مصادر "الجنوبي" في منطقة
جزين ان معبر كفر فالوس تعرض قرابة الثالثة والنصف بعد ظهر
السبت لقصف مدفعي من الجهة المقابلة، وذلك في اثناء عبور مدنيين،
مما ادى الى اصابة سيارة "بيجو ٥٠٤" زرقاء نجا ركابها. وكذلك
تحطم زجاج بعض السيارات المتوقفة الى جانب المعبر. وامتد القصف
فطاول بلدة انان، وسقطت القذائف بين المنازل مخلقة فيها اضراراً،
وزارعة الرعب بين المواطنين. وتضررت ايضا شبكة الكهرباء فانقطع
التيار عن البلدة حتى صباح امس.

وتجدد القصف قرابة الرابعة والربع مستهدفاً المعبر نفسه الذي
اقفل امام العابرين الذين لانوا بالفرار في الاتجاهين.

وردت مدفعية "الجنوبي" المتمركزة في المنطقة بقصف الاحراج
المتددة بين بلدتي بسري وجون.
وكتب مراسل "النهار" في صور ان اطراف برعشيت وتبنين وجبل

انهاء التحقيق في سلب مصارف واحالة متهمين على القضاء

المجموعة تعيد التشديد بحزم على التزام احترام بنود "التفاهم"

صور - "النهار":

عقدت مجموعة المراقبة المنبثقة من "تفاهم نيسان" اجتماعاً في الحادية عشرة قبل ظهر امس في المقر العام للقيادة الدولية في الناقورة، للنظر في ست شكاوى، هي اربع لبنانية واثنان اسراييليان.

ونقلت طوافة دولية الوفود الفرنسي واللبناني، والسوري من مهبط صور الى الناقورة.

ومساءً، خلصت المجموعة الى البيان الآتي:

"عقدت مجموعة المراقبة اجتماعاً في تاريخ ١٩٩٨/١٢/٢٠ في مقر قيادة القوة الدولية في الناقورة - لبنان لدراسة ست شكاوى خرق لتفاهم ٢٦ نيسان ١٩٩٦ اربع قدمها الوفد اللبناني واثنان قدمها الجانب الاسراييلي.

في ما خص الشكاوى اللبنانية المتعلقة بالطلعات الجوية للطائرات الحربية الاسراييلية فوق بيروت والمناطق اللبنانية الاخرى في ١٩٩٨/١٢/١٠، لاحظت المجموعة ان هذه المسألة تمت معالجتها عبر القنوات الدبلوماسية الثنائية.

اقرت مجموعة المراقبة انه في تاريخ ١٩٩٨/١٢/١٣، واثر هجوم شنته مجموعة لبنانية مسلحة على هدف عسكري، اطلقت اسرائيل واولئك المتعاونون معها قذيفة من عيار ١٢٠ ملمياً سقطت في بلدة برعشيت، فأضرت بمنزل مما يشكل خرقاً للتفاهم.

اقرت مجموعة المراقبة انه في تاريخ ١٩٩٨/١٢/١٣ اطلقت مجموعة لبنانية مسلحة ثمانية قذائف هاون من قرب مجموعة ستة منازل في جبج، مما يشكل خرقاً للتفاهم.

اقرت مجموعة المراقبة انه في تاريخ ١٩٩٨/١٢/١٧ وفي سياق عمل عسكري، اطلقت مجموعة لبنانية مسلحة اكثر من ٦٠ قذيفة هاون من ثلاثة مواقع في بلدة مجدل سلم، مما يشكل خرقاً للتفاهم.

اقرت مجموعة المراقبة انه في تاريخ ١٩٩٨/١٢/١٨، واثر هجوم شنته مجموعة لبنانية مسلحة على هدف عسكري، اطلقت قذيفتان من عيار ١٢٠ ملمياً من جانب اسرائيل او اولئك المتعاونين معها سقطتا في حداتا واضرتا بمنزلين، مما يشكل خرقاً للتفاهم.

اقرت مجموعة المراقبة انه في تاريخ ١٩٩٨/١٢/١٨ وفي سياق عمل عسكري، اطلقت مجموعة لبنانية مسلحة اكثر من ٦٠ قذيفة هاون من ثلاثة مواقع في بلدة مجدل سلم، مما يشكل خرقاً للتفاهم.

من اجل اعطاء حماية المدنيين واراوهم اولوية اعادت المجموعة التشديد على التزام الافرقاء اتخاذ اجراءات احترازية كافية لكي تضمن احترام بنود التفاهم التي تحظر شن هجمات من مناطق مدنية أهلة بالسكان وعليها في صورة حازمة.

عبرت مجموعة المراقبة عن شكرها لقيادة القوة الدولية على التسهيلات المقدمة الى اعضاء الوفود".

هدوء جنوبي بعد تصعيد اسراييلي (تمة)

مشعرون وحقق في اصابات مؤكدة.

- هاجمت مجموعة الشهيد حسن شومان وحسين وهي السابعة والدقيقة الـ ١٠ مساء الجمعة قوة مؤلفة في موقع سجد، وحقق في اصابات مباشرة.

- هاجمت مجموعة الشهيد محمد عباس وقاسم ياسين في التاسعة والدقيقة الـ ٤٥ صباح السبت موقع قلعة الشقيف بالأسلحة الصاروخية، محققة فيه اصابات مؤكدة.

- هاجمت مجموعة الشهيد محمد عطوي الحادية عشرة والنصف قبل ظهر السبت موقع مشعرون بالأسلحة الرشاشة والصاروخية، محققة فيه اصابات مؤكدة.

وعند الثالثة والثلاث بعد الظهر، استهدفت مجموعة الشهيد فيق زهوي وعبدالرسول بيضون تحركات معادية في موقع طير حرفا".

ونعت في بيان آخر المقاومين وفيق زهوي زهوي "كميل" وعبدالرسول رضوان بيضون "ابوهادي" اللذين "استشهدا في المواجهات البطولية التي خاضتها المقاومة الجمعة ضد العدو الصهيوني في محيط موقع مشعرون". وذكرت ان زهوي من مواليد مجدل سلم ١٩٧٦، وان بيضون من مواليد الشهابية ١٩٧٧.

اسرائيل

وفي القدس (و ص ف) اعلن ناطق عسكري اسراييلي ان اثنين على الاقل من مقاتلي "حزب الله" قتلوا وان آخرين اصيبوا فجر السبت، في اشتباك مع جنود اسراييليين في جنوب لبنان.

واضاف ان "جنوداً من لواء غولاني اعترضوا مجموعة من حزب الله كانت تستعد على ما يبدو لزراعة عبوة ناسفة في المنطقة المحتلة" في جنوب لبنان، فنشب اشتباك من مسافة قصيرة قتل خلاله عنصران على الاقل من المجموعة واصيب آخرون، في حين لم تقع اي اصابة في صفوف الجنود الاسراييليين".

وذكر ان قذائف هاون اطلقت في اتجاه القوات الاسراييلية لم توقع اصابات، وان المضادات الارضية تدخلت ضد طوافات هجومية اسراييلية، مشيراً الى انه "تم تدمير سيارة لبنانية اطلقت منها النار في اتجاه الطوافات".

الاموال الموجودة في الخزنة. فلم يرد عليه، فما كان من جاك الى ان تقدم من الخزنة وجمع رزم الاموال ووضعها في كيس أسود كان جلبه معه وغادر بسرعة عائداً الى "المرسيدس" التي ترك محركها داتراً وعاد وجاه، الى مجمع "امواج" وقد رمى المسدس الوهمي في مجرى نهر الكلب لدى مرورهما من هناك. ونفذ جاك عملية سلب اخرى استهدفت فرع "بنك بيروت والبلاد العربية" في الدكوانة - ونفذ العملية منفرداً من دون علم توفيق، بعدما استأجر سيارة من معرض لتأجير السيارات في صربا لمدة اسبوع في مقابل ٨٠٠ دولار دفعها سلفاً ونفذ العملية. وعلم توفيق بالامر وطلب من جاك عشرة آلاف دولار حصته من العملية، فرفض. وعندما هدده توفيق بافشاء امره الى رجال الامن فخاف واعطاه المبلغ.

ثم قرر جاك القيام بعملية ثالثة في فرع "بنك سوسيتيه جنرال" في جونبة ونفذها بعفره بعدما استأجر سيارة اخرى من طراز "جيب" وهرب اذ شعر بأنه ملاحق وبأن احدثهم سجل رقم السيارة. ولشدة توتر اعصابه فقد السيطرة في ضيبه على السيارة، فاصدمت بصخور واصيبت بضرار جسيمة. وعاد وأكمل طريقه الى شقته في "امواج" حيث اخفى المال والمسدس في الفراش. وعاد وسلم السيارة الى اصحابها متكفلاً اصلاح الاعطال المقدرة بألف دولار. وعاد الى شقته حيث نام بعد تناوله دواء مهدداً للاعصاب. ولكن الهاتف رن فجأة، ودعاها اصحاب السيارة للمجيء اليهم للتفاوض معه على اضرار السيارات التي يلزمها اكثر من الف دولار لتصلحها. فحضر جاك اليهم ووجد نفسه مطوقاً من رجال الامن فقبضوا عليه ونقلوه الى "امواج" وضبطوا من الخبأ السري الاموال المسلوقة والقناع والمسدس.

واخذ ملف الدعوى طريقه الى قاضي التحقيق الذي سيباشر اليوم استجواب المتهمين.

استرداد فارٍ من حلب

متهم بخطف فتاة واغتصابها

ادعت انطونيت أ. (٤٥ عاماً) ان ابنتها ميرا (١٣ عاماً) خطفت فيما كانت تقوم بنزعة على الطريق العامة في كفرشيبا مع صديقها مارلين ج. اذ ترجل مجهول من سيارة وامسكها من يدها وجرها واصعدتها في السيارة بعد تمديدتها بسكين.

ومن تحريات رجال الامن، تبين ان الخاطف سوري من حلب يدعى عبد العليم محمد غميص (٢٢ عاماً)، وكان يلاحق ميرا في تنقلاتها من حارة صخر الى كفرشيبا حيث تزور خالتها، وكان يبتها لواعج قلبه ويعدها بالزواج، الا انها تصده.

وأبلغت الاجهزة الامنية السورية بالحادثة بعدما توافرت معلومات ان الخاطف عبد العليم هرب من لبنان مع ميرا، فألقت الاجهزة الامنية السورية القبض عليه في حلب واستردت ميرا التي كانت محتجزة في منزل. وسلم المتهم الى رجال الامن في لبنان واعيدت ميرا بعد استجوابها الى ذويها، وادعت ان عبد العليم هدها بالقتل ذبحاً بالسكين اذ لم تتزوج، وقد نقلها الى شيخ لهذه الغاية لعقد كتابه عليها، الا ان الشيخ رفض طلبه لان ميرا قاصر. وبدل ان يعيدها الى ذويها، ابقاها معه في منزله واقدم على اغتصابها وراح يعاشرها طوال ثلاثة ايام الى ان اوقف.

كتب بهجت جابر:

انمت الاجهزة الامنية تحقيقاتها مع جاك بارسيخ مارسوانيان (٢٣ عاماً) وتوفيق عبده غريب (٤١ عاماً) المتهمين بالسطو على ثلاثة مصارف بقوة السلاح وهي فرع "بنك بيبولوس" - مزعة يشوع وسرقة ٢٥ مليون ليرة، وفرع "بنك بيروت والبلاد العربية" - الدكوانة - وسرقة ٤٠ الف دولار اميركي وعشرة ملايين ليرة، وفرع "بنك سوسيتيه جنرال" في عجلتون وسرقة ١٥ الف دولار اميركي وعشرة ملايين ليرة. واحالتهما على النيابة العامة في جبل لبنان، فأدعت عليهما بجنایات السلب بقوة السلاح استناداً الى احكام المواد ٢٣٨ و ٢٣٩ و ٢٤٠ و ٢٤٢ و ٢٤٣ من قانون العقوبات، والتي تقضي بالاشغال الشاقة من ١٥ سنة الى الاشغال المؤبدة.

واعترف مارسوانيان بفصول اعمال السطو التي نفذها خلال ثلاثة اشهر، وقال انه كان يقيم في مجمع "امواج" في جونبة في الشقة ٢٢٠، حيث تعرف الى المتهم الآخر توفيق عبده غريب. وخلال اللقاءات بينهما تحدثا عن شح مواردهما المادية وعرض توفيق علي جاك فكرة سلب مصرف "بيبولوس" في مزعة يشوع، وقال ان هذه العملية سهلة ومضمونة النجاح وخصوصاً اذا تم تنفيذها بعد مغادرة جميع الموظفين في الساعة الثانية من بعد الظهر، اذ لا يبقى سوى مدير المصرف مع امين الصندوق يقومان بأجراء جردة يومية على عادتهما.

ورأقت الفكرة جاك وانتقلا في سيارة توفيق "المرسيدس - ٥٠٠" من جونبة الى مزعة يشوع بعدما اشترى جاك مسدساً من البلاستيك وقناعاً ووقفوا السيارة على ٢٥ متراً وراحاً يرصدان تحركات المارة والموظفين في فرع "بيبولوس"، حتى جاءت ساعة الصفر، فدعاها توفيق الى البدء فوراً بالعملية. فترجل من السيارة ودخل فرع "بيبولوس" بعدما وضع على وجهه القناع وشهر المسدس الوهمي مهدداً امين الصندوق، وطلب منه تسليمه

مبادرة أهلية لمكافحة الصندل في بنو

في رعاية مجلس رعية بنو، قام "نادي الإرشاد والتضامن" برش حرج الصنوبر التابع لوقف دير مار سركيس بالمبيدات لمكافحة دودة الصندل المعروفة بـ"الجادوم". وأمنت مصلحة الزراعة في الشمال كمية من الدواء حصلت عليها من نقابة مزارعي الأشجار المثمرة والغابات. رئيس دائرة الثروة الحرجية في مصلحة الزراعة غازي كسار قال: "إننا نفضل الاعتماد على المبيد البيولوجي لأنه لا يسبب الأذى الكيميائي"، مشيراً إلى "أن أفضل عملية لمكافحة للصندل هي بين شجري تشرين الأول وتششرين الثاني حيث يقضي المبيد على الديدان قبل بناء أعشاشها المثبتة التي تقاوم عوامل الطبيعة والمبيدات". رئيس نقابة مزارعي الأشجار المثمرة والغابات محيي الدين الرفاعي أوضح أنه "لدينا كمية من الدواء تغطي مساحة ٨٠٠ هكتار، وسبق أن ناشدنا المهتمين البيئيين الحصول على المبيدات من النقابة، لكننا لم نلق تجاوباً".

فاخوري:

الإنماء المتوازن والبنى التحتية الاقتصادية

قال وزير الزراعة السابقة شوقي فاخوري "انه لا يمكن انتشال الاقتصاد الوطني من حال الركود الذي هو فيه، وانقاذ البلد اقتصادياً بمعزل عن السياسة المالية" ودعا في حفل تكريم اعلاميين في البقاع أمس إلى "التركيز في الاقتصاد على القطاعات الانتاجية"، وأشار إلى "اننا ركزنا كل اهتماماتنا على العاصمة بيروت ولم نعط المناطق حقها في الإنماء المتوازن، لذلك كان رئيس الجمهورية العماد اميل لحود صريحاً في هذا الموضوع لجهة تركيزه على الإنماء المتوازن وضرورة الا ينصب هذا الإنماء على البنى التحتية العمرانية وحسب، بل على البنى التحتية الاقتصادية أيضاً".

قيادتنا "امل"

"وحزب الله"

تنددان بالعدوان على العراق

تدارست قيادتنا "حزب الله" وحركة "امل" في اجتماع مشترك السبت التطورات الاخيرة على المستويين المحلي والاقليمي. وأصدر الطرفان البيان الآتي: "لقد قررت الادارة الاميركية ان تسفك دم الشعب العراقي باطفاله وشيوخه ونسائه حتى لا تهرق ماء وجه لائيم، ولكي تغطي بهذه الأماسة العظيمة مشهداً فخرياً لا يشك في دنسه احد. لقد تكرر في وضوح البون الشاسع بين واقعية الفعل الاميركي والخطاب السياسي المخادع الذي تتبناه الادارة الاميركية بغية تحقيق اهدافها". واشاد البيان بـ"توعية عمل المقاومة وفعاليتها التي تستهدف قوات العدو في عمق المنطقة، وما عكسته من تضعف وانهمام في صفوف العدو والعملاء"، داعياً إلى "تفعيل هذه العمليات لما تحمله من جدوى وتؤكد من اصرار في المواجهة حتى التحرير الكامل". وشدد على "ان افضل دعامة لاستمرار عمليات المقاومة يتمثل بتمتين الصف الداخلي وتركيز اسس التعاون بين الجميع".

قتيلان و٦ جرحى

في حوادث سير

اورد تقرير امني ان اصطداماً حصل في حارة صخر - جونية بين سيارة "كاديلاك" رقمها ١٦٨٧٩٠٦ يقودها اسد فريد بزبك ودراجة نارية من نوع "سوزوكي" يقودها السوري مهند توفيق ابو الفتوح العمادي واسفر الحادث عن مقتل الاخير.

وعلى طريق حريصا، حصل اصطدام بين سيارة "مرسيدس" رقمها ١١٠٤٢١٧ يقودها ريمون جورج نعمان وسيارة "هوندا" رقمها ١٣٩٢٨٢٤ يقودها محمد يوسف جباعي، وقتل محمد.

وافاد مراسل "النهار" في عاليه ان ستة جرحى سقطوا على طريق بحدود - رويسات صوفر ليل امس، اثر اصطدام سيارة "ب.م.ف. ٥٢٥" رقمها ١٢٦٥٩٥٢ ويقودها بشارة ايلي شحاده، بسيارة "هوندا اكورد" رقمها ١٥٤٩٧٥٦ يقودها يحيى طعمه كليب ومعه شقيقه الجندي ابراهيم وكل من نزار سليمان كليب وشقيقتيه امل ورناء. ونُقِل الجميع الى "مستشفى الايمان" في عاليه.

عمشيت تختال ببيوتها التراثية

ألوان ونخيل وبتناثر جمال العيد

عمشيت سبقتها الاخبار عنها من منازلها التراثية الاصيلة والى جانب كل منحا نخلة تزريده بهاء. وهذه الهندسة الجميلة تعود بأكثرها الى القرن التاسع عشر. وميلادها هذه السنة بدأ بموضوع احياه هذه العمارة اللبنانية المصنوبة بالنخيل فعلى الطريق وفي ساحتها العامة حيث ملتقى الاحية وفي احياها الدافئة، انوار وزينة طبعنا البلدة بميلاد تراثي مميز اضاف نكهة خاصة الى العيد الذي يفيض مع لقاء الاهل. بلدية عمشيت كلفت المهندسين منى بزك وانطوان لحود لحدود احياه العيد واجواءه في كل البلدة بطابع مميز وخاص، ومول المشروع الاهالي كل بمؤسسته، وكانت منجها فكرة احياه العمارة التراثية والنخيل وانطلاقاً زينان بيوتا بألوان العيد حتى بيت الساحة المهجور نثرا عليه سحر الحياه اضواء ملونة وبالاحمر رسموا قريمده الذي ازالته الايام وبالاصفر ثبتوا قنطره والابواب بأدق التفاصيل واضواؤا شجرة النخيل الى جانبه بالاحضر وارتاحت نجمة الليل على سقفه تبشر اهل البلدة بالميلاد الآتي. حتى واجمات المحلات زينتها بيوت القرميد والقنطر وشجر النخيل وعلى الطرقات لوحات مضاءة لهذه البيوت والى جانبها النخلة. ورافق الزينة غرس لاشجار نخل جديدة. كيفما سرت في عمشيت ميلاد واحد لف البلدة طابع هذه البيوت القديمة يسكنها الفرح وتنتظر الميلاد يحل عليها وفي قلوب ساكنيها.

رلى معوض

تلوث مياه الشمال قيد المعالجة

عيدو قرر اعادة فتح معاصر الزيتون في الكورة

ازمة تلوث المياه في الشمال لم تنته فصولاً، في انتظار ان تثمر الاجراءات التي اتخذت الاسبوع الماضي. وجديد هذه الازمة كان صدور قرار عن النائب العام الاستئنافي في الشمال القاضي وليد عيدو، سمح لمعاصر الزيتون المستوفية الشروط القانونية بمعاودة عملها بعد نحو اسبوع على ختمها بالشمع الاحمر. وكان كشف على تلك المعاصر، طبيب القضاء ورئيس المكتب الفني وقوى الامن الداخلي والبلدية، وتم التأكد من انها تحتوي على حفر نظامية لا تتصل بالمياه الجوفية، على ان يشغف "الزيبار" من الحفرة لدى امتلائها في اشرف الجهات المختصة. وألزم القرار اصحاب المعاصر أن يتقدموا بتعمد لدى الكاتب العدل يفيد انهم سيتقيدون بهذه الشروط، والا تختم المعاصر بالشمع الاحمر وينظف في حق صاحبها محضر ويحال على القضاء الجزائي. قائمقام الكورة نزيه شمعون اكد "ان المعصرة التي تتسبب بتلوث وادي ماب لن يعاد فتحها الا بعد تأهيلها"، لافتاً الى "ان مصلحة الكورة لن تكون على حساب نظافة

استرداد فارٍ من حلب (تتمة)

وسلم عبد العليم الى النيابة العامة في جبل لبنان فادعت عليه بجناية خطف ميرا بقوة السلاح وفض بكارتما عنوة. واحالت النيابة الملف على قاضي التحقيق. وادعت ازدهار ض. (١٦ عاماً) ان زوج والدتها خيري م.م. (٤١ عاماً) اندس قبل عشرة ايام في فراشها ليلاً وراودها عن نفسها واغتصبها وفض بكارتما ومهدمها بالقتل ان هي افشت امره الى والدتها. وراح يعاشرها ليلاً في غفلة عن والدتها شهرزاد أ. (٣٨ عاماً). واوقف رجال الامن خيري، بناء على طلب المدعي العام في بيروت عبدالله البيطار فاعترف بالتهمة زاعماً انه تأمينا لاقامة علاقة جنسية مع ازدهار، اخذ يدس الحبوب المنومة لزوجهه ويطلق هو العنان لشهوته، الى ان هربت ازدهار من المنزل ولجأت الى منزل صديقة لها في المدرسة تدعى ناهدة ف. ع. وطلبت حمايتها بعدما كشفت لها سبب هربها من منزل والدتها. واتنى المطاف بازدهار الى التقدم بدعوى ضد زوج والدتها الذي اوقف فاعترف بمغامرته مع ابنة زوجته القاصر.

وادعت النيابة العامة عليه بجناية فض بكارطة قاصر بالقوة استنادا الى احكام المادة ٥٠٣ من قانون العقوبات، وتقضي بالسجن سبع سنوات.

"الغضب الغضب الساطع... وماذا بعد؟"

ولم لا؟... حلف المتطرفين، يميناً ويساراً، بل يمين الحدود ويسارها، وشمالها وجنوبها، من القواعد التي صارت مكرّسة... ولبنان بذلك أعرف، وقد دفع، ويدفع، ثمن "معرفة" ذلك غالباً، بل غالباً جداً.

هذا كله حيث الحسابات لا تجدي نفعاً... اي في العالم العربي. اما في العالم الآخر، اي "العالم" الذي نسميه "الخارجي"، وهو عالم العالم، فثمة توقعات قد يجدي تأملها:

اولاً: في اميركا:

اذا صحّ ما قيل من ان كليتون، لما ادرك ان السلم الاسرائيلي - الفلسطيني قد فشل فلن يبقيه في الرئاسة، اختار "المعادلة" الاخرى: الحرب مقابل البقاء... اذا صحّ ذلك، فان بقاء كليتون معناه "اجازة مفتوحة" لاسرائيل في المنطقة قد تذهب بها، وبأميركا، الى ما هو أبعد من حرب العراق... وربما الى حرب عراقية أبعد اهدافاً مما بدا مجرد حرب على صدام وتمرده وتسلسله. ولن تردع اميركا اسرائيل، التي في وسعها، على كل حال، اشغال كليتون (وخليفته اذا هو سقط) بقضايا اميركية داخلية "تردع" واشتن عن هموم السلام واحلامه.

ثانياً: في روسيا:

لن تسير موسكو فوراً في طريق العودة الى "حرب باردة" جديدة، لان لها من اهتماماتها الداخلية ما قد يعطل ذلك. لكنها حتماً ستستقر، هي والصين، في حال "سلام بارد"، بل بارد جداً، يبدأ يتدرج صوب مزيد من تحذير اوروبا الشرقية اولاً ثم اوروبا الالمانية - الفرنسية من مخاطر ترك "القطب" الاميركي وحيد التصرف بالمصير العالمي، أي مصير الحرب والسلم... الا ان ذلك لن يمكن العرب - فلا نبيّن العلالي والقصور... - من "استظهار" توازن دولي في وجه اميركا، قبل ان يثبت العرب انهم صاروا - بأنظمتهم وحكامهم وشعوبهم وخيراتهم خصوصاً - يشكلون وزناً دولياً محرزاً ومتحرراً من السطوة الاميركية.

ثالثاً: في الامم المتحدة:

ستقوم حتماً تحركات تذكر بأيام عدم الانحياز... والارجح ان تفشل، اذا لم تتجه صراحة نحو التحالف، غير المتسربل بمركبّات النقص ولا بالمركبّات العقائدية، مع اوروبا الباحثة في آسيا، وصولاً الى الصين، عن اسواق تزيد قدرتها على منافسة اميركا. وقد بدأت فرنسا تتحرك في هذا الاتجاه. اذناك، ربما تبلورت التكتلات حول الامين العام - اذا هو اتعظ وتحذر - تعيد الى مجلس الامن شيئاً من الدور الذي كان، كان له في ما مضى، بزيادة عدد اعضائه الدائمين أو تبديل قواعد التمثيل فيه وتعديل نظامه فلا يبقى لاميركا، ولا لسواها، مجال استهوان قراراته واختطاف صلاحياته.

يبقى السؤال السؤال:

اين العرب من كل ذلك؟

الارجح ان حكامنا سيصبحون موجات الغضب، "الغضب الغضب الساطع"... حتى لا يتخذوا قراراً ولا مبادرة.

حجتهم ان "لا حول ولا قوة..." الخ!

والآن، "الدنيا رمضان"، ولم العجلة المن الشيطان؟

... الا اذا استعجل كليتون قراراتنا، بمزيد من المفاجآت، ومزيد من الفطرسة، وبالتسبب بمزيد من الحرب... التي يبشرنا بها حليفه الوحيد رئيس وزراء بريطانيا (العظمى!).

ولا اميركا يمكنها اذناك ان تمنع ان يؤدي فلتان زمام الى فلتان زمام آخر، ففلتان كل زمام. وتبدأ من العراق عملية رسم الخرائط التي يحلم بها اصحاب النظريات التأمرية، وما اكثرهم!

فحذار العرب، من "الاحلام العربية"، وفي ليالي رمضان!!!

غسان تويني

... وفجأة، كما في رواية مدوزنة، انفجرت موجات الاحتجاج، صاحبة حيناً، انما هادئة في جملتها احياناً.

ابرزها مظاهرات دمشق وتسلق حائط السفارة الاميركية وتحطيم اثاث منزل السفير (مسكين ريان كروكر، لم تجده صداقته لسوريا والعرب، حتى ايام لبنان!) وانزال علم السفارة واحراقه.

الا ان كل ذلك بدا وكأنه صور مستعادة من فيلم (مصري) طويل... بما في ذلك رسالة الرئيس حسني مبارك الى الرئيس (قيد العزل) بيل كليتون - قمة الاحتجاجات الرتيبة الباردة الاعصاب - تطلب منه وقف العمليات العدوانية ضد العراق... بالضبط ساعة كانت الاوامر تعطى بوقفها، ومجلس النواب الاميركي ينتهي من الاقتراع على محاكمة الرئيس!!!

"معليش"...

المهم، توقف القصف، وما هو العراق "الجريح الشهيد" يدفن شهداءه قبل الفراغ من احصاء الخسائر، بشرأ وحجراً ومالاً واقتصاداً وعتاداً... عتاداً خصوصاً، ولو كنا كلنا نعرف ان احداً لن يعرف اذا كان ثمة بين ما دمر مواقع صواريخ ومعامل غازات كيميائية و"قذائف بيولوجية" وسواها... ولن يعرف، أو يفهم، أحد، حتى بعد ان يفرغ الصحافيون (الاميركيون، طبعاً) من تصوير المواقع - الضحايا، لماذا دمرت منازل هنا ووزارات بريئة هناك، وأي تأثير سيكون غداً لتدمير ثكنات الحرس الجمهوري على مصير جمهورية صدام حسين، الصامد أقوى من حرسه وقصوره و... الجمهورية!!!

احصاء الخسائر... فقط؟

وماذا عن احصاء "المكاسب" والارباح والانتصارات؟

لم ينتظر رئيس العراق ("سبحان الحي الباقي"؟؟؟) انتهاء الاحصاء ليقول لنا انه انتصر بمجرد توقف القصف.

قد لا يطلق على "حرب الصواريخ" اسم "ام المعارك" مرة جديدة. ولكن من واجب كل مراقب - وقد سبق الاميركيون العرب الى ذلك - ان يعترف انها كانت اسخف الحروب، هذه "اللا - معركة"، وأشدّها ظلماً على المعتدي والمعتدى عليه في أي معاً.

بل اكثر، لعل المظلوم الاكبر هو اميركا نفسها، وقد ظلمها رئيسها الذي قد يربح له العدوان على العراق عطف اسرائيل المفقود (الى حين، لان العقوق الصهيوني ليس بحاجة الى برهان) لكنه لن ينصره في معركة الحفاظ على البقية الباقية من كرامة الرئاسة وهيبة اميركا الدولية... فضلاً عن خسارة حظوظ استئنائه مسيرة السلام في الشرق الاوسط، وخصوصاً على المسار السوري والمسار اللبناني، استطراداً... هذا اذا كان كلام رئيس الحكومة اللبنانية يعني فعلاً ما يقول، فتأخذ واشتن اذناك جيداً!

وماذا بعد حسابات الارباح والخسائر؟

الارجح: مزيد من الحسابات... والمزايدات في اعلان الحسابات وتفسيرها والتنظير. اي: لا شيء!

صدام حسين؟ غالب الظن انه سيبقى، وربما أقوى مما كان... الى ان تقوم ثورة في العراق، لا علاقة لها طبعاً بمؤتمرات (ولا نقول "مؤامرات") المعارضات المنتزعة بين واشتن ولندن.

حتى "المعارضة" هذه، ربما حقت لهجتها خجلاً من كثرة الضحايا، كي لا يقول لها ذوو الصوت الاقوى انها "تريد السير الى الحكم على جثث الضحايا". انما قد تنجح بعض خطط بعض المعارضة الباطنية، فيزداد تقسيم العراق، بل "تقاسمه"، تقسيماً، هنا حدود ترسمها المناطق الممنوع فوقها الطيران، وهناك المناطق اللا جيش يحميها أو يديرها... وهناك، هنالك: مزيد من التحرك التركي المتغلغل، يكرّس تميّز المناطق الكردية عبر ضربها... وافهمي ايتهما "الاستراتيجية العربية"، افهمي!!!

ومن يدري، فقد تتلاقى مصالح متضاربة في تحقيق مصالح متكاملة غير منظورة، كما مرات من قبل، حين كانت اسرائيل كما تبين في حينه تسلح بعض الثورات "العراقية" التي كان يصفق لها بعض العرب...

خريطة التحالفات النهائية ترسمها أعمال الحكومة ومواقفها كتلة الحريري تنتقل من الدفاع الى الهجوم اذا فُتحت ملفات وكتلة "الوفاء للمقاومة" تنتظر كيف ستتم تهدئة الوضع في الجنوب

امتناع (٣١) نائباً عن التصويت وتغيب ١٢ في جلسة الثقة بعضهم بعذر وبعضهم الآخر بلا عذر قد ينتقل معظمهم الى المعارضة او الى الموالاة في ضوء اعمال الحكومة وانجازاتها. ويقول مصدر وزاري ان الامتناع يعني الترقب والانتظار والوقوف في الوسط بين المعارضة والموالاة، وانه من الافضل ان تبدأ الحكومة بثقة تزداد مع الوقت من ان تبدأ بثقة كبيرة ثم تأخذ في التدني كما يحصل مع معظم الحكومات فتنتهي بالرحيل.

ويضيف انه اذا كان للممتنعين عن التصويت عذرهم، فلن يبقى لهم اي عذر للاستمرار في هذا الموقف او الانتقال الى المعارضة وحجب الثقة، عندما يشهد الناس بنجاح الحكومة في ما تكون قد قامت به من اعمال وحققته من انجازات وخصوصاً في مجال تحسين الأوضاع الاقتصادية والمالية والاجتماعية.

وعن اسباب امتناع النواب الـ (٣١) عن التصويت وتغيب الـ (١٢) الاخرين يقول مصدر نيابي ان لكل منهم اسبابه. فكتلة "القرار الوطني" التي يرأسها الرئيس رفيق الحريري امتنعت عن التصويت لا لأن البيان الوزاري لم يعجبها اذ شخص الداء ولم يصف الدواء، انما لانها تنتظر الطريقة التي ستعتمدها لتنفيذ ما ورد في البيان، وهل ستكون هي نفسها التي اتهمتها حكومات الحريري وخصوصاً في المجال الاقتصادي والمالي والعمري، اما انها ستبقي طريقة مختلفة قد تكون نقياً لها. هل سيحاكم العهد السابق واعمال الحكومات الحزبية وما ارتكبت من "اخطاء" و"خطايا" ويفتح الملفات، ام ان المحاكمة او المحاسبة تبدأ من الآن فصاعداً؟ رغم ان الرئيس سليم الحص نفى ان يكون البيان الوزاري تضمن محاكمة العهد السابق بل على العكس فقد ذكر بانجازات ذلك العهد منذ اول حكومة بعد الطائف الى حكومات الرئيس

اميل خوري

صدّام اساسي في استراتيجيا اميركا

- ١ -

حفلت المنطقة في الاشهر الثلاثة الاخيرة بسلسلة تطورات كان ابرزها ثلاثة: الاول، نجاح الولايات المتحدة في دفع اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية الى التوصل الى "مذكرة تفاهم" في واي لانتايشن، على متابعة تنفيذ المرحلة الثانية من "اتفاق اوسلو"، بما فيها من انسحابات، ونجاحها ايضاً في توفير ظروف تطبيق المرحلة الاولى من هذه المذكرة. والتطور الآخر، فشل الولايات المتحدة في اقناع اسرائيل بتابعة تنفيذ المذكرة المذكورة، رغم الجهود المضنية التي بذلها رئيسها بيل كلينتون من أجل ذلك اثناء زيارته الاخيرة كلاً من اسرائيل وغزة. اما التطور الثالث والاخير، فكان مفاجأة الولايات المتحدة العالم بضرع العراق عسكرياً على مدى ايام بحجة عدم تنفيذه تعهداته عدم عرقلة عمل المفتشين الدوليين التي قطعها على نفسه في اعقاب آخر ازمة نشبت بينه وبين الأمم المتحدة في تشرين الاول الماضي. وكان ايضاً ردود الفعل الشعبية الغاضبة في العالم العربي، وصمت القبور الذي مارسه الانظمة في هذا العالم، الأمر الذي هدد جدياً بالفصام الكامل بينها وبين شعوبها.

وحفل لبنان في الاشهر نفسها بتطورات مهمة كان ابرزها ائتماع عهد رئاسي اجمع اللبنانيون على وجوب الخلاص منه، رغم انجازات حققها في مطلعها، وبدء عهد رئاسي جديد واعد يحظى بتأييد الناس وسوريا، والنائب الاوحد، والمجتمع الدولي، وكان ابرزها ايضاً انتقال الرجل الاقوى في العهد الماضي الرئيس رفيق الحريري من الحكم الى المعارضة، وقيام حكومة تعزز، بالتعاون مع رئيس الجمهورية، القيام بعملية تغيير واسعة، اعتبرتها جهات لبنانية عدة نوعاً من الادانة للهدم الماضي وللرجل الاقوى فيه. التطورات المذكورة هذه ليست عارضة، ولا بد ان تكون لها انعكاسات مستقبلياً على المنطقة، وقد اعطى الكثيرون في لبنان والمنطقة رأيهم فيها وفي الاهداف المتوخاة منها وفي خلفياتها، وكان لا بد من معرفة نظرة التيارات الاسلامية الاصولية اللبنانية، وتديداً الشيعة في كل ذلك، نظراً الى اتساع افقها، وعلى مواكبتها الدقيقة لكل ما يحصل في المنطقة والعالم، ولذلك توجهنا الى المرجع الديني الابرز في هذه التيارات، وكان فاتحة الحوار سؤال عن الاسباب التي دفعت الاميركيين الى اتخاذ قرار توجيه ضربة عسكرية الى العراق، وعن الهدف او الاهداف التي ارادوا تحقيقها بواسطتها.

وكان جوابه شاملاً وموسعاً، وهو الآتي:
"علينا ان نطلق من البداية... ان هناك استراتيجية اميركية في المنطقة تتصل باستراتيجيتها في العالم، وهي السيطرة على البترول في المنطقة لتأكيد سيطرتها على البترول من جهة، والاستيلاء على اسواقها واستثماراتها من جهة اخرى، هذا بالإضافة الى ان استراتيجية اميركا في المنطقة، هي ان تكون اسرائيل هي الاقوى، فلا تكون هناك اية دولة تملك قوة كبيرة، او طموح صنع القوة الكبيرة. وقد احتاجت اميركا بعد الثورة الاسلامية في ايران الى ان تجعل العراق الاقوى في المنطقة - ما عدا اسرائيل - لأن العراق يملك قوة ذاتية في جيشه من جهة. وقد افسحت اميركا له مجال الحصول على هذه القوة الكبيرة من اكثر من مكان، باعتباره الحاجة الاستراتيجية لاضعاف الثورة الاسلامية او اسقاطها.

ومن خلال ذلك، تحول العراق قوة ضاربة تهدد جيранها، وقد كانت الخطة ان يتوجه التهديد الى ايران التي خرجت من الثورة منهكة، لا تملك الكثير من الخبرة، كما لا تملك الكثير من السلاح. وهكذا، استطاع النظام العراقي ان يحاصر الثورة الاسلامية، وان يدمر معظم البنية التحتية عندها، وان يجعل ايران التي كانت منطلقة لتنتفض على كل المنطقة ومن خلالها على العالم، تعيش الشغل بلملمة جروحها وتدبير اقتصادها، بما يشغلها عن طموحاتها الثورية في المنطقة. وبهذا انتهت مهمة صدام، وكانت الخطة الثانية اسقاط هذه القوة، وقد عملت اميركا

التي كانت تتبنى مبدأ عفا الله عما مضى، ولكن لن نجعل منها فتح ملفات الماضي، الا "عندما يقع بين ايدينا مخالفات معينة فنحن سنحقق فيها وتتابع ملاحقة المسؤولين عنها".

هذا الكلام فسرته هذه الاوساط بأنه يشكل محاولة للتمهيد على نواب كتلة الرئيس الحريري فيما اذا قرروا الانتقال الى المعارضة والتصدى للسياسة المالية والاقتصادية والانماثية والاجتماعية اذا كانت مناقضة تماماً لسياسة الحكومة السابقة وتبيان نقاط الضعف فيها لتأكيد عدم جدواها لان الحريري يعتبر انه لم يخطئ في سياسته المالية ولا يزال ينتظر من يقدم سياسة افضل.

ولكي تبقى معارضة كتلة الرئيس الحريري في موقع الدفاع ولا تنتقل الى الهجوم، فان حكومة الرئيس الحص قد تعمد دفاعاً عن نفسها الى تحريك الملفات بذريعة الوقوف على مخالفات معينة لم يكن في الامكان المرور بها دون تحقيق وهو ما يجعل تحريكها عملية انتقائية واستثنائية بقصد التمهيد بما كلما حاول معارضون تجاوز السقف المرسوم وتخطي الخطوط الحمر.

اذ ان ثمة وزراء في الحكومة معروفون بخصومتهم السياسية للرئيس الحريري ولنهجه في الحكم.

اما امتناع نواب جبهة "النضال الوطني" عن التصويت فلا تختلف اسبابه كثيراً عنها لدى كتلة الرئيس الحريري، وانه كان موقفاً غير متوقع بعد تصريحات جنابلاط العنيفة وانتقاداته الحادة التي كان لا بد ان تترجم بحجب الثقة.

وما لم يكن متوقفاً هو امتناع كتلة "الوفاء للمقاومة" عن التصويت بعدما كانت تميل الى منح الثقة، وذلك من خلال تصريحات صدرت عن بعض اعضائها وعن الامين العام لـ "حزب الله" السيد حسن نصرالله الذي لمح الى ان الكتلة ستعطي الحكومة الثقة، ثم تبدل الموقف بقول نائب الامين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم ان الحزب لم يحسم خياره بعد وهو يدرس برنامج الحكومة وظروف تشكيلها. واستقبل الرئيس الحص اثر ذلك، رئيس الكتلة النيابية "الوفاء للمقاومة" السيد ابراهيم امين السيد الذي قال ان ثمة ملاحظات وثغرا في البيان الوزاري اكان على الصعيد الصحي أم التربوي، لفت الرئيس الحص اليها.

لكن ثمة من ينظر الى موقف نواب كتلة "الوفاء للمقاومة" من زاوية اخرى اشار اليها مسؤولون في "حزب الله" في تصريحات تطرقوا فيها الى زيارات السفير الاميركي ديفيد ستارفيلد للوزراء في الحكومة، ووصفوها بانها واجهة اقتصادية بخلفية سياسية من اجل الدخول على الساحة اللبنانية بتفصيلها، وابدوا عدم ارتياحهم الى هذا التحرك الاميركي الذي "ليس لمصلحة لبنان وعلينا ان نكون حذرين منه".

ويتحرى نواب كتلة "الوفاء للمقاومة" صحة معلومات تفيد ان الولايات المتحدة حريصة على تحقيق التمهيد في الجنوب، وانها تبحث مع الاطراف المعنية عن حلول تؤدي الى ذلك. لذا، فهم ينتظرون ما سيكون عليه موقف الحكومة من طلب الولايات المتحدة في حال تأكدت هذه المعلومات، ليعددوا موقفهم من الحكومة.

وترى كتلة "الوفاء للمقاومة" ان "تفاهم نيسان" الذي تتقيد به المقاومة وتتحاشى خرقه كما تفعل اسرائيل، هو الذي ينظم تبادل العمليات في المنطقة.

ويبدو ان "تفاهم نيسان" لم يعد يلائم اسرائيل، لذا، فهي تطرح من وقت الى آخر

أول محك عملي للحكم والحكومة في ترجمة التغيير نزع "الحمايات" في التعيينات يستكمل الفرز السياسي

ربما عادت تقويم حساباتها من الاساس، وفي ضوء ذلك فإن التعيينات سكتستب اهميتها السياسية ايضا لأنها ستظهر مواقف جميع المعنيين من عملية التغيير كما ستظهر مدى قدرة الحكومة على مواجهة كل الصعوبات التي ستنشأ في وجهها، وهي صعوبات اكيدة في مناخ كالذي يجتازه لبنان محليا وخارجيا.

صدام اساسي في استراتيجيا اميركا (تتمة)

على ان تهيئ كل الظروف النفسية في شخصية صدام، والسياسية في طموحات العراق للسيطرة على الكويت، والخطة الاميركية في ايجاد وضع جديد في المنطقة يجعلها الاقوى دولياً بطريقة وبأخرى. وهكذا دفعت اميركا بالنظام العراقي الى احتلال الكويت، واوحت له من خلال سفيرتها ان لا خطوط حمرا، لأن الخطوط الحمر رسمت على حدود السعودية، ولم يفهم صدام طبيعة المسألة او خلفيتها، فاحتل الكويت وعملت اميركا بأسلوبها الملثوي المتنوع على الاستفادة من العناصر النفسية لصدام، بحيث تركته يرفض اي حل سلمي في المسألة، على اساس الانسحاب او ما الى ذلك. وهكذا وقعت الحرب وجمعت كل العالم بما فيه بعض العالم العربي، من اجل اسقاط قوة صدام لا اسقاط صدام، لأن له دوراً مستقبلياً في استكمال الخطة الاميركية في المنطقة، لتطويع من يراد تطويعه وتخويف من يراد تخويفه.

وهكذا، بدأت الخطة الاميركية في اضعاف قوة صدام الفعلية، بتحطيم قدرة الجيش العراقي وايقاع المهزيمه به، ثم بدأت عملية اسقاط قدرته على انتاج السلاح، لأن العراق كبلد عربي يملك من الطاقات ومن امكانات تأسيس جيش وصناعة للسلاح اكثر من كثير من الدول العربية، ولهذا بدأت عملية حصار العراق اقتصادياً وخطة تدمير الاسلحة. ونحن نعرف ان اميركا لو كانت جادة في ان تصل الخطة الى النتائج المطلوبة لأمكنها ان تصل الى ما تريد في سنة او سنتين، ولكن المطلوب هو ان يبقى هذا النوع من الابتزاز، الذي لا يملك فيه النظام العراقي ان يأخذ باسباب القوة، ليكون نداءً لاسرائيل في المستقبل، ولا تزيده ان يسقط ليكون فزاعة لدول الخليج بالذات، ليمنح ابتزاز هذه الدول اقتصادياً، من خلال ما توهي اليها به من تمديد صدام لأمنها واستقرارها، لتصل النتيجة الى ابقاء هذه الدول في حالة امتزاز، لتدفع اثمان كل صرعة جديدة تحاول اميركا ان تحركها من خلال صدام، بالتعاون مع عناصر شخصيته. وهكذا كان، فقد اريد للنظ ان يكون مرتعماً لأميركا، وبدأت الخطة من حرب العراق على ايران، حيث دفعت الدول الخليجية لتمويل تلك الحرب عشرات المليارات، ثم جاءت حرب الخليج الثانية وانطلقت المليارات التي جعلت البترول مرتعماً، وبلاد - بحسب المعلومات - ان يرتعن البترول لمدة طويلة لحساب اميركا، بحيث لا تأخذ تلك الدول الا ٥، ٢ في المئة.

لذلك، فان المطلوب هو ابقاء العراق في حالة الشك، بأن لديه اسلحة الدمار الشامل، وبأن لديه دراسات يمكن ان تتحول انتاجاً فعلياً في المستقبل، وهذا هو الذي لاحظناه في حركة اميركا وبريطانيا الملحقة سياسياً بها، من خلال اصرارها على ابقاء الحصار، وتعقيدها حتى خطة "النفط مقابل الغذاء"، وتوظيف شخصية اميركية تتحرك بطريقة معقدة في هذا المجال. اننا نعرف ذلك من خلال ان غالبية دول مجلس الأمن، وخصوصاً الصين وروسيا وفرنسا، كانت - ولا تزال - تشعر بأن العراق قد ادى ما عليه، او على الأقل اكثر ما عليه، حتى ان التحليلات العلمية في المختبرات الفرنسية، اثبتت ان العراق لا يملك عناصر كيميائية في هذا المجال، بينما شككت اميركا في ذلك، لهذا، فان المطلوب هو ابقاء العراق في حالة الامتزاز. ومن الطبيعي ان اميركا لا تزال تشتغل على عناصر شخصية صدام، فتعمل على اثارته وايقاعه في الخطأ، وعلى تصويره من خلال اخطائه الشخصية، على انه الشخصية التي يمكن ان تنتج في المستقبل الاسلحة الكيميائية والجرثومية وحتى النووية، في ما يمكن ان يحصل في المستقبل، واذ كان بعض الدول يملك ما يتمم انه يملكه، فانها - كما صرح كلينتون - لم تستعمل ذلك في حروبها، بينما استعملها في حربها ضد الايرانيين والاكرد وشعبه، وما الى ذلك.

ابن العالم في مواجهة الافراد الاميركي بموضوع العراق؟ علماً انه يطاول المنطقة كلما شعوباً وانظمة واقتصاداً ونظماً.

سركيس نفوم

تقدم الحكومة على اولى خطواتها العملية اليوم، بعد نيلها الثقة، باصدار دفعة من التعيينات التي ستشمل مناصب امنية وعسكرية وادارية.

ومع ان هذه الدفعة لن تكون كبيرة وشاملة، على الارجح، كما اتضح من المعطيات المتوافرة حولها عشية انعقاد مجلس الوزراء لدراسها واقرارها، فانها سكتستب اهمية خاصة نظرا الى جملة عوامل ترصدها الاوساط السياسية على تنوع انتماءاتها واتجاهاتها، منها ما يتصل بتقليدية التعيينات كأول خطوة مرتقبة لأي عهد جديد لدى انطلاقته، ومنها ما يتصل بالعمد الحالي تحديداً. ومن ابرز هذه العوامل:

اولاً - ان الدفعة الاولى من التعيينات ستشكل، دون شك، اول محك عملي لرؤية العمد والحكومة الى عملية الإصلاح الاداري من حيث انتقاء الاسماء التي يفترض ان تتمتع بملفات ادارية نظيفة وكفية، ولا ترعى في عملية اختيارها سوى هذه المواصفات في معزل عن اي عامل سياسي او شخصي. واذ كان تأليف الحكومة قد خط النهج الاساسي لهذا الاتجاه عبر الجيء بوزراء من ذوي الاختصاص والخبرة والكفافية، فالأحرى ان تأتي التعيينات مكتملة لهذا النهج وشاملة على اوسع نطاق ممكن كل المجالات الادارية والامنية والعسكرية لتكون الادارة على صورة الحكومة والعمد.

ثانياً - ان التعيينات بدأ بالدفعة الاولى المرتقبة اليوم ستسقط عمليا، وللمرة الاولى منذ زمن طويل، منط المخاصمة السياسية الذي دحضه وادانه خطاب القسم لرئيس الجمهورية العماد اميل لحود والبيان الوزاري لحكومة الرئيس سليم الحص، وهذا يعني عمليا، ان منط "حماية" الموظفين وارتباطهم بالزعامة السياسية يفترض ان ينقضي الى غير رجعة، ولو ادى الامر الى عملية ضخمة ومبرمجة على مراحل لاجراء مناقلات واسعة في الادارة، ثم اقترانها بعملية تطهير تدريجية سواء عبر ايجاد حوافز، كما يتردد، للموظفين الكبار في الفئة الاولى للاستقالة، او لتعيين طاقم اداري جديد، وخصوصاً مديريين عامين في شتى الوزارات والمجالس والادارات يتولون عملية اعادة تنظيم الادارة وجعلها تنفض عنها كل الفساد اللاحق بها منذ عقود.

ثالثاً - لأن التعيينات في جانب اساسي منها ستكون الترجمة العملية الاولى لنهج الحكم في تطلعاته الداخلية. ولذلك فان فريق العمل الجديد سيمثل الطاقم المعاون لرئيس الجمهورية والاداة الفاعلة للحكومة في الاضطلاع بكل ما ورد في البيان الوزاري. ولذا فان عملية الاختيار سكتستب دلالات حساسة كونها الاطلالة الادارية والامنية الاولى على المسرح الداخلي.

رابعاً - ان نجاح الحكم والحكومة في اجراء تعيينات جيدة وبعيدة عن الحسابات السابقة المألوفة، سيسهل لهما نقطة الدفع القوية اللازمة للمضي في كل الخطط المالية والاقتصادية والادارية لاحقا بحد ادنى من العقاقب والصعوبات وخصوصاً اذا اقترنت باعادة الروح الى مجالس الرقابة وهيئاتها التي من شأنها ان تكافح المهدر والفساد وتقطع دابر المحسوبيات. هذه النقاط الاربعة تمثل المنطلقات البدئية التي تحكم الاتجاه الرسمي حيال التعيينات لتأتي منسجمة وتطلعاته. غير ان هناك عاملاً سياسياً من شأنه ان يضاعف الاهتمام وتاليا التدقيق في طبيعة التعيينات والاسماء التي ستشملها، وهو يتعلق بردود الفعل الضمنية والعلنية التي ستخلفها هذه العملية.

فاستنادا الى تجربة البيان الوزاري بدأ واضحا ان تقلص نسبة منحي الثقة للحكومة عن نسبة الذين سموا الرئيس الحص رئيساً للحكومة انما عكس مراجعة قوى سياسية وحزبية ونيابية حساباتها بسرعة مما عدل خريطة الموالاة والمعارضة على نحو ملحوظ. وهذا الامر مرشح للتكرار مع التعيينات، وهذه المرة بشكل اوسع ربما، ولو ان الحكومة تنطلق من ثقة وافر ومرموقة في نمابة الامر. فحتى القوى الموالية للحكومة لن تنظر بارتياح الى اخراج موظفين ومناقلات وعملية تطهير ستأتي على حساب هذه القوى التي ينتظر ان يشمل التغيير الاداري الموظفين المحسوبين عليها تماما كأولئك المحسوبين على القوى المعارضة. وقد لوحظ في مناقشة البيان الوزاري ان كثيراً من الموالين لم يوفررو البيان بانتقادات كان بعضها بحدثة الانتقادات المعارضة. وهذا يشير الى ان القوى السياسية سعت الى حفظ مكانها في التحفظ عن الاجراءات الحكومية سلفاً حتى اذا جاءت عملية التغيير على حسابها

"ثلاثة عقود من البورقيلية" لظاهر بلخوجه: عندما شعر حقاً أنه هنيبل!

امام ضريح هنيبل، بأخذ عيّنة من ترابه حملها الى تونس حيث وضعها داخل مكتبه حتى آخر ايامه.

اداً الاستقلال الذي نالته تونس كان منعظاً مماً في تاريخها الا ان بورقيلية كان دائماً يراه غير مكتمل. كان دائماً يقول للمقربين منه "ان سيادتنا ما زالت ناقصة".

ومنذ اوائل الستينات اقتنع بورقيلية بأن الجزائر باتت بحاجة الى استقلال حقيقي وبدأ فعلاً بالتنسيق مع جيش التحرير الوطني الجزائري ومساعدتهم بغية حصولهم على استقلالهم.

وهنا يسرد بلخوجه حادثة بلدة ساقية سيدي يوسف عام ١٩٥٨ والتي كانت التهميد لمعركة قاعدة بنزرت عام ١٩٦١ التي ساهمت بخروج الفرنسيين منها.

فبعدها قصف الفرنسيون ساقية سيدي يوسف واقفوا مئات القتلى والجرحى فيما بسبب لجوء عناصر من جيش التحرير الوطني اليها، بدأ بورقيلية يفكر جدداً بضرورة جلاء ما تبقى من الاستعمار الفرنسي عن تونس. ومنذ ذلك الوقت بدأت المفاوضات مع الفرنسيين حول خروجهم من قاعدة بنزرت التي صنفها باريس مرفقاً عسكرياً استراتيجياً في المتوسط.

والمفاوضات مع الاليزيه التي مهد لها الكاتب عندما كان مثلاً لبلاده في فرنسا، ادت الى لقاء بين بورقيلية وديفول في قصر رامبويه عام ١٩٦١ لكنها لم تؤد الى اي نتيجة، فالمعركة وقعت بعد اشهر قليلة بين الجيشين التونسي والفرنسي وكانت حصيلة ٦٣٠ قتيلاً و ١٥٥٥ جريحاً.

يقول بلخوجه ان معركة بنزرت كانت بالنسبة الى بورقيلية الاستقلال الحقيقي الذي مهد الطريق وفتحها ليس امام تونس انما امام الجزائريين. فبعد هذه المعركة شعر ديفول بأنه بات على فرنسا الخروج من المغرب العربي وهذا ما تم فعلاً.

القوميّات الشائنة

عصرنة الدولة بقيت احدي اهم خطط بورقيلية، فطوال الستينات لم يكن ميالا الى اعتماد سياسة بعض الدول العربية في التنسيق مع الاتحاد السوفياتي. فبورقيلية بحسب بلخوجه له مأخذ كثيرة علي عبد الناصر وخصوصاً لعلاقته مع موسكو وبنائه سد اسوان بتمويل سوفياتي. هذه السياسة لم ترق يوماً لبورقيلية الذي كان يرى في التشاور الدائم مع واشنطن وباريس وسيلة مهمة واستراتيجية في تحصين تونس ودرء الاخطار القومية التي كانت بدأت تتجاذق المنطقة.

والاخطار القومية بالنسبة الى بورقيلية تمثلت في فكرة القومية العربية التي يرى بلخوجه ان بورقيلية لم يكن يؤمن بها فيقول:

"كان يؤمن بتونس لا بالأمة العربية وبالتسامح العصري لا بالاصولية المظلمة".

ويضيف بلخوجه ان ميل بورقيلية الى الوحدة الافريقية في الستينات كان ظاهراً، فخلال قمة منظمة الوحدة الافريقية في اديس ابابا عام ١٩٦٥، دعا بورقيلية الزعماء الافارقة الى الافتتاح بأهمية توحيد الدول الافريقية ورفض الموجة المعادية للامبريالية لأن الشيوعية ليست افضل حالا.

وانطلاقاً من هذه الاقتناع والمسلمات يقول بلخوجه ان بورقيلية تميز بنظرته الى القضية الفلسطينية، فبورقيلية الذي أوى الفلسطينيين بعد خروجهم من لبنان عام ١٩٨٢ وتعرضت لبلاده عام ١٩٨٥ لقصف اسرائيلي استهدف مخيم حمامات الشط، هو بورقيلية الذي اعلن خلال زيارته اربحا عام ١٩٦٥ ان السياسة التي يتبناها العرب حيال اسرائيل خاطئة ولن تؤدي الى نتيجة. فمِنطق "كل شيء او لا شيء" سوف يعزز قدرة الاسرائيليين المتحالفين مع الغرب. وهنا، يسجل بلخوجه مرة ثانية ان بورقيلية كان ذا رؤية بعيدة.

ورغم معارضة بورقيلية افكار الوحدة القومية العربية طوال الستينات، فانها ظلت تطرق بابه، ولم تستكن لحظة. ففي مطلع السبعينات واجهت تونس تحديين كبيرين شكلاً انعطافاً في رؤية بورقيلية الى الوحدة العربية وفكرة القومية العربية.

ويرى بلخوجه ان صدى الناصرية لم يغيب عن الساحة التونسية، ووفاء عبد الناصر لم تمج اثره. وسبب ذلك الرئيسي بحسب الكاتب "ثورة الفاتح من ايلول" عام ١٩٦٩ التي آتت بالشباب المعمر الغدافي الى الحكم بعد خلع الملك ادريس السنوسي. كيف تعامل بورقيلية مع القوميّات ومشاريع التوحيد؟

اول محاولة كانت تلك التي قام بها الرئيس الجزائري هواري بومدين الذي طلب لقاء بورقيلية في مدينة الكف الحدودية بين البلدين. وهناك يروي بلخوجه انه بعد اقل من نصف ساعة من جلوس الزعيمين على طاولة المفاوضات بار بومدين بورقيلية قائلاً: ماذا نقصنا كي نتوحد؟ القوة والسلطة في ايدينا ولا فوارق تبعد شعوبنا. يقول بلخوجه ان كلام بومدين شكل وقعا غريباً واليما ومفاجئاً على بورقيلية الذي بادله على الفور: "ان الموضوع شائك ويحتاج الى وقت كبير للتفكير والاعداد". وهو تالياً "لا يمكن ان يكون وليد لحظة او ساعة او يوم او شهر".

حصلت هذه الواقعة عام ١٩٧٣ ويعزو بلخوجه فشلها الى ان بورقيلية كان مقتنعاً ان تلك الافكار طريفة لا يمكن ان تدوم وان اي وحدة بين اي كيانين لا بد ان تمر بمراحل قد تتطلب خمسين عاماً. والمثال على ذلك فشل الوحدة بين سوريا ومصر.

وعدم نجاح التجربة الحدودية الاولى لم يجنب بورقيلية المحاولة الثانية التي بادره بها بعد عام العقيد معمر الغدافي الذي كان زار تونس مرتين بين (١٩٧١ و ١٩٧٢).

ليس سهلاً ان يؤرخ المرء حياة زعماء حكما بلادهم عشرات الاعوام من دون ان يغيب عنه ميله الى الانتقاد والمعارضة، او عكس ذلك، انجراره الى التأييد والتعظيم، وفي الحالتين تنتفي الموضوعية، وتكون سيرة "الزعيم" دعاية لشخصه او موقفاً سياسياً حياً.

الزعماء الذين تولوا السلطة عقوداً طويلة، ظاهرة عاشتها دول الحزب الواحد والشخص الاوحد، وبينما تونس التي ترأسها الحبيب بورقيلية اكثر من ثلاثين عاماً بين ١٩٥٦ و ١٩٨٧.

لكن في تأريخ سيرة هذا الرجل ظهرت موضوعية قلما شهدناها او ألفناها في سيرة الزعماء العرب، والغريب أنها انت من رجل عايش بورقيلية عن كثب وكان من اكثر الرجال المقربين منه طوال فترة توليه السلطة.

ظاهر بلخوجه وزير الداخلية التونسي في السبعينات شغل حقائب عدة بالاضافة الى تمثيله بلاده في عدد من دول العالم وخصوصاً في باريس في الستينات الساخنة التي شهدت جلاء الاستعمار عن دول المغرب العربي.

بلخوجه أرخ حياة بورقيلية في مذكرات لم تخل من التأييد والنقد، سردت وقائع الرجل الزعيم والديبلوماسية والسلطوي والمتحرر من الدين، والرافض القومية العربية ومؤيداً في آن واحد.

في مطلع كتاب "بورقيلية ثلاثة عقود" (*) يتكلم بلخوجه عن المنعطف الاستراتيجي الذي مثلته الحرب العالمية الثانية في تقريب باريس من بورقيلية وكيف اظهر الاخير حكمة ورؤية بعيدة في ضرورة عدم التعامل مع الالمان رغم انهم قدموا له ولغيره من التونسيين الكثير من الدعم بغية مواجهة القوات الفرنسية المتواجدة في البلاد مقابل منحهم الاستقلال.

بورقيلية الذي كان في بداية الحرب سجيناً تلافياً فح النازيين فأبرق الى رفاقه رسالة منذراً اياهم بأن الالمان لن يربحوا الحرب في ظل التحالف الروسي - الانغلو سكسوني، فيقول: "اننا حررني الالمان مستنقلاً من مستعمر الى آخر... عليكم الدخول في علاقات مع قوات ديفول... التي ستكون سندنا ومن دون شروط".

بورقيلية الذي درس الحقوق في باريس يقول بلخوجه انه كان يقرأ السياسة انطلاقاً من روابط تونس بمحيطها وخصوصاً المحيط الفرنسي الذي طبع بلاد المغرب العربي منذ نهاية القرن التاسع عشر.

هذا الافتتاح لدى بورقيلية كان احد الاسباب التي ساعدت عودته الى بلده من المنفى L'île de Groix عام ١٩٥٥ حيث شرع في استكمال بناء الحزب الدستوري الجديد. لكن ذلك لم يكن سهلاً عليه، اذ اصطدم بمعارضة صلاح بن يوسف الذي كان يدعمه الرئيس المصري جمال عبد الناصر. والاختيار كانت تجمعها فكرة القومية والوحدة العربية والتي كان بورقيلية ينظر اليها بكثير من التروي، بل القلق، اذ كان يعتبر ان لا مجال للوصول اليها الا بعد الاستقلال، اي بعد سنوات كثيرة من الجهد وتذليل العقبات، وبرزها مشكلة ترسيم الحدود بين دول المغرب العربي التي كانت موضع جدل ونزاع في ذلك الوقت.

بناء الدولة والاستقلال

اعلان استقلال تونس عام ١٩٥٦ وبعد ايام قليلة من استقلال المملكة المغربية، شكل دفعا مهماً لبورقيلية للشروع في بناء الدولة، فأولى المهام التي بادر بها هي اصلاح النظام المتعلق بالاحوال الشخصية.

بلخوجه لا يتردد لحظة في القول بأن بورقيلية كان ميالاً الى اسلوب اتاتورك في عصرنة البلاد، لذلك باشر بوضع قانون مدني للأحوال الشخصية، واول الفيت كان منع تعدد الزوجة وتحرير المرأة من القيود التي يفرضها عليها الاسلام.

الا ان مشروعه العلماني لم يكتمل فاصطدم بقضية تعديل قوانين الارث التي كادت تشعل حرباً أهلية في البلاد، فعدل عنها بورقيلية الا انه بقي حتى آخر ايام حياته غير مؤمن خصوصاً بعبداً "للذكر مثل حظ الانثيين".

ومن الطرائف التي يذكرها بلخوجه ان بورقيلية لم يكن يصوم ابداً خلال شهر رمضان. ويقول انه في احد ايام رمضان شرب بورقيلية كأساً من العصير امام مجموعة من الاشخاص ودعاهم وقتها الى الامتناع قدر المستطاع عن عادات الصوم.

والى جانب منع تعدد الزوجة وتحديد سن الزواج بثمانية عشر سنة وبعد السماح بالاجهاض، يقول بلخوجه ان بورقيلية طلب ان يكتب على ضريحه بعد مماته الشعرات الثلاث الآتية: "المناضل الاعلى وباني تونس الجديدة ومحرر المرأة".

يعزو بلخوجه سبب ميل بورقيلية الى التحرر والعلمنة الى تاريخ تونس العريق ودورها الريادي في جمع الشمال الاوربي بالجنوب الافريقي، وشرق المتوسط بقربه. والتحرر الاخلاقي والاجتماعي والافتتاح كانا سمة تاريخية عرفها هنيبل قائد قرطاج واعطاماً للأجيال التي خلفته.

يقول بلخوجه ان بورقيلية كان مغرماً بهذه الشخصية وهنا يروي قصة سفره عندما كان رئيساً الى انقره اذ فاجأ المسؤولين الاتراك بأنه يريد زيارة قبر هنيبل على الدردنيل.

ولما وصل الى هناك رغم امتعاض الحكومة التركية طلب من مستقبله امكان نقل الرفات الى تونس وارجاعها الى مسقط رأس هنيبل في قرطاج. لكن ذلك لم يتم لأن الاتراك كما يقول بلخوجه اظهروا استغراباً بآراء هذا الطلب فاكثف بورقيلية الذي اغرورت عيناه بالدموع

"ثلاثة عقود من البورقبيية" لظاهر بلخوجه (تتمة)

الحقوق، يبدو انك دكتور في الطب!"

لا يخفي بلخوجه الوجود الذي احدهه كلام القذافي على مشاعر بورقبيية، فالفارق بين الرجلين اربعون عاماً. لكن الاسوأ من ذلك هو اصرار القذافي على اتمام المشروع قبل نهاية ١٩٧٤. فالزعيم الليبي قال لبورقبيية "ان الوحدة بين بلدينا هي حق لليبي وان التأخر في تنفيذها ليس في مصلحة بلدكم".

لقاء جنيف لم يرحّب بورقبيية على الاطلاق، ففي احدى المرات قال الرئيس التونسي للكتاب ان الوحدة مع ليبيا تذهب في اتجاهين معاكسين: الاول اصرار القذافي على تحقيقها في اسرع وقت، والثاني قلق الشارع التونسي المتصاعد منها خصوصا في الاوساط النسائية التي كانت خائفة من ان تؤدي الوحدة الى الفناء القانون المدني التونسي واعادة تطبيق مبدأ تعدد الزوجة، هذا بالإضافة الى قلق باريس وواشنطن من هذا المشروع.

يروي بلخوجه ان الاحداث التي ادت الى سقوط المشروع وتحويله حالا من التوتر بين البلدين، اكتشاف تونس علاقة النظام الليبي بالشبكة الارهابية التي كان يديرها كارلوس، وخصوصا التواطؤ الذي كان حاصلًا اثناء خطف الطائرة التي كان على متنها عدد من الوزراء العرب.

الوحدة بين تونس وليبيا تحولت بعدها مشكلة سياسية فعلية اتهمت في محكمة العدل الدولية في لاهاي لتسوية الخلاف الناشئ بين البلدين حول توزيع النفط مقابل ساحلي البلدين. العقود الثلاثة التي حكم طوالها الحبيب بورقبيية لم تخل من نقاط ضعف وقوة اظهرها ظاهر بلخوجه. فالأخير لم يخف سعي "الزعيم" الى شخصنة البلاد وحصرها فيه. فيروي ان بورقبيية حاول عبر موفد ارسله الى موسكو ايام حكم ليونيد بريجنيف معرفة سر تخنيط لينين للعرب.

لاستخدامه على نفسه بعد ممانته. بلخوجه يعترف ان بورقبيية اصبح في نهاية السبعينات مؤمنا بهالة شخصه لاستمرار تونس وهذا ما فعله حقا في منتصف ١٩٧٥ عندما انتخب رئيسا للبلاد مدى الحياة. فالتعددية الحزبية ظلت حتى آخر لحظة من حياته نقطة ضعف اذ لم ترق له ابدأ، ومفهوم الحزب الواحد كان البديل، وربما الرجل الاوحد. من هنا ليس غريبا ان يشعر بورقبيية في احد الايام انه هنيعل حقا.

جو ثابت

TAHAR BELKHODJA. Les trois décennies BOURGUIBA- Editions: * Arcanteres. Publisud 1998, Paris.

نايف حواتمه حين "يتجاوز" أوصلو

السلام (ص ١٤٢) هو مطلب مهم، ولكن أوصلو تزعم استنادها الى الشرعية الدولية بعد تحويل ممكن، قليل او كثير، في مرتكزاتها. وهذا التحويل ممكن دوماً. غير ان النقطة المهمة هنا هي ان الشرعية الدولية، على اختلاف فهم الاطراف لها، مرتبطة باشراف الامم المتحدة، لا الولايات المتحدة، على المفاوضات.

الثغرة الاساسية في مؤتمر مدريد تتمثل في أمرين: استبعاد الامم المتحدة، واحلال الادارة الاميركية مكانها. فاستبعاد الامم المتحدة هو استبعاد للشرعية الدولية، واحلال الادارة الاميركية مكانها هو احلال المفهوم الاميركي لتلك الشرعية.

لقد اتى وفد الادارة الاسرائيلية الى مؤتمر مدريد مركزاً على نقطتين مناقضتين لأي مفاوضات سلام ولأي شرعية دولية، مع ان مؤتمر مدريد "احتفالي" وان المفاوضات يجب الا تتناول "الاراضي" او تقع في طريق مسدود.

ومع ذلك سار مؤتمر مدريد قديماً، وسواء فشل المتفاوضون، ام نجحوا، فان المفاوضات ذاتها قبول ضمني بالابتعاد عن الشرعية الدولية.

الآن، العودة الى الشرعية الدولية تصدم بالادارة الاميركية، التي تطرح نفسها مصدراً لكل شرعية.

ومن جهة أخرى، العودة الى الشرعية لا يمكن ان تتحقق، الا بالعودة الى الامم المتحدة كمرجع وحيد ودائم لتلك الشرعية، وهذا يتطلب نضالاً على مستويات عدة، استراتجية، هي من اختصاص المنظمات السياسية التقدمية ذات العلاقة، ومنها الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين.

النضال على الصعيد الفلسطيني يتمثل في العمل على توحيد الشعب واعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية، وعلى المستوى العربي، في السعي الواسع الاقلى الى حشد اوسع الطاقات الشعبية والرامية لتوظيفها في الساحة الدولية. وعلى المستوى اليهودي والاسرائيلي في التعاون مع قوى السلام الجدية ضد الاصولية اليهودية (الصهيونية)، وضد هيمنة الادارة الاميركية الدولية. وعلى المستوى الدولي في العمل مع جميع المنظمات السياسية التقدمية، ومع جميع القوى السياسية والاقتصادية المتضررة من هيمنة الادارة الاميركية، التي ترفض تلك الهيمنة واقعاً دولياً.

انه نضال صعب، ولكنه ضروري ضرورة حياتية.

* نايف حواتمة - أوصلو والسلام الآخر المتوازن - دار الاهالي (دمشق)، دار بيسان (بيروت) ١٩٩٨.

تمّ اللقاء في جزيرة جربة الحدودية المتاخمة للشواطئ الليبي والتونسي. الا ان المحاولة اللببية عكس الجزائرية نجحت في اقناع الرئيس التونسي بقبولها. ويرجع سبب ذلك بحسب بلخوجه الى ان القذافي كان يعتبر نفسه خليفة لعبد الناصر، هذا بالإضافة الى ان شعبيته كان لها صدى في الاوساط الشبابية التونسية.

وبالفعل سلك مشروع الوحدة بين ليبيا وتونس طريقه وتم التوقيع عليه تحت اسم "الجمهورية العربية الاسلامية"، عاصمتها الفخرية القيروان، ويرأسها بورقبيية ويكون القذافي نائباً له فيما توزعت المناصب الوزارية على اشخاص ليبيين وتونسيين بينهم الكاتب بلخوجه الذي عين وزيراً للدفاع.

ورغم سرعان هذا المشروع الذي بقي تنفيذه معلقاً على استفتاءه داخل البلدين، لا يخفي بلخوجه استغرابه حيال اسباب اقتناع بورقبيية به في وقت تفوق الفوارق بين شخصية الرجلين (بورقبيية والقذافي) ما يجمعهما. الاول واقعي والثاني خيالي تفرق بينهما الحكمة والعلمنة والتعصب.

يروي الكاتب الاحداث التي رافقت توقيع اتفاق الوحدة، فيذكر حرب الصحراء الغربية التي اثارت مشكلات عدة في المغرب العربي وخصوصا بين المملكة المغربية والجزائر التي ترى في الصحراء منفذاً لها على المحيط الاطلسي، ناهيك عن مشكلات اخرى حالت برأي بلخوجه دون تحقيق مشروع الوحدة.

غداة التوقيع الذي تم في جربة في كانون الثاني ١٩٧٤ وصلت الى الحدود التونسية مسيرة تضم آلاف المناصرين للقذافي وحاولت اجتياح الحدود بغية التوجه الى العاصمة والتظاهر احتفالاً بالمناسبة.

يقول بلخوجه، وكان يومها وزيراً للدخالية، ان رؤية هؤلاء الاشخاص وهم يتدافعون في اتجاه الحدود دفعا الى الشعور بأن اجتياحاً حقيقياً تتعرض له تونس. وبعد اتصالات جرت مع القادة الليبيين قررت الحكومة التونسية اغلاق الحدود، فكان ذلك المؤشر الاول لعدم واقعية هذه الوحدة بين البلدين.

العقبة الثانية التي يكشفها بلخوجه ان القذافي كان مستعجلاً الوحدة حتى انه عارض مهلة الستة اشهر التي طلبها بورقبيية بغية تعديل الدستور وتضمينه بندا ينص على اجراء الاستفتاء. وفي احد اللقاءات بين بورقبيية والقذافي، والذي تم في جنيف، يصف بلخوجه "تموّر" القذافي فيقول: سأل القذافي بورقبيية عن سبب تأخر عرض المشروع على الشعب التونسي فاجابه بأن اجراءات تعديل الدستور تتطلب وقتاً، فبادلته القذافي بالقول: "ظننتك دكتوراً في

"أوسلو والسلام الآخر المتوازن ... كتاب" يقدم المعلومات المرجعية عن اتفاقات أوسلو، وعن التطور، الذي قاد إليها، داخل منظمة التحرير الفلسطينية في الاطرين العربي والدولي. وهو، اضافة الى ذلك، يكاد يكون قصيدة مزينة معبرة عن الألم العميق للامداد الكبير وللدمار، اللذين، احداثتهما تلك الاتفاقات على صعيد المنظمة وعلى صعيد الشعب الفلسطيني، الذي هدرت دمائه على مدى ٢٨ عاماً (١٩٦٥ - ١٩٩٣) ودماء الانتفاضة (١٩٨٧ - ١٩٩٣)، كما اهدرت مكتسباتها على صعيد القرارات الدولية، اضافة الى الاوضاع، التي نشأت في الضفة الغربية وغزة، وهدرت المنظمة، بل دمرت "فتح"، التي أدت دوراً مهماً، سواء في المنظمة ام على صعيد تنظيم قوى الشعب الفلسطيني.

وتجاوز الشعب الفلسطيني بقواه السياسية المنظمة اتفاقات أوسلو ضرورة مصيرية، فالتجاوز شرط لازم وغير كافٍ من أجل تقرير المصير. لازم، لأن أوسلو تجعل الطريق الى المستقبل مسدوداً، وغير كافٍ، لأن التجاوز يحرر من القيود، ولكن لا يحقق بذاته الهدف التحرري المطلوب، وإن كان يوفر البداية للسير في اتجاه ذلك الهدف.

المعادلة لكن ثمة نقطة مهمة جداً هنا هي ان أوسلو نتيجة معادلة دولية عربية، وتجاوزه يتطلب تجاوز تلك المعادلة، ومن هنا التعقيد الذي يحيط بالموضوع كله. فعندما يتساءل هذا الطرف، او ذلك، حسنت نيته، ام ساءت، من ساءت، من البديل، فانه لا يقصد البديل التحرري الصحيح، الذي لا جدال فيه نظرياً، وانما البديل ضمن تلك المعادلة الدولية والعربية.

الكتاب يدعو الى اعادة بناء وحدة الشعب والحركة الوطنية داخل الوطن المحتل وبين الداخل والخارج (ص ١٤٠)، وهذا بغض النظر عن التفاصيل شرط اول من أجل اي نضال سياسي، فالشعب لا يستطيع مواجهة قضايه مزقاً، وكذلك اعادة بناء المنظمة وحياتها. ومؤسساتها تؤلف عنصراً أساسياً من بناء وحدة الشعب، بسبب بنيتها الائتلافية، وتاريخيتها ما قبل أوسلو. ولكن اذا كان هذا يبدو ممكناً على الصعيد الفلسطيني بفعل الوطنية المتأصلة والمتمرسية لدى الشعب، فان صعوبته على الصعيد الدولي، لا بد من اخذها في الاعتبار، ان الهيمنة الاميركية الواقعة على المنابر الدولية. تجعل اميركا لا تعترف، الا بمجموعة أوسلو، وان كانوا معزولين وحدهم في الساحة الفلسطينية. ان منظمة التحرير الفلسطينية، التي يعاد بناؤها، لا تستطيع اخذ المكان الدولي لـ "منظمة التحرير" الاوسلوية"، الا بعد نضال طويل. أيضاً التمويل يؤلف مشكلة، فمصادر منظمة التحرير القديمة المالية تنقطع عن مد نشاطات منظمة التحرير المعاد بناؤها.

الشرعية الدولية

والعودة بالمفاوضات الى قرارات الشرعية الدولية (٢٤٢، ٣٣٨، ١٩٤، ٢٢٧) والارض مقابل

مكسيم رودنسون في لبنان وسوريا لفصل جلول: الجندي المستعرب

من هو المستشرق مكسيم رودنسون، وكمن من المهتمين بموضوع الاستشراق، يعرف رودنسون او سمع به او كتب عنه؟ وبم يتميز هذا المستشرق عن باقي ابناء صنفه؟ هذه الاسئلة، يحاول الاجابة عنها الكاتب والصحافي فيصل جلول، في كتاب بعنوان "الجندي المستعرب" * سلط فيه الضوء على نموذج آخر من المستشرقين لم يعتد عليه ميدان الاستشراق، ولا أهل الشرق المهتمون بالمستشرقين.

يقع الكتاب في (١٠ صفحات، احتلت مقدمة جلول. أكثر من ربعها، لكنها ضاهت في أهميتها، وفي "ضوئها" الذي القته على "ظاهرة" رودنسون، صفحات الكتاب الاخرى المخصصة لمرويات رودنسون نفسه والتي دونها المؤلف في سلسلة لقاءات معه في باريس، حيث يعيش الاثنان.

ورودنسون، بحسب مقدمة المؤلف هو واحد من "قلة من المستشرقين التزمت شروطاً اخلاقية في انتاجها المعرفي ... والتي لم تستخدم وسائلها المعرفية في انتاج نصوص مؤذية للعرب والمسلمين، بل ينتمي الى فئة حاولت ان تفهم الآخر العربي والمسلم. وان تحترم ماهيته وتفسر سلوكه وردود فعله وتاريخه وحضارته من دون اسقاطات غربية، وبلا عدوانية من جهة، ومن دون مدهانة او تقديس وبقدر مرتفع من النقد المفيد والضروري من جهة اخرى".

ويقدم المؤلف تصنيفاً مهماً لثقافي الاستشراق عندما يقسمهم نموذجين، الاول: نموذج المثقف المخبر او المستطلع ومثاله المستشرق فولتي، الذي كشف لمواطنيه "أشياء كثيرة عن مصر لم يكن احد في فرنسا يعرفها من قبل"، وذلك قبل عشر سنوات من حملة نابليون على مصر.

اما النموذج الثاني بحسب هذا التصنيف، فهو نموذج المستشرق الجاسوس، ومثاله دوفوكو الفرنسي في رحلته المغربية. وكان عسكرياً في الجيش الفرنسي. فقد أعد بعد رحلته الى المغرب الاقصى نصاً تميز "بخصائص جاسوسية على قدر عالٍ من الاعتراف".

أين يقف المستشرق رودنسون بين هذين النموذجين؟ يقول جلول ان رودنسون يقف على مسافة بعيدة من هذين النموذجين بل جاء كتمرد على ظاهرة الاستشراق الفرنسي السائدة و"المحكومة" بشروط انتاج هذه المعرفة في فرنسا وثقافة الرأي العام وبالقنوات التي تنقل هذه الثقافة وتؤطرها وتعيد انتاجها بما يتناسب مع تصور الفرنسيين لتاريخهم وموقعهم الاوروبي والعمالي ولاغراضهم القومية من علاقتهم بالآخر العربي والمسلم".

لكن تميز رودنسون وامثاله بصطدم بقنوات نشر انتاجهم واطرها وسرعان ما يقعون تالياً خارجها "في حيز هامشي وغير مؤثر في المعارف السائدة" ولعل السبب الاهم في ذلك بحسب فيصل جلول، هو ان جيل المستشرقين يعملون لمصلحة مؤسسات عليهم خدمة اغراضها، كما ان عدداً كبيراً من المستشرقين يعملون اليوم في مؤسسات تابعة لحكومات بلدانهم ويلتزمون تالياً قيم بلدانهم ومعاييرها الاخلاقية.

ويتساءل المؤلف: لماذا يُعاب على المستشرقين خدمة بلدانهم؟ ويجيب: هذا في نظري يصدر عن سوء فهم او سوء تقدير ساذج لدور المستشرق وعلاقته بثقافة بلده.

وبحسب تبرير جلول هذا، فان لكلا النموذجين المستشرق المستكشف، والمستشرق الجاسوس، مبررات، ولا معنى تالياً لأن يُعاب عليهم ذلك. لكن العيب في نظره، يوجه الى "مرجعية هذا الانتاج واعتماده في بلداننا، وتالياً مساعده تلامذة الاستشراق الجدد ومؤازرتهم بطريقة ساذجة وتعليق أهمية ضئيلة على غيرهم كما هي الحال بالنسبة الى رودنسون".

اذ، السؤال هنا هو: لماذا قلة الاهتمام برودنسون، خصوصاً وانه يتبنى نهجاً يتصدى للافكار الخاطئة عن العرب لدى الشعوب الاخرى؟

وأيضاً، لماذا تجاهل العرب هذا المستشرق وهو يهودي، لكنه يرفض الصهيونية ويعتبرها مسؤولة عن تهجير اليهود العرب من بلدانهم، بل رفض الاقامة في الدولة العبرية رغم ان ابيه قتلوا حرقاً في المعسكرات النازية؟

الجواب بحسب جلول، يكمن في أنّ مرجعياتنا في الانتاج المعرفي لا تتحدد عندنا، بل في الخارج، وان "اعمال المؤلفين الاجانب في بلداننا، وبصورة خاصة المستشرقين منهم تمر عبر قنوات ثقافية تربطنا بالغرب عموماً، وفي المثال اللبناني، بالمؤسسات الفرنكوفونية، والراجح ان هذه القنوات خاضعة لشروط سياسية ولمؤثرات اعلامية تتيح انتشار مستشرقين في صورة منظمة وعلى نطاق واسع ... ولا تتيح مرور مستشرقين آخرين لا ينتجون معرفة "مفيدة".

عاش مكسيم رودنسون في لبنان بين عامي ١٩٤٠ و١٩٤٧، وكان تعلم العربية في

معهد اللغات الشرقية، لكنه تخصص باللغة الاثيوبية، ولم يوظف لفته العربية ولا سنواته السبع في لبنان، في مهنته كمستشرق وباحث في الشؤون العربية والاسلامية. لماذا؟ يسأل جلول، لكنه يحيل القارئ الى القسم الثاني من الكتاب وهو عبارة عن مذكرات رودنسون عن سنوات اقامته، في لبنان، بعدما كان عسكرياً ضمن القوات الفرنسية في سوريا. فيروي كيف ان اهل صيدا، حيث كان يقيم، شكوا في انه جاسوس فرنسي، وكيف انه لم يمانع في تدريب طلابه في المدرسة التي عمل فيها، على السلاح، للمشاركة في ثورة الكيلاني في العراق.

ورودنسون يهودي، ولكن بالنسب فقط، فهو يقول: "نسي يهودي، لكنني لا أُنتمي الى الدين اليهودي ولا الى أي دين غيره، أنا دهري بدون ديانة ومهوتي هذه معروفة في فرنسا، لكنها صعبة الفهم في الشرق الاوسط". وربما كان ذلك سبباً في رفض رودنسون ممارسة الصهيونية، والاقامة في الدولة العربية.

ويقول رودنسون: "كنت على الدوام ضد النزعة القومية اليهودية، لكن ذلك اغضب الصهاينة كثيراً"، الا انه يعود للقول "ربما أتفهم اليوم القومية اليهودية".

وعن اليهود اللبنانيين يقول "عرفت يهوداً لبنانيين، وما زلت على صلة ببعضهم حتى الآن، لا انكر انهم تعرضوا يوماً لضغوط بسبب يهوديتهم في ذلك الحين، او بسبب قضية فلسطين، ربما تعرضوا لمضايقات من بعد ...".

اما يهود سوريا، فيقول عنهم رودنسون: "ذهبت ذات يوم الى دمشق لرؤية الهي الخاص بهم (اليهود)، في الفترة التي كنت ابحت فيها عن المال لتغطية تكاليف سفر زوجتي الى لبنان، لكنهم رفضوا مساعدتي عندما علموا اني متزوج من سيدة مسيحية ...".

كان رودنسون عضواً في الحزب الشيوعي الفرنسي، لكن نزعته الاستقلالية، كانت تدفعه الى طرح الماركسية في شكل لا يدخل في صميم ما كان يطرحه المشروع الستاليني الماركسي، وهذا، كما يقول جلول كان "يثير حفيظة خالد بكداش الذي اخلص للسوفيات طوال حياته وبلا شروط".

وربما كان في منج رودنسون درس لكل الشيوعيين العرب آنذاك، بضرورة توافر النزعة الاستقلالية، وخطأ منح الولاء المطلق للاتحاد السوفياتي بكل تفاصيل سياسته ومنهجه. ويتحدث رودنسون عن بكداش فيقول "حصل على درجات تعليمية جيدة، ويبدو انه أيضاً هجر اللغة الكردية والانتماء الكردي لمصلحة القومية العربية مع استثناء وحيد، وهو انه عندما كان يسكر، كان يتفاخر امام رفاقه العرب بأصله الكردي ويقول لهم باعتزاز: انتم عرب ساميون، وأنا آري ارفع منكم ... لم يكن بكداش يبعث الثقة في نفسي لكنه كان يعجبني".

وفي مرويات رودنسون، يجد القارئ صفحات من تاريخ لبنان، وتحديداً مرحلة الاستقلال حين يرصد مواقف اللبنانيين في تلك المرحلة فيقول: "من الجهة الطائفية كانت مشاعر المسلمين عموماً الى جانب الاستقلال عن فرنسا، في حين كانت مشاعر المسيحيين، والموارنة خصوصاً، الى جانب نوع من نظام الحماية الفرنسي مع استثناء الروم الارثوذكس الذين مالوا الى الاستقلال في حين ان الروم الكاثوليك لم يكن بينهم عدد كبير من مؤيدي الاستقلال".

ويستغرق رودنسون في نقل الوقائع والاحداث التي جرت في بيروت وصيدا ودمشق حبال موضوع الانتداب، حتى "انتقلت السلطة الى اللبنانيين في ظروف هادئة عموماً وفي هذه الفترة بدأ الانتقال التدريجي لكثير من الفرنسيين من بيروت الى فرنسا وانتمى في ١٩٤٦، ١٩٤٧ حيث غادرت شخصياً في ٢ حزيران من العام ١٩٤٧".

لكن عودة رودنسون الى فرنسا، لم تلغ خيانه واعتزازه بتلك السنوات. وحين اندلعت الحرب اللبنانية "كنا نتألم، زوجتي وأنا، كلما رأينا مشاهد العنف على شاشات التلفزة ونأسف لمشاهد الدمار في بيروت، حاولت ان اشرح ذلك في مقالات نشرتها في الصحف الفرنسية".

كتاب "الجندي المستعرب" غني في مضمونه، في قسميه كليهما، لجهة اهمية معلوماته المعرفية والتاريخية، وفي قسمه الثاني، (المذكرات)، لجهة صدقية "رودنسون" واخلاقيته كمثقف مستقل.

سالم مشكور

* فيصل جلول - "الجندي المستعرب - سنوات مكسيم رودنسون في لبنان وسوريا (١٩٤٠ - ١٩٤٧) - دار الجديد ١٩٩٨.

قراءة انكليزية لـ "ميتران" جان لاکوتور

بعد عدد كبير من الكتب عن فرنسوا ميتران اثناء حياته، وعشرات منها منذ وفاته في كانون الثاني ١٩٩٦، ما قد صدرت اخيراً ما يفترض ان تكون سيرته النهائية، في ما يزيد على الف صفحة، بقلم احد رواد كتاب السيرة الفرنسيين. اي جان لاکوتور، وهو كاتب لعدد كبير من المجلدات الضخمة المماثلة يتناول فيها حياة عظماء القرن العشرين الفرنسيين على غرار شارل ديغول وبيار منديس - فرانس وفرنسوا موريك وليون بلوم واندره مالرو. وكانت هذه الرفقة لتشعب كبرياء من يعتبر اكثر رؤساء فرنسا تعقيداً وغموضاً. ومن تعرض مداراة للتملق والشتيم، ولم يكن ليتوقع اقل من ذلك.

كان ميتران الأبى، الذي يعي تماماً موقعه في التاريخ، يدعي عدم الاكتراث بأراء معاصريه فيه. وقد صرح خلال احدى عواصف الانتقاد الكثيرة التي تعرض لها طوال خمسين عاماً من الحياة العامة: "فليتابعوا صياحهم، سوف يحكم التاريخ!". وفي الواقع، هذا هو الكتاب الاول الذي يدعو الى التعامل مع ميتران من مسافة تاريخية موضوعية. والحكم الاجمالي ذو طابع ودي. بل ربما انه ودي اكثر من اللازم.

ورغم انه صوت لمصلحته غالباً، بحكم يساريته، يزعم السيد لاکوتور انه لم يكن يكنّ اعجاباً خاصاً لميتران عندما بدأ العمل على كتابه هذا. لكنه لم يلبث ان افتتن بعقيدات ذلك الرجل: موظف في حكومة فيشي ومن قادة المقاومة، رجل دولة ومدبر مكائد، صديق وفي وخضم قاس، مفكر ومتعلق بالتمعة، دافع عن الديموقراطية وعن الحريات المدنية، لكنه استفحل النفوذ الملكي ذاته الذي ادانه بشدة في ما مضى. كذلك صمود ميتران كان مثيراً للفضول والدهشة، في خضم كل الورطات والفضائح التي رافقت حياته السياسية.

ان لاکوتور، في السابعة والسبعين، وقد شهد امورا كثيرة في حياته وسعى، على غرار كتاب السيرة الجيدين، الى شرح موضوعه من خلال وضعه في الاطار الزمني المناسب. ممحصاً بدقة وثائق معاصرة، موردا كلام شهود عيان، بمن فيهم ميتران نفسه الذي اجري مع المؤلف عدداً كبيراً من الاحاديث المطولة اثناء الاشهر الاخيرة من حياته. وقد جاء معظم هذا الكلام انتقادياً - كيف يمكن ان يكون غير ذلك؟ لكن لاکوتور يمنح كذلك ميتران غالباً فرصة اخفاء الادلة الكافية لادانته. مجزئاً كلام الشهود ومختاراً الداعم منه، مستثنيا التفاصيل السلبية. وهو يكتب باعجاب عن بعض نواحي سلوك الرئيس ذات الطابع الاوتوقراطي، واصفاً اياه بـ"اكثر قادة اليسار ديغولية" وذلك من دون شك اطراء، اذ يصدر عن كاتب يكنّ احتراماً عميقاً لقائد فرنسا في زمن الحرب ومؤسس الجمهورية الخامسة.

اجل، لقد كان ميتران موهوباً، شجاعاً، رومنطيقياً، مثقفاً، شغوفاً، بليفاً، جريئاً، بارعا في التخطيط وسيدا في التوقيت، قائد رجال وساحر نساء. لكنه كان ايضاً، وخصوصاً في المراحل

المتقدمة من حياته، ضيق الافق وشريراً، تستبد به المواجس، متعجرفاً وانتقامياً. ساخراً وقاسياً، يكذب باستمرار وصاحب مكائد سادية، يجب ان يفرق كي يسود، حتى بين اصدقائه، ويلقي لاکوتور الضوء على بعض هذه النواحي، ولكن ليس بالقدر الكافي. اذ من المستحيل ان يكون طموح ميتران وثقته بنفسه ببساطة العالَمين المحرضين الوحيدين اللذين تسببا بكل هذه الموجة من التفور والشك التي رافقت حياته المدموغة بالفضائح.

كان ميتران يملك اقتناعات راسخة اكثر مما كان يُعرف عنه، بحسب ما يؤكد لاکوتور: العدالة الاجتماعية، لا اخلاقية عقوبة الاعداء، عظمة فرنسا، اهمية اوروبا، الحاجة الى توازن جغرافي استراتيجي. وهذه لا يمكن ان تكون اهتمامات فكر ضيق او متقلب. لكن من الصعب تحديد مآثره على نحو دقيق: قائد شجاع للمقاومة الفرنسية بعد بدايات مريبة في حكومة فيشي، موقف غير ثابت من الحرب الاهلية في الجزائر عندما كان وزيراً في الجمهورية الرابعة، معارض شديد لاسلوب ديغول غير الديموقراطي في الرجوع الى السلطة عام ١٩٥٨، رغم كونه اقل عدائية حيال الرجل نفسه. اذ كان يكنّ له الاعجاب ويتمثل به، على عكس الاعتقاد السائد مخطط ناجح لـ"اتحاد اليسار"، اذ مكّن الاشتراكيين من الرجوع الى السلطة للمرة الاولى بعد نحو ربع قرن وجعل من الشيوعيين بقية عاجزة بعدما كانوا القوة الرائدة في اليسار، حليف يعتمد عليه للحلف الاطلسي وشريك للأميركيين. اذ دعم انتشار صواريخ برشينغ في المانيا عام ١٩٨٣ وساعد الولايات المتحدة اثناء حرب الخليج، غير بارع مع افريقيا، جيد مع اوروبا.

ورغم ان الكثيرين يعتقدون ان ميتران كان متردداً في ما يتعلق بوحدة المانيا، لا يشاطروهم لاکوتور الرأي.

اذاً إلام يؤدي كل ذلك؟ لا يحاول لاکوتور اصدار حكم نهائي، انه يقترح ببساطة ان حياة ميتران، بتعقيدها وتناقضاتها، تعكس حياة فرنسا اكثر من حياة اي سياسي آخر من هذا القرن، ومن هنا جاء عنوان الكتاب الكامل: "ميتران: قصة فرنسيين"، مع التلميح الى انها قصة الشعب الفرنسي بكامله وليست حصراً قصة مواطن فرنسي واحد. ورغم كونه متساهلاً احياناً، الا ان هذا الكتاب هو حتى الآن الصورة الاكثر تقدماً وبلاغة وتوازناً عن ميتران.

ترجمة جملة حداد
عن "الايكونوميست"

* جان لاکوتور - ميتران دار "سوي" - الجزء الأول: أخطار التسلق (٤٤٤ صفحة). الجزء الثاني: دوار القمة (٦٣٦ صفحة).

١-١-١٩٩٩) ولادة الـ"يورو" وعملة أوروبية وحيدة في تموز ٢٠٠٢ [١]

١) دولة ستدخل فوراً والمجال مفتوح للدول الأخرى

معايير ماستريشت قواعد أساسية لاستيعاب تباين الاقتصادات

الولادة

في الاول من كانون الثاني ١٩٩٩ كما ذكر ستصبح الـ"يورو" الاورو عملة، وسيحدد لها سعر صرف ثابت على كل من عملات البلدان المشاركة. وبدءاً من هذا التاريخ ستكون عملة رسمية للدول الاعضاء المشاركة، قابلة للصراف، وستصبح العملة الجديدة عملة الاصدارات المقبلة لسندات الدولة.

الا انه لن يبدأ في هذا التاريخ التداول بالعملة الورقية لـ"اليورو" ولن يتم استبدال العملة الوطنية به، ولكن في ما يتعلق بالعمليات المصرفية فيمكن اجرائها اختياراً بالـ"يورو" او بالعملة الوطنية. وستبقى العملات الوطنية للبلدان المشاركة متداولة حتى (١٢/٣/٢٠٠١) تاريخ البدء بسحبها نهائياً من السوق وحتى ٢٠٠٢/١٢/٣٠ حداً أقصى. اذ بدءاً من هذا التاريخ لن تعود العملة الوطنية قائمة للتجارة اليومية ويستمر تبديلها بالـ"يورو" حتى بعد كانون الثاني ٢٠٠٢.

اما في ما يتعلق بسعر صرف الـ"يورو" في مقابل العملات الوطنية للدول الاعضاء فيسحده مجلس الاتحاد الاوروبي في اول كانون الثاني ١٩٩٩ حسب سعر اقفال (١٢/٣/١٩٩٨). ولن تعود تتكلم عن سعر صرف. ولكن عن سعر تحويل (tx de corvasion) ثابت ونهائي. وسيتوقف في (١٢/٣/١٩٩٨) التعامل بالوحدة النقدية الاوروبية "ECU" وستتبدل بالـ"يورو". ولن تعود عملات الدول (١١) مسعرة في سوق القطع، وحدها الـ"يورو" سيكون له سعر صرف تجاه عملات الدول الاوروبية غير المشاركة في منطقة الـ"يورو" او عملات الدول غير الاوروبية كالبن الياباني والدولار الاميركي.

وتالياً فانه لن يعود من اسعار صرف بين عملات الدول المشاركة في الـ"يورو" منذ البداية، وسيتم استبدال تلك العملات بالـ"يورو" وفق سعر الصرف المحدد، ويحق للمصرف المركزي الاوروبي والمصارف المركزية الوطنية للدول الاعضاء المشاركة وغير المشاركة بعد في الـ"يورو" ان تتدخل للحد من تقلبات اسعار صرف عملاتها ووفقاً للمواش المحددة للتقلبات.

المدفوعات

كيف ستتم تسوية المدفوعات داخل الاتحاد الاقتصادي والنقدي، خلال الفترة الانتقالية اي من (١/١/١٩٩٩) الى (٣/١٢/٢٠٠١)؟

في تلك الفترة ستعايش الـ"يورو" مع العملات الوطنية. ويمكن ان تحصل التحويلات بالـ"يورو" او بالعملات الوطنية وستتم ايضاً تسوية المدفوعات ما بين المصارف ان بالـ"يورو" او بالعملات الوطنية.

اما عمليات المقاصة فوفقاً على العملة الجديدة من دون غيرها في حين (١/١/٢٠٠٢) موعد ازالة الاوراق النقدية من الـ"يورو" والغاء كل العملات الأخرى.

انعكاسات المرور الى اليورو على مصادر التمويل الداخلية للدول المشاركة. ان استبدال العملة الوطنية باليورو الذي سيدخل اوراقاً نقدية وقطعاً معدنية البلدان المشاركة في كانون الثاني ٢٠٠٢، لن يؤثر على القيمة الشرائية للمداخيل او رؤوس الاموال، فالارقام وحدها ستغير عند التحويل الذي سيتم وفق سعر الصرف المحدد.

كذلك الامر بالنسبة الى الادخار، بحيث التحول الى الـ"يورو" لن يغير الشروط العائدة الى انواع العديدين من الادخارات (كنسبة الفوائد مثلاً) بالإضافة الى ان السوق المالية الاوروبية الجديدة ستقدم مجموعة كبيرة من الخدمات المالية، والتي سيفيد منها المدخر والمستثمر على السواء كذلك فإن الانتقال الى العملة لن يؤثر على قيم الاسهم المتداولة في السوق الثانوية، فضلاً عن ان البورصات والاسواق المالية ستبدأ العمل بـ"اليورو" من كانون الثاني ١٩٩٩، ويبقى على حاملي الاسهم اختيار العملة التي يريدون التداول بها في السوق الثانوية حتى (١ كانون الثاني ٢٠٠٢).

اما بالنسبة الى سندات الدولة التي اكتسب بها المواطنين فممنذ اول السنة المقبلة يمكن للدول المشاركة في الـ"يورو" ان تقرر تحويل ديونها الجارية من العملة الوطنية الى الـ"يورو" وفق سعر الصرف المحدد في (٣-١٢-١٩٩٨).

اما الديون العامة والسندات التي سيكتسب فيها بعد الاول من كانون الثاني ١٩٩٩ فستكون تلقائياً في الـ"يورو" وينتظر ان يؤثر ذلك ايجاباً على حاملي تلك السندات كون الـ"يورو" سيزيل مخاطر تقلبات اسعار الصرف المتعلقة بسندات الدولة.

وفي ما يتعلق بأموال المواطنين الموضوعة في الحسابات المصرفية ستبقى مسعرة اختياراً ما بين العملة الوطنية او الـ"يورو" حتى (٢ كانون الثاني ٢٠٠٢) تاريخ التحول كلياً الى الـ"يورو" ويمكن سحب شكاات بالـ"يورو" على حسابات مفتوحة بالعملة الوطنية. ويتوجب احتجاز دفتر "شكاات" خاص بالعملة الجديدة وستتم العملية وفق سعر التحويل المحدد في (٣/١٢/١٩٩٨).

الديون

وبطاقات الاعتماد

وفي ما خص بطاقات الاعتماد الاوروبية فإن تلك الصادرة قبل (١/١/١٩٩٩) ولم ينته تاريخ مفعولها بعد، فيمكن استعمالها لعمليات الـ"يورو" من دون ان تغير الرمز السري الخاص بالمالك البطاقة.

اما الديون التي تستحق بعد سنة (٢٠٠١) فستحول تلقائياً الى "يورو" في (١-٢٠٠٢)، لكي يتم سداد اصل الدين وفوائده. كذلك فإن العقود المالية تبقى قائمة ويتم تحويلها الى اورو في (١/١/٢٠٠٢).

كتبت نايدن نعمة:

سيشهد الاول من كانون الثاني ١٩٩٩ ولادة النقد الاوروبي العملة الاوروبية الموحدة الـ"يورو" في (١) دولة اوروبية هي ايطاليا وفرنسا والمانيا وهولندا وبلجيكا والوكسمبورغ والنمسا وفنلندا واسبانيا وايرلندا والبرتغال.

وعندما ينتصف ليل الحادي والثلاثين من ١٩٩٨ مودعا وبيزغ فجر الاول من ١٩٩٩ تصبح عملات هذه الدول جزءاً من الـ"يورو" (بمعنى القياس) قبل ان تذوب تدريجياً في النقد الاوروبي الموحد وفي مهل اقضاهما ٢٠٠٢.

وجاء تقدم الـ"يورو" بخطى سريعة بعد عشر سنوات من الجهود المستمرة نتيجة التنسيق الكامل في السياسات الاقتصادية للدول المعنية، وقد تجسد في "الاتحاد الاقتصادي والنقدي".

لماذا "الاتحاد الاقتصادي والنقدي" ومختصره "الاورو" وبما يتميز عن السوق الاوروبية الواحدة؟ كيف نشأت فكرة الاتحاد الاقتصادي والنقدي وآل تحول التباين في اقتصادات الدول الاوروبية من دون تحقيق الاتحاد الاقتصادي والنقدي؟

وما هو دور المؤسسات الاوروبية من البرلمان الى المجلس الوزاري في العملية برمتها؟ وأي دور يبقى للحكومات الوطنية؟

وهل يمكن لدولة واحدة ان تفرض سيطرتها على الاتحاد؟ وهل يمكن لاحدى الدول المشاركة ان تقرر ترك الاتحاد، وهل يملك هذا الاخير صلاحية طرد دولة ما من منطقة الاورو؟ اسئلة كثيرة تتبادر الى الذهن قبل (١) يوماً من كانون الثاني ١٩٩٩.

للإجابة لا بد من العودة الى البداية: لماذا الـ"يورو"؟ ما هي قصته؟ ولماذا بات امراً محققاً؟ نبدأ من الاسم: "اورو" في الاساس وتختصر بكلمة "اور" Eur (كما سجلت في هيئة القواعد المعايير الدولية (ISO International Standards Organisation) التي ستعتمد في النصوص المالية والتجارية كما بالنسبة الى غيرها من الكلمات المختصرة.

"اورو" وهذا الرمز من وحي الـ"إبسيلون" (Epsilon اليوناني) (الحرف الخامس في الابجدية اللاتينية والذي يرمز الى الجزئيات اللاتنامية) باعتباره المربع - المهد للحضارة الاوروبية وللحرف الاول من كلمة Europe.

سيصبح من السهل التعرف الى هذا الرمز كما هو الامر بالنسبة الى الدولار الاميركي (S).

لقد استقر الرأي في قمة رؤساء دول وحكومات الاتحاد الاوروبي في مدريد في كانون الاول ١٩٩٥ على اطلاق لفظة "اورو" على النقد الاوروبي الموحد.

وشكل الاتحاد الاقتصادي والنقدي الالتزام المركزي لمعادمة ماستريشت. وتصل المبادلات التجارية بين الدول الاعضاء في الاتحاد الى ٦٠ في المئة من تجارة هذه الدول الاجمالية، وتحقيق السوق الواحدة يستدعي عنصراً أساسياً في عملة واحدة.

لذا يبدو الاتحاد الاقتصادي والنقدي هدفاً منطقياً للسوق الواحدة، التي جعلت من اهدافها حرية انتقال الاشخاص والسلع والخدمات والرساميل في الاتحاد الاوروبي. وبت طبيعياً ان يشكل الاتحاد الاقتصادي والنقدي ضرورة اقتصادية فضلاً عن دوره التكاملي في سوق موحدة.

دفع تصميم معاهدة ماستريشت على جعل النقد الاوروبي احدى العملات الأكثر استقراراً في العالم الى الدور قطياً اقتصادياً ونقدياً محورياً وحدد في الوقت نفسه جدولاً واقعياً وواضحاً لتحقيق هذا الهدف.

اما الشروط التي حددتها معاهدة ماستريشت للمشاركة في النقد الموحد فيمكن اختصارها بمعايير التقارب "Criteres de Convergence" والتي تعني مبادئ السياسة الاقتصادية الخمسة التي على الدول الاوروبية الراغبة في دخول الـ"يورو" تحقيقها وهي:

١- ثبات الاسعار: ان مستوى التضخم لا يجب ان يتعدى اكثر من ١,٥ نقطة لاحدى الدول الثلاث الافضل اداء في المجموعة الاوروبية.

٢- وضع المالية العامة: العجز العام يعتبر كبيراً اذا تخطى ٢ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي.

٣- مستوى الدين العام لا يجب ان يتخطى ٦٠ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي.

٤- ثبات اسعار الصرف: ان هوامش التلاعب المحددة من قبل النظام المالي الاوروبي يجب ان تكون محتزمة من دون اي لجوء الى خفض ولفترة سنتين على الاقل.

٥- نسب الفوائد في المدى البعيد: لا يجب ان تتخطى بأكثر من نقطتين متوسط البلدان الاقل تضخماً.

ولا يمثل التزام هذه الشروط امتحاناً عملياً لأهلية الانضمام الى الاتحاد الاقتصادي والنقدي فحسب، بل ويعكس ايضاً التزام الدول المشاركة بالمحافظة على سياسة اقتصادية منسجمة مع النمو المستمر وحماية القدرة الشرائية وتوفير فرص العمل، وستتمثل تلك المعايير تحدياً للدول الصغيرة المشاركة والتي ستجهد نحو ايجاد حلول تروبية لمشكلات آنية، كانت في الامس القريب تغلها بالاجوء الى الحلول السريعة والمكلفة كالتضخم.

قاعدتان يرتكز اليهما الاتحاد الاقتصادي والنقدي:

الاولى، تنسيق السياسات الاقتصادية. الثانية، اقامة "النظام الاوروبي للمصارف المركزية"، اي

مؤسسة نقدية مستقلة عن الحكومات.

ويتولى مجلس وزراء الاقتصاد والمال للدول الاعضاء مسؤولية تحديد التوجهات الكبرى للسياسات الاقتصادية ويمكنه الضغط على الدول المشاركة كي تلتزم تعهداتها في استقرار موازنة الدولة.

١-١-١٩٩٩ ولادة الـ"يورو" وعملة أوروبية وحيدة في تموز ٢٠٠٢ [١] (تتمة)

بحيث يعاد النظر في وضع الدولة المعنية كل سنتين أو عندما تطلب هذه الدولة ذلك، وعندما تستوفي "معايير التقارب" تنضم الدول الاعضاء في الاتحاد الى منطقة الـ"يورو" وبالشروط نفسها ووفق الاجراءات المعتمدة بالنسبة الى الدول التي سبقتها. انها دول الـ"Pre-ins" وهي تشمل ايضا الدول التي لا ترغب في المشاركة (بريطانيا والدانمارك). وهناك الدول التي لم تدخل في سياق سياسة الـ"يورو" منذ البداية وهذه يمكنها المشاركة في وضع السياسة الاقتصادية للاتحاد الاقتصادي والنقدي. وبصفتها تشارك في الاتحاد الاوروبي يمكنها الاحتفاظ بالحقوق نفسها والواجبات العائدة الى الدول التابعة لمنطقة الاورو. وعليها العمل على سد العجز في موازنتها الا انها ليست هدفا للعقوبات.

اما الدول التي رفضت الاورو فلا تشارك في وضع هذه السياسة النقدية بل لديها سياستها النقدية الخاصة. الا ان المصارف المركزية لهذه الدول تشارك في النظام الاوروبي للمصارف المركزية من طريق مجلس المصرف المركزي الاوروبي (BCE). كيف هي العلاقة بين مجموعة "ins" ومجموعة "Pre-ins" لقد حددها المجلس الاوروبي في قمة مدريد بوضع اطار مشترك للتنسيق بين السياسات الاقتصادية وبرامج التقارب. وسيتم اعداد آلية لسعر الصرف توفر استقرارا نقديا بين "ins" و "Pre-ins" الا ان الآلية ستبقى مركزة على آلية النظام النقدي الاوروبي لتحل مكانه تدريجيا بعد الاول من كانون الثاني ١٩٩٩.

هل يعني الانتقال الى الـ"يورو" الدول الاوروبية غير المشاركة في الاتحاد النقدي الاوروبي؟ بالطبع. لان معاهدة ماستريش ان اعتبار ان اسعار الصرف بين منطقة الـ"يورو" و خارجها في المجموعة الاوروبية تشكل قضية ذات اهمية عامة. وبالمعايير التجارية ستواجه المؤسسات والشركات في الدول الاوروبية غير الداخلة في منطقة الـ"يورو" عملة قائمة في مساحة اقتصادية اكبر من مساحة اي نقد اوروبي آخر في الاتحاد الاوروبي. كيف تستقر عملات الدول غير المشاركة في منطقة الـ"يورو"؟ ان آلية جديدة ستحل محل الآلية الحالية لاسعار الصرف تربط الـ"يورو" بعملات الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي وغير المشاركة في الـ"يورو".

الـ ٧٥٪ من الأسهم أُخّرت العملية

محاولة اليوم لتوقيع صفقة

شراء بيلوس اللبناني للتجارة

علمت "النهار" ان المفاوضات القائمة منذ ١٠ ايام بين بنك بيلوس والبنك اللبناني للتجارة تكثفت في عطلة نهاية الاسبوع وتركزت على اتمام التوقيع اليوم اذا ما ذللت بعض العقبات المتعلقة برغبة رئيس مجلس ادارة بيلوس واللبناني للتجارة على السواء تملك الاول ٧٥ في المئة حدا ادنى من اسهم الثاني كي يتمكن بنك بيلوس من التحول الى مصرف دامج والافادة من قرض ميسر من مصرف لبنان نص عليه قانون دمج تسهيل اندماج المصارف. وفي حين تملك عائلة ابو جودة ٥٢ في المئة من اسهم اللبناني للتجارة يبقى ٤٧ سهما: ٢٤ في المئة منها ايضا ايداع عمومية "ذ" متداولة في الخارج وهي لحامله وهوية اصحابها غير محددة تماما. و١٢ في المئة سهم من فئة "ث" متداول في بورصة بيروت. وهناك اتصالات لشراء الجزء الثاني من الاسهم سواء مباشرة من حاملها، او عبر السوق. وتركز المفاوضات ايضا على السعر النهائي والضمانات وامكان ادخال مساهمين الى بنك بيلوس ٥ من حاملي اسهم اللبناني للتجارة بواقع ٧ اسهم لكل سهم من الاخير. والسبب ان قاعدة اسهم بيلوس واسعة جدا اذ يبلغ عددها ٢٠٤ ملايين و٨٩٨,١٦٣ سهما. مقابل عدد اسهم اقل في اللبناني للتجارة حيث هناك تركز لغالبيتها لدى عائلة ابو جودة.

الهيئات الاقتصادية:

رحيل ابيلا

خسارة اقتصادية

قررت الهيئات الاقتصادية اللبنانية "ان تشارك على اوسع نطاق" في المؤتمر الذي سيقام لعهد مجموعة ابيلا الدولية البر ابيلا في بيروت غدا الثلاثاء. واعتبرت الهيئات في بيان لها اس "ان رحيل ابيلا خسارة كبيرة للاقتصاد الوطني وخصوصا في مجال الاستثمارات التي اتسع نطاقها اقليميا ودوليا لا سيما في السياحة والخدمات الغذائية والاسكانية، وظل يمد الاقتصاد الوطني باهتمام ودعمه".

ويمكن لمجمعات القطاع الخاص للبلدان المشاركة في الـ"يورو" ان تتحول حساباتها ومعاملاتها الى الـ"يورو" اختياريًا الى حين (١-٢٠٠٢).

الفوائد

اما في ما يتعلق بنسب الفوائد على اليورو، فسنعرفها في (١/١/١٩٩٩). وستختلفي نسب البيبور ((BIBOR البلجيكي، والفيبور ((FIBOR الالمانى والبيبور ((PIBOR اليابسي، والديبور ((DIBOR العائد لدابلن، ليحل مكانها الـ"يوريبور" ((EURIBOR).

اما البيبور ((MIBOR العائد لمديريد والمليبور ((HELIBOR لملمنسيكي والفيبور ((VIBOR لفينا والسيبور ((CIBOR لكوبنهاغن فستبقى قائمة. وبالنسبة لفائدة ليبور ((LIBOR المحدد في لندن فسيصبح الـ"يوريبور" ((Eurolibor. اما معدلات الفوائد على العملات الوطنية فستقترب من النسب الحالية لمعدلات الفوائد الالمانية.

اما معدلات الفوائد (انترنك) من يوم ليوم فستصبح EONIA. ويحتسبها المصرف المركزي الاوروبي وستحل مكان معدلات الاسواق المالية الفرنسية (كالتـ) (TAM, T4M, TMP) الاسبانية والاطالية.

• مما ستتكون اوراق اليورو النقدية وقطعه المعدنية؟

- ستوضع تلك الاوراق والقطع المعدنية في التداول بدءا من (١/١/٢٠٠٢).

سيجأ الـ"يورو" الى سنتس، وسيكون توزيعه كالآتي: سبع فئات من الاوراق النقدية: ٥، ١٠، ٢٠، ٥٠، ١٠٠، ٢٠٠، ٥٠٠ يورو ثماني فئات من القطع المعدنية: ١، ٢، ٥، ١٠، ٢٠، ٥٠ و ١٠٠ يورو.

وستكون لقطع الـ"يورو" المعدنية جهتين واحدة وجه وقفا. احدهما مشترك ويرمز الى الدول الاعضاء في الاتحاد والاخر الى كل من البلدان الاعضاء، ففي فرنسا مثلا، ستحمل الجمة الوطنية شعار RF اي الجمهورية الفرنسية.

تباين الاقتصادات؟

يهتم الاتحاد الاقتصادي والنقدي ((DEM بالنشاطات الاقتصادية والنقدية للاتحاد الاوروبي ((UE وليس له اي ارتباط مباشر بالسياسات الخاصة بدول الاتحاد. من الضي في سياسة نقدية واحدة باشراف المصرف المركزي الاوروبي يفترض درجة عالية من التنسيق بين حكومات الدول الاعضاء في مجالات اقتصادية عدة. وحددت بداية العمل في هذا الاتحاد في الاول من كانون الثاني ١٩٩٩. وفي هذا التاريخ يتولى "النظام الاوروبي" الخاص بالمصارف المركزية مسؤولية السياسة النقدية في منطقة الـ"يورو"، ويعود الى المجلس الاوروبي امر تحديد نسبة التحويل للعملات المشاركة. يعود مشروع انشاء "الاتحاد الاقتصادي والنقدي الاوروبي" الى الستينات. واعتبرت قمة لاهي الاوروبية سنة ١٩٦٩ اقامة الاتحاد الاقتصادي والنقدي هدفا رسميا.

الا ان تعدد السياسات الاقتصادية الاوروبية وضعف الدولار، فضلا عن الازمات النفطية ابطأ العملية التي عادت وانطلقت في ١٩٧٩ مع انشاء النظام النقدي الاوروبي ((SME الذي شكل نقلة نوعية كانت بمثابة الاستقلال النقدي الذي لم تعرفه اوروبا.

ويستند نظام النقد الاوروبي الى اسعار صرف مستقرة، قابلة لاعادة النظر، ومبنية على نسب مركزية محددة وفق الـ "ايكو" (Ecu).

ادى نجاح النظام النقدي الاوروبي الى تحويل مسار المفاوضات بين الدول الاوروبية في اتجاه اقامة الاتحاد الاقتصادي والنقدي باعتباره مكملا ضروريا للسوق الواحدة.

وقرر المجلس الاوروبي في اجتماعه في مدريد سنة ١٩٨٩ واستنادا الى التقرير الذي وضعه رئيس المفوضية الاوروبية في حينه جاك دولور والداعي الى المزيد من التنسيق في السياسات الاقتصادية والنقدية لتحقيق النقد الاوروبي والمصرف المركزي الاوروبي، ان تبدأ المرحلة الاولى للاتحاد الاقتصادي والنقدي في تموز ١٩٩٠، تبعه قرار المجلس الاوروبي في ماستريش بان يكون لاوروبا عملة موحدة قبل سنة ٢٠٠٠.

ولم تحدد معاهدة ماستريش الحد الأدنى للدول المشاركة، وتعمدت معظم دول الاتحاد الاوروبي الانضمام الى منطقة الـ"يورو" فور ان تصبح اقتصاداتها في وضع يسمح لها بذلك، وسمح للدانمارك والمملكة المتحدة بالامتناع عن المشاركة في حال رغبتا في ذلك.

تحجيم المخاطر

ان الهدف من تحديد شروط المشاركة او "معايير التقارب" - Les criteres de convergence هو لضمان ان يكون للاتحاد الاقتصادي والنقدي قاعدة اقتصادية سليمة متماسكة، وتحجيم مخاطر الاضطرابات الاقتصادية داخل منطقة الـ"يورو".

من هنا وصفت الشروط، كما حددتها معاهدة ماستريش بالمهمة جدا، وهي تلخص بسلاطة الوضع الاقتصادي للدول المعنية: سواء بالنسبة الى التضخم، أو وضع الخزينة العامة، او استقرار اسعار الصرف واستقرار نسب الفوائد في المدى الطويل. انها المعايير الاساسية، او معايير التقارب".

فالتوقيع على معاهدة الاتحاد الاوروبي او معاهدة ماستريش، اظهر قرار الدول الاعضاء في اعطاء اوروبا عملة موحدة قبل نهاية القرن.

واتاحت المعاهدة في نصها، امكان ان ينضم الاعضاء في الوقت الذي يختارونه، اذا ومن الوجهة القانونية من غير الضروري انتظار ان تستكمل الدول الاعضاء جميعها الشروط الموضوعية.

اما الدول التي لا تستوفي الشروط الموضوعية في ماستريش فيمكنها الافادة من فرصة اضافية

المرحلة الثامنة من الدوري العام الدرجة الثانية الحكمة والمجد احتفظا بالصدارتين والراسينغ تعادل وحركة الشباب

لضربه لاعبا منافسا من دون كرة.

الشبيبة ٣ - الاهلي صربا *

✻ مار الياس - من مديانا حميدي صقر: على ملعب نادي الشبيبة المزعة في مار الياس التقى فريقا الشبيبة والاهلي صربا (المجموعة الثانية) فأسفر لقاءهما الذي حضره عشرات عن فوز صريح للشبيبة ٣-٠ (الشوط الاول ٠-٠) سجلها احمد عياش بكرة من خارج المنطقة الى يسار الحارس في الدقيقة ٤٤، وحسن مرعي في الدقيقة ٦٠ بكرة ارضية الى قلب المرعى اثر عرضية من روبري قهوجي، وموسى موسى في الدقيقة (٧) بكرة يسارية الى يمين الحارس اثر محمود فردي رائع. وفي الدقيقة ٩٠ امدر خالد الميري لاعب الشبيبة ضربة جزاء "بنالتي" تسبب بها الحارس جورج ديب باعاخته الميري نفسه الذي سدده "بنالتي" كيفما اتفق واتاح للحارس ديب فرصة صدها.

وهذا هو الفوز الرابع للشبيبة وبه صار رصيده ١٣ نقطة، والتعثر الخامس للاهلي صربا وبه ظل رصيده سبع نقاط. ومثل الشبيبة: الحارس محمد غنام واللاعبون فيصل قبط ومصطفى طرابلسي ومحمد بعلبكي وخاليد الميري وموسى موسى وحسن مرعي (هيثم صيداوي ٧٥) وعلي كالون واحمد عياش وروبير قهوجي وخالد الصغير (عباس عياش ٨٥).

ومثل الاهلي صربا: الحارس اسماعيل توتنجي (جورج ديب ٤٦) ووجيه حيدر (ادوار جرجس ٤٦) وروجيه خليل ومهدي ناصر الدين ومنصور اسطفان وجيبل بولس وغايي سعادة وچاك السقيم وانطون واكيم (محمد حمزة ٧٥) وسامسون وغو والبرنس بنغورا.

قاد المباراة الحكم محمد حوماني وعاونه علي زاهر وحسين حبس وراقبها نصرالله نصرالله وانذر الحكم حسن مرعي (١٩) وعلي كالون (٥٦) ومصطفى طرابلسي (٥٨) وبرنس بنغورا (١١) وجورج ديب (٩٠).

حركة الشباب - الراسينغ ()

✻ طرابلس - من بلال سلام:

على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس التقى فريقا حركة الشباب طرابلس والراسينغ امام زهاء ١٠٠ متفرج فأسفر لقاءهما عن التعادل اليجابي (١-١) (الشوط الاول ٠-٠) بعد عرض خاض الراسينغ شوطه الاول مهاجما وانفتحت اللعبة في شوطها الثاني الذي شهد تسجيل الاصابات. اصاب طوني حداد مهاجم الراسينغ العارضة الطرابلسية بعد تسع دقائق من ضربة البداية، وانفذ مدافع الحركة عبد القادر حسن مرعي فريقه من اصابة محققة حين قش كرة سمير شريف قبل ان تعبر خط المرعى، وافتتح محمد جيسار التسجيل للراسينغ في الدقيقة ٤٨ بضربة جزاء

ومثل المبارة: الحارس محمود طراد واللاعبون علي الحاج حسن وقاسم محمد وجعفر السيد قاسم (عدي ابراهيم ٥١) وحسن حمشو وخليل حمودي وعلي ابو عليوي وحسين سلمان وحسن باز وحسن منعم (محمد مندر ٦٠) واسامة نجار. قاد المباراة الحكم الدولي طلال صالح وعاونه الدولي زهير المصري ونبيه نادر وراقبها انطون فيناتوس. وانذر الحكم جعفر السيد قاسم (٤) وحسن باز (١٠) ومحمود خليل (١١) وشربل ملحم (٤٥).

شباب الخيام ٢ - الحرية *

✻ المنارة - من سامر الحلبي:

على ملعب نادي النجمة في المنارة التقى فريقا شباب الخيام والحرية مجددا عنجمر (المجموعة الاولى) فاسفر لقاءهما الذي حضره جمهور قليل عن فوز شباب الخيام ٢ - ٠ (الشوط الاول ٠ - ٠) بعد عرض باهت وممل لم ترتفع وتيرته الا في فترات من الشوط الثاني ولاسيما بعد حلول كيبا والعراقي حيدر نافع في الخيام بدلا من جمال مركيز وبلال يزيك، انهما رجحا كفة فريقهما بمأزرة السوري طلال الحلبي. في حين لم يبرز من الحرية سوى المصري مدحت رمضان.

في الدقيقة ٥١ (٦ من الشوط الثاني) ارسل نعمة منصور الكرة هوائية من ضربة حرة الى طلال الحلبي الذي هياها برأسه فلم "خالصة" لكيبا المتربص قرب المرعى فلم يجد صعوبة في ايداعها الشباك من تحت الحارس حسام احمد مسجلا اصابة السبق لشباب الخيام (١ - ٠) وفي الدقيقة ٨٧ ارسل حسن بدبر الكرة هوائية ساقطة فوق المنطقة فدخل فيها السوري طلال الحلبي برأسه مسجلا الى يسار الحارس البديل علي اليوسف اصابة التعزيز والحسم للخياميين ٢ - ٠.

وهذا هو الفوز الثالث لشباب الخيام وبه صار رصيده ١٢ نقطة، والتعثر الثالث للحرية مجددا عنجمر وبه ظل رصيده ١١ نقطة.

مثل شباب الخيام: الحارس علي رمال واللاعبون حسين الزين وصافي حيدر وعلي الطويل ونعمة منصور ووسيم الطبال ومحمود صالح ووائل عطايا (حسن بدبر ٧٦) وطلال الحلبي وجمال مركيز (حسين الحاج علي "كيبا" ٤٦) وبلال يزيك (حيدر نافع ٤٦). ومثل الحرية: الحارس حسام احمد (علي اليوسف ٧٧) واللاعبون حسن نزهة وماهر صالح وحسين الموسى وخضر الشوباصي ومدحت رمضان ومحمد بسبح وطارق غزال وياسر خلف (احمد ياسين ٤٦) وطوني ناكوزي وعلي طققق.

قاد المباراة الحكم الدولي عمر مصطفى وعاونه الدولي غزام اسماعيل وسامر المصري وراقبها عفيف حدروج. وانذر الحكم علي طققق (٥٣) وحسن نزهة (٦٢) وطلال الحلبي (٨٢) وطرد خضر الشوباصي (٧٣)

ومحمود وحيد ومحمد كاعين ورجا السن (رامي الحلبي ٦٠) وابراهيم البابا وحسن طحطح (وسام دقماق ٥٣) ومحمد شلاش. ومثل الاجتماعي: الحارس محمد خترو واللاعبون رشيد نجم وعلي عيسى ومشام مرزوق وعامر حنيفة ومحمود حبص (عبدالله النابلسي ٥٨) وخالد كرجاني (خالد المصطفى ٨٠) ومروان حمزة وعلي الدالي (وسيم عثمان ٨٢) وعبد الرحمن بلة واحد الاسمر. قاد المباراة الحكم خالد الشموري وعاونه علي عدي وعمر درويش وراقبها راشد غندور. وانذر الحكم خالد كرجاني (١٢) وسامر الخليل (٣٤) ومحمد شلاش (٤٢) ورشيد نجم (٤٤) وطرد حارس الفتيان محمد متبولي (٥٣) لاعاقته مروان حمزة خارج المنطقة، وحل محله وسام دقماق بدلا من حسن طحطح.

شكا ٣ - المبارة ٣

✻ طرابلس - من عدنان حرب:

على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس التقى فريقا شكا والمبارة (المجموعة الاولى) فاسفر لقاءهما الذي حضره زهاء ١٥٠ متفرجا عن التعادل اليجابي ٣ - ٣ (الشوط الاول ١ - ١).

افتتح وهبي الدويهي التسجيل لشكا في الدقيقة ١٣ برأسية الى قلب المرعى لحظة خروج الحارس اثر عرضية نكية من كلود بو نعمة المتياسر (١ - ٠) وادرك التعادل للمبارة مدافع شكا جورج انطون بولس برأسه خطأ حين حاول تشتيت كرة هوائية لاسامة نجار في الدقيقة ٢٣. وفي الدقيقة ٥١ اضاف اسامة نجار اصابة التعزيز للمبارة برأسه اثر عرضية هوائية من المتيامن حسن منعم بعدما اخطأ الحارس انطون زاهر تقديرها ٢ - ٠. وبعدها بدقيقتين (٥٣) ادرك السوري تائر ابراهيم التعادل لشكا بكرة يمينية الى قلب المرعى لحظة خروج الحارس محمود طراد لتعطيها وسط دربكية ٢ - ٢. وفي الدقيقة ٦٥ اخترق تائر ابراهيم المنطقة متوغلا وقبل ان يهجم بالتسديد اعاقه الحارس طراد فكانت ضربة جزاء "بنالتي" ترجمتها تائر بنفسه وارسل الكرة يمينية متوسطة الارتفاع الى يسار طراد مسجلا اصابة التفوق لشكا ٣ - ٢. وفي الدقيقة ٨٢ كانت ركنية للمبارة فانبرى خليل حمودي للكرة وارسلها هوائية ساقطة فوق المنطقة فأحدثت دربكية قبل ان يخطفها حسن باز بظاهر القدم اليميني ارضية خفيفة محققا التفوق للاجتماعي بكرة وهذا هو التعادل الخامس لشكا وبه صار رصيده ١١ نقطة، والثاني للمبارة وبه صار رصيده ١٤ نقطة.

مثل شكا: الحارس طوني زاهر واللاعبون ابراهيماسيس وجورج انطون بولس وهلال الحاج وفادي خضور ومحمود خليل وجورج موريس بولس وشربل ملحم (علي محمود ٤٦) وهبي الدويهي وتائر ابراهيم وكلود بونعمة (جونى برنس ٨٠).

ثلاث مباريات اجريت بعد ظهر السبت في المرحلة الثامنة (الاولى ايبا) من الدوري العام لنوادي الدرجة الثانية، اسفرت عن فوز شباب الخيام على الحرية مجددا عنجمر ٢-٠، على ملعب النجمة، وتعادل شكا الرياضي والمبارة ايبا ٣-٣ في طرابلس (المجموعة الاولى)، وفوز الاجتماعي طرابلس على الفتيان صيدا ٣-١ في صيدا، واختتمت المرحلة قبل ظهر الاحد بمبارتين فاز في الاولى الشبيبة المزعة على الاهلي صربا ٣-٠، وتعادل في الثانية حركة الشباب وضيغه الراسينغ ايبا ١-١ في طرابلس (المجموعة الثانية).

وفي ضوء النتائج المسجلة احتفظ الحكمة بصدارة المجموعة الاولى وله ٢٢ نقطة، يليه المبارة ١، وشباب الخيام ١٢، ثم شكا الرياضي والحرية مجددا عنجمر ولكل منهما ١١ نقطة. بينما احتفظ المجد بصدارة المجموعة الثانية وله ٢٠ نقطة، يليه الاجتماعي الطرابلسي وصيفا ١٥، والفتيان ١٠. والزراعة ١٣، والراسينغ ١٢ والفتيان ١٠. وهنا الشريط:

الفتيان صيدا (١) - الاجتماعي ٣

✻ صيدا - من محمد حميدي صقر:

على ملعب صيدا البلدي التقى فريقا الفتيان صيدا والاجتماعي (المجموعة الثانية) فأسفر لقاءهما الذي حضره جمهور قليل عن فوز الاجتماعي ٣-١ (الشوط الاول ٠-٠)، بعد عرض كان فيه الطرابلسيون هم الافضل طوال الشوطين، بينما بدأ الصيداويون، وهم اصحاب الضيافة، ضيوفا على اللعبة.

افتتح الاجتماعي التسجيل في الدقيقة ٥٣ (٨ من الشوط الثاني) حين اعاق حارس الفتيان محمد متبولي المهاجم الطرابلسي مروان حمزة خارج المنطقة فكانت ضربة حرة انبرى لها حمزة نفسه وارسل الكرة خادعة الى يسار الحارس وسام دقماق الذي حل محل حسن طحطح بعد طرد متبولي مسجلا اصابة السبق للفريق الطرابلسي (٠-٠) وفي الدقيقة ٦٠ اضاف احمد الاسمر اصابة التعزيز للاجتماعي بكرة الى يمين الحارس دقماق اثر عرضية نكية لمروان حمزة ٢-٠. وفي الدقيقة ٦٨ اعاق المدافع الطرابلسي عامر حنيفة مهاجم الفتيان ابراهيم البابا داخل المنطقة، فكانت ضربة جزاء "بنالتي" انبرى لها ايبا نفسه وارسل الكرة الى يمين الحارس محمد خترو مسجلا اصابة تقليص الفارق الى (٢-١). وفي الدقيقة ٨٣ سجل عبد الرحمن بلة اصابة التفوق للاجتماعي بكرة الى يمين الحارس دقماق اثر محمود فردي رائع لمروان حمزة في مركز الجناح اليمين ٣-١.

وهذا هو الفوز الخامس للاجتماعي وبه صار رصيده ١٥ نقطة، والتعثر الرابع للفتيان صيدا وبه ظل رصيده ١٠ نقاط. مثل الفتيان: الحارس محمد متبولي واللاعبون رافع الخليل ومحمد عوالة (محمد المصري ٥٢) وحسين حوشو وسامر الخليل

المرحلة السادسة من الدوري العام الـ ٣٩ لكرة القدم

الانصار تعادل والمومنن ٠-٠ والنجمة خسر أمام المومنن (١-٢) والتضامن ثانياً ٠-٢

كتب علي حميدي صقر:

أجريت بعد ظهر السبت مباراتان في المرحلة السادسة من الدوري العام الـ ٣٩ لكرة القدم ففاز المومنن على النجمة ٢-٠ في المدينة الرياضية، والسلام زغرنا على الاخاء الاهلي عاليه ٢-٠ على الملعب البلدي. واختتمت المرحلة بعد ظهر الاحد بثلاث مباريات اسفرت عن تعادل الانصار والمومنن سلباً ٠-٠ على الملعب البلدي، وفوز التضامن صور على العهد ٢-٠ في صور، والبرج على شباب الساحل (٠-١) في وطى المصيطبة.

وكانت المرحلة افتتحت الجمعة بفوز الاهلي صيدا على الصفاء ٣-٢ في صيدا. وفي ضوء النتائج المسجلة احتفظ الانصار بالصدارة وخسر الصفاء الوصافة ونزل الى المركز الثالث تاركاً مكانه للتضامن صور، وتقاسم المومنن والاهلي صيدا المركز الرابع بتعادلهما رصيداً وفارق اصابات خلف الصفاء ولكل منهما (١ نقطة)، وقفز البرج من المركز الحادي عشر الى المركز الثامن بدلاً من العهد الذي بدله وصافة القاع، بينما قفز المومنن من المركز العاشر الى السابع، ونزل النجمة من المركز السابع الى التاسع. اما الاخاء الاهلي عاليه فدفعت ثمن خسارته غالياً إذ احتل القاع بدلاً من السلام زغرنا الذي صعد الى المركز العاشر، وهي المرة الاولى يحتل ابناء الجبل قاع اللاتحة منذ صعودهم الى دوري الاضواء في الدوري الـ ١٩٩٣-١٩٩٤. وهنا الشريط:

النجمة (١) - المومنن ٢

المنطقة الرياضية - من حسن التنير: على ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية التقى فريقا النجمة والمومنن بعد ظهر السبت فأسفر لقاءهما الذي حضره زهاء ٢٠٠٠ متفرج بينهم نحو ٢٠٠ من مشجعي النجمة عن فوز المومنن ٢-١ (الشوط الاول ٠-١). سجل للمومنن ترو كهيايان في الدقيقة ٤٨ من الشوط الاول (الثالثة من الوقت المحتسب بدل الوقت الضائع) ووارطان غازاريان في الدقيقة ٥٠، وللنجمة وائل نزهة في الدقيقة ٦٠.

اللعبة التي قادهم طاقم حكام دولي من قبرص دمغ النجمويون شوطها الاول بطابعهم، فكانوا الاحسن انتشاراً والاكثر استحواداً على الكرة وضغطاً على مرمرى الحارس البرتغالي احمد خليفة الذي تألق في الذود عن مرماه وكان وراء حرمان مهاجمي النبيذي اربع فرص حقيقية كانت من النوع الذي لا يهدر.

مسلسل الفرص النجموية الضائعة بدأ بعد ثلاث دقائق من صفره البداية حين انطلق جمال الحاج بالكرة من منتصف الملعب مغربلاً ثلاثة برتغاليين ووضع زميله بلال فليفل بتمريرة نكية امامية في مواجهة الرمي وقال له "خذ غول"، لكن فليفل ارسلها الى يمين القائم بسننيمترات، وفي

الدقيقة ٢٠ نجح خليفة في تعطيل صاروخ لوائل نزهة، بديل جمال الحاج المصاب، من الزاوية اليمنى، كما نجح في صد قذيفة اخرى لوائل من الزاوية اليسرى بفدائية اثر تمريرة لحمزة ناصر. وفي الدقيقة ٢٢ استمر بلال فليفل خطأ دفاعياً برتقالياً فاخترق المنطقة وانفرد، بيد انه بتباطؤه اتاح لخليفة ووسائله الدفاعية فرصة تشتيت الكرة من امامه. ثم عاد خليفة في الدقيقة ٤١ وتألق في ابعاد رأسية لوائل بطرف اصابه من السقف. كل ذلك في مقابل انكفاء من جانب المومنن طوال هذا الشوط واعتماده على مرتدات كانت تفقد خطورتها عند حدود المنطقة النبيذية. ولكن شاء القدر الا ينتهي الشوط الا خلافاً لمجرباته، ففي الدقيقة الثالثة من الوقت المحتسب بدل الوقت الضائع تلقى وارطان غازاريان المتياسر الكرة من كريكور الوزيان فطار بها ولما وصل الى حدود المنطقة مررها امامية الى ترو كهيايان المنذفع من خلف ليخطفها بيناه مسجلاً، عبر الزاوية اليمنى الارضية البعيدة، اصابة السبق للمومنن (٠-١).

وفي الدقيقة ٥١ (٦ من الشوط الثاني) يفاخى البرتغالي منافسه باصابة التعزيز: برد ترو كهيايان المتياسر تحية زميله وارطان بمثلها حين يعكس اليه الكرة وهو، اي وارطان، متيامن خلف المدافعين النبيذيين، فيلمها ويخطفها من نحو ٣٠ متراً، مستغلاً تقدم الحارس فتال، صاروخاً ينفجر عبر السقف ٢-٠. وهنا يطمئن البرتغاليون، بيد انهم لا يسترخون، بل يحافظون على توازنهم وجديتهم من الحارس الى آخر لاعب، بينما يرتبك لاعبو النجمة، فتبادعت خطوطهم، ولم يحفزهم الموقف المتأزم على استعادة التوازن كأنهم اصيبوا بالاحباط، ولم تتحرك ماكيتهم الا بعد نزول جناحهم السريع محمد صفا بدلا من بلال فليفل في الدقيقة ٥٤ فاشعل الميمنة باختراقاته وهوائياته التي لم تجد من يحسن ترجمتها داخل المنطقة. وفي الدقيقة ٦٠ نجح وائل نزهة في تسجيل اصابة تقليص الفارق حين خطف بيمينه، وهو عند حدود المنطقة، كرة هيأها له العراقي صاحب عباس عبر الزاوية اليمنى لمرمرى خليفة (٢-٠). ثم كانت فرصتان برتقاليتان في الدقيقتين ٦٧ و٧٠ لوارطان وهايك كيفوركين عطلهما وحيد فتال ببراعة، وواحدة نبيذية في الدقيقة ٧١ كان يمكن ان تحمل التعادل لو لم يتألق خليفة في تعطيل قذيفة لوائل نزهة في الوقت المناسب.

وهذا هو الفوز الثاني للمومنن وبه صار رصيده سبع نقاط. والتعثر الثالث للنجمة وبه ظل رصيده خمس نقاط.

مثل النجمة: الحارس وحيد فتال واللاعبون محمد حلاوي وحسين ظاهر ورياض قبيسي وجمال الحاج (وائل نزهة ١٧) وحمزة ناصر (عباس شحرور ٥٤) ومحمد ابو عليوى وصنداى اوكو وبلال فليفل (محمد صفا ٥) وصاحب عباس وأرمين نصيان.

ومثل المومنن: الحارس احمد خليفة واللاعبون هاروت كولوزيان وزهير قدوة واستيبان بغدساريان وأرتور آسويان وديديه تمبورا وفاتشيه جاكريان (فريخ ساقيان ٦٤) وهايك كيفوركين وترو كهيايان (مامير بربريان ٨٨) ووارطان غازايان (دافيد فرنسيس ٩٤) وكريكور الوزيان.

قاد المباراة الحكم الدولي القبرصي ايانانيس كيبيانيدس وعاونته مواطناه الدوليان ستافرو ستافرو وانديراس كريستا دولا واللبناني محمد منصور حكماً رابعاً احتياطياً وراقبهما سليم او شبكة. وانذر الحكم رياض قبيسي (٢٩) وبلال فليفل (٣٢) وزهير قدوة (٣٥) وأرمين صمبان (٦٣) واستيبان بغدساريان (٦٤) وصاحب عباس (٨٥).

الاخاء الاهلي ٠ - السلام ٢

الملعب البلدي - من شريف الشوا. على ملعب البلدي في بيروت التقى فريقا الاخاء الاهلي عاليه والسلام زغرنا امام جمهور قليل فأسفر لقاءهما عن خسارة ابناء الجبل (٠-٢) (الشوط الاول ٠-٠).

افتتح الفريقان اللعبة بتحركات على طريقة جس النبض استغرقت ٣٥ دقيقة. وفي الدقيقة ٣٦ اهدر زاهر العنداري وهو منفرد اول فرصة في اللعبة من اول هجمة منظمة إذ اتاح للحارس الزغرناوي فرصة تعطيلها. وفي الدقيقة ٤٨ استثمر فادي العمري كرة لمهند نعيم المرتدة من يدي الحارس وحولها منفرداً الى الشباك الجبلية مترحماً اول هجمة زغرناوية منظمة في اللعبة (٠-١). ولاحق في الدقيقة ٥٩ للعمري فرصته للتعزيز وهو منفرد ايضاً فأهدرها. ثم لاحق له اخرى في الدقيقة ٦٣ وهو منفرد ايضاً وايضاً فأهدرها. وفي الدقيقة

٧٥ اضاف العراقي مهند نعيم اصابة التعزيز للسلام بكرة الى الزاوية اليمنى للمرمى الجبلي اثر تلقيه الكرة من المنطقة الركنية من فؤاد مهند عبر يوسف بركات ٢-٠.

وهذا هو الفوز الاول للسلام زغرنا وبه صعد من القاع الى المركز العاشر وله اربع نقاط. والتعثر الرابع للاخاء الاهلي عاليه وبه نزل من المركز التاسع الى المركز الـ ١٢ الاخير وله اربع نقاط. وهي المرة الاولى يحتل الفريق الجبلي قاع الجدول منذ صعوده الى الدرجة الاولى موسم ١٩٩٣ - ١٩٩٤ (الدوري الـ ٣٤).

مثل الاخاء الاهلي: الحارس آرا ابرهيمان واللاعبون علي حسون ومحمد علي دياب (ماهر حمزة ٦٤) ورامي كفوري وصموئيل وخضر فياض وجمال يحيى واحمد منصور (سعيد رزق ٣٠) ومحمد موسى (علي عواضة ٤٦) وسلمان عبد الخالق وزاهر العنداري.

ومثل السلام زغرنا: الحارس حسين كامل واللاعبون حيدر جبار وكلود خرما وطوني بوفرنسيس وسليد بو انطون ويوسف بركات وباسكال الدويهي (فؤاد فهد ٦٣) وصموئيل بوغوصيان ومهند نعيم وفادي العمري (ايلى سابا ٨٥) وصلاح دلال (انطونيو معوض ٧٠).

قاد المباراة الحكم الدولي السوري اسامة الشامي وعاونته الدوليان يزيك يزيك ومحمد عبد الله سعد وطلعت نيم رابعاً احتياطياً وراقبهما ارتين مارغروسيان. وانذر الحكم خضر فياض (٦٢) وجمال يحيى (٨٠) من الاخاء الاهلي وصموئيل (٦٠) وفادي العمري (٧٣) من السلام زغرنا.

الانصار ٠ - المومنن ٠

الملعب البلدي - من عدنان حرب: على الملعب البلدي التقى بعد ظهر الاحد فريقا الانصار والمومنن في اقوى لقاءات

المرحلة الثامنة من الدوري (تتمة)

"بناتي" حين ارسل الكرة بيمينه متوسطة المستوى الى يسار الحارس علي ابراهيم بعدما تسبب بها عبد القادر حسن بلمس الكرة، وهو على الارض، عمداً. وادرك الطرابلسيون التعادل في الدقيقة ٧٣ بواسطة جرجس يرق حين تلقى الكرة رأسية من عبدالله مطر فحولها بيسراه مباشرة من داخل المنطقة بقليل الى الزاوية اليسرى البعيدة من متناول الحارس الابيض علي حدرج الذي كان تحت المقص الايمن. وفي الدقيقة ٨٧ انقذ ايلى بدر المرمرى الابيض من اصابة طرابلسية حين شتت برأسه كرة لعبدالله مطر بعدما تخطى طوني الراعي والحارس حدرج. وهذا هو التعادل الثالث للحركة وبه صار رصيده تسع نقاط. والثالث ايضاً للراسينغ وبه صار رصيده ١٢ نقطة.

مثل حركة الشباب: الحارس علي ابراهيم واللاعبون عبد القادر حسن وخالد الشاطر وابراهيم يوسف وجرجس يرق وحسن خليل ويوسف الخطيب وحسن عبود حمود وابراهيم مطر وربيع عثمان وعبدالله مطر.

ومثل الراسينغ: الحارس علي حدرج واللاعبون طوني الراعي ومحيي الدين الدهني وسعيد بندلي جريديني ولويس ترتيك (ايلى بدر ٦٩) ومحمد بدر (زيد سعادة ٥٣) ومحمد جبار وطوني حداد وسهير شريف وداني ناصر وريبون عضيبي (شاهي كسباريان ٥٩).

قاد المباراة الحكم السوري الدولي اسامة الشامي وعاونته عفيف علي حسن وجمال الدرسا وراقبهما انطوان فنيانوس. وانذر الحكم جرجس يرق (٧٤) من حركة الشباب ومحمد بدر (١٩) وطوني الراعي (٨٧) من الراسينغ.

المرحلة السادسة من الدوري (تتمة)

المرحلة واكثرها اثارة وحساسية فأسفر لقاؤهما الذي حضره زهاء ثلاثة آلاف متفرج عن التعادل السليبي ٠-٠ بعد عرض ضاعت فيه الفتيات للعبة تحت زخات المطر.

افتتح الفريقان اللعبة تحت زخات المطر ١٥ دقيقة واثمرت التحركات في الشوط الاول (١) فرصة مؤاتية منها ثمان للانصار وثلاث للمومنين، واثمرت في الشوط الثاني ١٢ فرصة منها عشر للانصار واثنان للمومنين، وتناوب امدار الفرصة على التوالي عبد اللطيف الحلو في الدقيقة ٢، وبيتر بروسبار في الدقيقة ٤ اذ تكفلها الحارس احمد صقر من المقص الايسر، وسليم حمزة في الدقيقة ٧، وخضر برجواي "طابلو" في الدقيقة (١)، وبيتر بروسبار في الدقيقة ١٩، واهمد سقسوق في الدقيقة ٢٤ اذ حولها صقر من الزاوية الاربعة اليسرى بأعجوبة، وسمير البكري في الدقيقة ٢٥ اذ ارتطمت بالقائم الايمن للمرمى الاخضر وهي اندر فرص الفريق الاحمر، وبيتر ايضاً وايضاً في الدقيقة ٢٧ اذ رفع الكرة من فوق احمد صقر فذهبت فوق العارضة، ومالك حسون في الدقيقة ٢٨ من نحو ٢٥ متراً صاروخاً من طراز "ارض - ارض" عطله صقر من الزاوية الاربعة اليسرى، وعبد اللطيف الحلو في الدقيقة ٣٢ تكفلها وسام كنج، ومالك حسون في الدقيقة ٤٢، وسركيس عيجبان في الدقيقة ٥٥ وبيتر وسقسوق وليث حسين (بديل سقسوق) في الدقائق ٥٧ و٦٢ و٧٥، وليث تكرر في الدقيقتين ٧٦ و٧٧ والاحيرة شنتها سامي قليب برأسه ركنية من السفك، وجمال طه في الدقيقة ٨٢ اذ اصاب قدمي احمد صقر "ستروبيبا"، ومالك حسون في الدقيقة ٨٤، وعبد اللطيف الحلو في الدقيقة ٨٧ وهو منفرد، واخيراً فادي حلاق وليث حسين (٢) في الدقائق ٨٨ و٩٠ و٩١.

وهذا هو التعادل الاول للانصار وبه صار رصيده ١٦ نقطة، والثاني للمومنين وبه ظل رصيده (١١) نقطة.

مثل الانصار: الحارس وسام كنج واللاعبون خضر برجواي وكيفورك قره بيتان وفادي عياد وفادي حلاق وسليم حمزة (ناجي الحسيني ٦٠) وجمال طه واهمد سقسوق (ليث حسين ٦٨) ومالك حسون واحمد جرادة وبيتر بروسبار.

ومثل المومنين: الحارس احمد صقر واللاعبون سركيس بوزويان ومروان نخلة وفيكين ابرهامين وسامي قليب وكوركين ينكيباريان وغارو كريكوريان (اغوب ماملوليان ٧٣) وغانغك سيمونيان وسركيس عيجبان (بيار نصر ٨٧) وسمير البكري وعبد اللطيف الحلو.

قاد المباراة الحكم الدولي عمار عمار وكان موفقاً وعاونوه الدوليان زكريا العبد وحيدر قليب وخالد شموري حكماً رابعاً احتياطياً وراقبها يوسف برجواي. وانذر الحكم خضر برجواي (٤٢) وفادي عياد (٥٤) وجمال طه (٦٠) وغارو (٦٨) وناجي (٧١) وسامي قليب (٧٥) وغانغك (٨٨).

التضامن صور ٢ - العهد *

صو - من محمد ابراهيم زهير:

على ملعب صور البلدي وتحت المطر الغزير التقى فريقاً التضامن صور والعهد فأسفر لقاؤهما الذي حضره زهاء ١٥٠٠ متفرج عن فوز المضيف على ضيفه ٠-٢ (الشوط الاول ٠-٠) سجّلهما ابراهيم مناصري وعلي حويلا في الدقيقتين ٤٩ و٨٤ وذلك بعد عرض قوي وساخن حفل بالندية والحماسة والفرص السانحة.

تكافأت الكفتان في الشوط الاول مع رجحان نسبي للكفة العممية في الدقائق الثلاثين الاولى، اذ اهدر مامادو ديوب فرصتين في الدقيقتين ٥ و٢٠ تألق الحارس السوري خضر بدر الدين في تطيلهما، قبل ان تشهد الدقائق ١٥ الاخيرة تحولاً جذرياً لمصلحة التضامن، ولا سيما بعد حلول علي حويلا في الدقيقة ٢٤ محل خليل وطفا، فأشعل الميمنة بكرات عرضية ارضية وهوائية لم يحسن المهاجمون استغلالها. وكاد رضا عنتر يفتتح التسجيل في الدقيقة (٤) لكن كرتة انحرفت الى يمين القائم اثر تمريرة من حسن صبرا. وفي الدقيقة ٤٥ واحدة لعلي قببسي ارتدت من اسفل القائم الايسر.

وفي الشوط الثاني بدا واضحاً تصميم اصحاب الارض على الفوز وكان لهم ما ارادوا، ففي الدقيقة ٤٩ اثمرت هجمة صورية ضربة ركنية انبرى لها فايز فتوني وارسلها الى حيدر نجم الذي عكسها بيمينه هوائية فوق المنطقة فدخل فيما البرهيم مناصري برأسه من قرب القائم الايسر مسجلاً عبر الزاوية الاربعة اليسرى لمرمي عامر عبد الوهاب الذي جهد لقطتها فارتدت من يديه الى داخل المرمى اصابة تقدم (١-٠) وفي الدقيقة (٦) اتاح غلام غادر لمحمد ابو منساريه فرصة لتعتيل كرتة قبل ان يسدها من داخل "الصندوق". وفي الدقيقة ٦٤ انفرد حيدر نجم بالمرمي العمدي بعدما راوغ اربعة مدافعين والحارس عبد الوهاب واهدر الى يمين القائم فرصة لا تعدم. وفي الدقيقة ٧٥ عطل بدر الدين صاروخاً لعلي قببسي، بينما عطل نظيره عبد الوهاب انفراداً لعلي حويلا في الدقيقة (٨)، بيد ان حويلا عوضها باصابة التعزيز في الدقيقة ٨٤ بكرة من قرب الزاوية اليمنى للمنطقة ارتطمت برأس عدنان نجار وتحولت منه ارضية الى داخل المرمى ٢-٠. وعيناً حاول العهد تقليص الفارق فقد ذهبت صفرة الحكم معلنة فوز التضامن ٢-٠.

وهذا هو الفوز الرابع للتضامن صور وبه صعد من المركز الثالث الى الثاني وله ١٣ نقطة. والتعثر الرابع للعهد وبه نزل من المركز الثامن الى الحادي عشر وصيفا للقاع وله اربع نقاط.

مثل التضامن صور: الحارس خضر بدر الدين واللاعبون اسامة حيدر وخالد عفارة و خليل وطفا (علي حويلا ٢٤) وفيلص عنتر ورضا عنتر (ناصر الزين ٧٩) ومحمد ابو منساريه وحيدر نجم (هيثم زين ٧٠) وفايز فتوني وابراهيم مناصري وحسن صبرا.

ومثل العهد: الحارس عامر عبد الوهاب واللاعبون باسم مرمر وعدنان نجار ومحمد حمود ويوسف فرحات واحمد عيتاني (يوسف

الجوهري ٧٣) وعلي قببسي وعدي عطار (محمود طحان ٩٠) ومالك داف و غلام غادر (محمد مرتضى ٦٧) ومامادو ديوب.

قاد المباراة الحكم الدولي طلال صالح وعاونوه الدولي حسين صالح وجمال سليم ومحمد حوماني رابعاً احتياطياً وراقبها نزيه مديحلي. وانذر الحكم خليل وطفا (٢٥) ومحمد حمود (٣١) ويوسف فرحات (٦٧) ومحمد ابو منساريه (٧٥) وفيلص عنتر (٨٥).

شباب الساحل ٠ - البرج (١)

على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيبة التقى فريقاً شباب الساحل والبرج فأسفر لقاؤهما الذي حضره زهاء ٢٠٠٠ متفرج عن فوز البرج (٠-١) (الشوط الاول ٠-٠) بعد عرض برجوي هو الافضل له منذ بدء المسابقة. ولم يكن الساحليون دون منافسيهم مستوى اذ هم قارعوهم مقارعة الند للند، لكن سوء ارضية الملعب ذهبت بالكثير من الفتيات ورجح الكفة البرجية نجاح الفريق الاصفر في فرض الرقابة اللصيقة على الثنائي العراقي ابو سعدي - مجيد طوال الشوطين. وكانت ابرز الفرص المهجرة اثنتان للبرجي عبد الرحمن شومر في الدقيقتين ١٥ و١٦، والاولى برأسه، في مقابل فرصتين للساحليين اهدرهما حسن نشابة ومحمود مجيد في الدقيقتين ١٧ و٣٥.

وفي الشوط الثاني كانت الفرصة الاخرى ساحلية الطابع اذ وقفت العارضة البرجية مرتين في وجه قذيفتين رأسيين اولاهما للعراقي ابو سعدي والثانية لحسن نشابة في

لعبة واحدة اثر عرضية من العراقي محمود مجيد في الدقيقة ٤٨.

الاصابة: اصابة اللعبة الوحيدة سجّلها حسن الشيخ سيك في الدقيقة ٢ بكرة ارضية على باب "الصندوق" ارتطمت بأسفل القائم الايمن قبل ان ترتد الى الشباك وذلك اثر عرضية ارضية من غسان شويخ المتياسر.

وهذا هو الفوز الثاني على التوالي للبرج وبه صعد من المركز الحادي عشر الى المركز الثامن وله ست نقاط. والتعثر الثالث لشباب الساحل بعد فوزين متديبين على المومنين (٤-١) والتضامن صور (٢-٠) وبه نزل من المركز الخامس الى المركز السادس.

مثل شباب الساحل: الحارس عماد هاشم واللاعبون عماد المبري (محمود علامة ٧٢) وتوفيق حيدر (ياسر منصور ٥٧) ومحمد خير الدين وحسين مراد وعلي غنوم وداني كرم (قاسم الشيخ ٣٥) وحسن نشابة وجهاد الرفاعي وعدنان ابو سعدي ومحمود مجيد.

ومثل البرج: الحارس علي حطيط واللاعبون عصام عقل وعلي رحال وعلي متبرك ومصطفى زعيتو وباسل حديد (عبد عمار ٧٠) وعبد القادر الرفاعي وحسن الشيخ سيك وغسان شويخ (حسن فياض ٩١) وحسن حمدان (فضل السيد ٨٠) وعبد الرحمن شومر.

قاد المباراة الحكم الدولي عمر مصطفى وكان موفقاً وحازماً وعاونوه مصباح رميتي وعزام اسماعيل وراقبها عبدالله الحلبي. وانذر الحكم باسل حديد (١٠) وحسن نشابة (٥١) وطرد عصام عقل (٥٥) للخشونة المتعمدة وجهاد الرفاعي (٦٢) للسبب عينه.

سباحة الميلاء لأبناء الخليج جونية

نظم نادي ابناء الخليج جونية قبل ظهر امس سباق الميلاء في السباحة القصيرة في رعاية رئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية اللواء الركن سميل خوري واشرف الاتحاد اللبناني للسباحة، وشارك فيه سباحون من نوادي النجاح والجزيرة وسباحي لبنان والجيش وسوبرتنغ غولدن بيتش ورمال والنادي اللبناني للسيارات والسباحة الى النادي المنظم.

وأجريت السباقات تحت المطر في بحر مائج ولمسافة ١٥٠ متراً حرة لكل الفئات.

وهنا النتائج الفنية:

فئة ستة سنوات: (١- سالفادور شيحا (ابناء الخليج).

فئة الاطفال: وائل قبرصلي (نادي سباحي لبنان).

فئة الاحداث: (١- فارس البنا (النجاح)، ٢- غسان زعيم (النجاح).

فئة الصغار: مصطفى قبرصلي (نادي سباحي لبنان).

فئة الصبيان: (١- جاد لطفي (رمال)، ٢- عبد الرزاق عيتاني (النجاح).

فئة الفتيان ١٦-١٧ سنة: (١- وسيم ناصر (النجاح)، ٢- ايلى عتيق (ابناء الخليج)، ٣- عمر حلاوي (النجاح).

فئة الرجال: (١- جورج بخغازي (النجاح)، ٢- عمر دعبول (نادي سباحي لبنان)، ٣- وائل صبرا (النجاح).

فئة القدامى: (١- عثمان قاسم (النجاح)، ٢- سليم علاوي (اللبناني للسيارات والسباحة)، ٣- عفيف دعبول (نادي سباحي لبنان).

فئة الرتبة والافراد: (١- بول طيار، ٢- رفعت الخطيب، ٣- محمود حمود.

فئة الضباط: (١- النقيب فاتك السعدي، ٢- النقيب حنا الزهوري، ٣- النقيب الياس حنا.

فئة السيدات: جانيث كحيل (الجزيرة).

فئة الطفلات: الين حطب (نادي سباحي لبنان).

فئة الحديثات: سارة البنا (الجزيرة).

تولى التحكمي محمود ارناؤوط والكابتن جبور بستاني وعادل يموت وانطوان نمر وعثمان قاسم ومصطفى بغدادي.

والقيت كلمات ووزعت كؤوس وبيداليات.

بطولة كرة السلة

سجلت مساء امس في اطار بطولة لبنان في كرة السلة على ملعب كفرحباب النتائج الآتية:
 * بطولة الرجال للدرجة الاولى: فاز بيبولس على مون لاسال ٩٥-٧٤ (الشوط الاول ٤٢-٢٤).
 قاد المباراة الحكمان مروان ايفو وجورج درغام.
 * بطولة الناشئين: فاز الرياضي بيروت على الرياضي فيطرون ٢٠-٠، بالتغيب وكان الحكمان فوزي عشقوتي وزبيد طنوس.
 وفاز التضامن الزوق على التعاضد ٨٦-٥٢ (الشوط الاول ٤٦-٢٤). قاد المباراة الحكمان مارون بستاني واحمد ابو غليوم.

مباريات الاثنين

وتقام مساء اليوم الاثنين المباريات الآتية:
 * بطولة الناشئين: الساعة ٦،٠٠ الشانفيل - ابناء الخليج جونية، الساعة ٨،٠٠ الوردية - سان جوزف سكول على ملعب كفرحباب، الساعة ٦،٠٠ قنوبين بشري - الصقور على ملعب الكهرباء، الساعة ٦،٠٠ مار صومط رومية - الاجتماعي قنات على ملعب الوردية.
 * بطولة الرجال للدرجة الاولى: الساعة ٨،٠٠ قنوبين بشري - الشباب الغيبري على ملعب الكهرباء، الساعة ٦،٠٠ الجمهور - غزير، الساعة ٨،٠٠ عمشيت - الكرمل على ملعب الرسل، الساعة ٥،٠٠ الصداقة بيروت - الاجتماعي قنات، الساعة ٦،٣٠ احياء الرياضة الرياضي فيطرون على ملعب الرياضي غزير، الساعة ٨،٠٠ ابناء نبتون - الجيش على ملعب الوردية.

بطولة الكرة الطائرة

في بطولة لبنان في الكرة الطائرة للدرجة الاولى الفئتين "أ" و"ب" سجلت امس على ملاعب الوردية والرسل جونية والانطوني بعيدا النتائج الآتية:
 * الفئة "أ": فاز الرياضي عمشيت على الرياضي المنصف ٣-١، والزهاء المينا على النجوم جونية ٣-٢، والرياضي الجية على التضامن الصفرا ٢-٢، وطلائع انصارية على شباب راسمقا ٣-١.

* الفئة "ب": فاز شباب اميون على قعقعية الصنوبر ٣-٠، والشعبي صيدا على الرياضي جبوب ٣-٠، والادب الرياضي كفرشما على سبيد بول شكا ٣-١.

بطولات دراجات الميلا

في رعاية النائب علي حسن خليل و اشرف الاتحاد اللبناني للدراجات، اقيم امس سباق الميلا للدراجات بدعوة من مكتب الشباب والرياضة المركزي في حركة امل بين المشرفية وجونية (٣٥ كيلومترا لفئة الرجال) الى سباق ماونتن بايك (٤ كلم لفئتي الصغار والناشئين".
 وهنا اسماء الفائزين:

* سباق للدراجات للرجال: ١- محمد العلي (الجيش اللبناني)، ٢- مانو شنزيان (المومنن)، ٣- هاروت بوشاكجيان (المومنن).
 * سباق ماونتن بايك للصفار: ١- ايمن الحريري (المومنن)، ٢- هوفيك دميرجيان (المومنن)، ٣- علي دياب (المومنن).
 * سباق ماونتن بايك للناشئين: ١- توزا منذر (المومنن)، ٢- احمد العلي (المومنن)، ٣- انور جمول (الجيش اللبناني).
 ووزعت كؤوس وهدايا على الفائزين.

شترنج الميلا

تنظم جمعية متخرجي جامعات الاتحاد السوفياتي ومعاهده دورتها السنوية التاسعة عشرة في الشترنج العادي في مقرها قرب الاونيسكو. تقام الدورة وفق الطريقة السويسرية من ست جولات مدة كل منها اربع ساعات تبدأ في السابعة مساء ايام الثلاثاء والاربعاء والسبت والاحد والاثنين والثلاثاء ٢٢ و ٢٣ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ كانون الاول بمعدل جولة واحدة يوميا.

منتخب نروج في كرة الطاولة

خسر ناشئين وفاز ناشئات

الفريق اللبناني وراعي اللقاء موريس حسون كأس الناشئات الى الفريق النرويجي.

وفي المباراة الودية الاولى التي جرت الاحد في قاعة نادي اللواء صيدا، فاز ناشئو اللواء على ناشئي نروج ٢-٠. تغلب محمد الشرقاوي (اللواء) على هابوكور (نروج) ٢-٠، (١٨-٢١)، ورشيد والبوبو (اللواء) على رون انغريبتسن (نروج) ٢-٠، (٢١-١١)، والشرقاوي والبوبو (لبنان) على هابوكور وانغريبتسن (نروج) ٢-٠، (٢١-٩)، (٢١-١٧).

وسلم امين سر الاتحاد سليم الحاج نقولا كأسا الى الفريق الصيداوي.

وفازت ناشئات هومنتن بيروت على ناشئات نروج ٣-٠: تغلبت ليزا باركيان (هومنتن) على ستينا هيليفه (نروج) ٢-٠، (٢٢-٢١)، ولارا كوجانيان (هومنتن) على ماريا فييلبرغ (نروج) ٢-١، (١٩-٢١)، (٢١-١٥)، وباركيان وكوجانيان (هومنتن) على فييلبرغ وهيليفه (النروج) ٢-١، (٢١-١٧)، (٢١-٢١).

وتقام الساعة الثانية بعد ظهر اليوم مباراة ودية بين الضيوف وفريق نادي قلب الاسد - بقرقاشا في قاعة مدرسة دار النور.

حقق منتخب لبنان للناشئين في كرة الطاولة فوزا كبيرا على ضيفه النرويجي ٣-٠ بينما خسر منتخب الناشئات امام نظيره ٠-٣. كذلك فاز ناشئو اللواء صيدا وناشئات هومنتن بيروت على النرويجيين والنرويجيات.

ففي قاعة نادي مون لا سال وفي حضور رئيس الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة ونائب رئيس الاتحاد العربي جورج هاني ورئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة انطوان شارتبييه، فاز مساء السبت منتخب لبنان للناشئين على منتخب نروج للناشئين ٣-٠: تغلب رشيد البوبو (لبنان) على كريستيان هابوكور (نروج) ٢-٠، (٢١-١٠)، (٢١-٧)، ومحمد الشرقاوي (لبنان) على رون انغريبتسن (نروج) ٢-٠، (٢١-١٤)، (٢١-١٢)، والبوبو والفرد نجم (لبنان) على هابوركور وانغريبتسن (نروج) ٢-٠، (٢١-١١)، (٢١-١٩).

وفاز منتخب نروج للناشئات على منتخب لبنان للناشئات: تغلبت ماريا فييلبرغ (نروج) على ليزا باركيان (لبنان) ٢-٠، (٢١-٦)، (٢١-١٤)، وستينا هيليفه (نروج) على نويل كشيبيان (لبنان) ٢-١، (١٦-٢١)، (٢١-١٠)، وفييلبرغ وهيليفه (نروج) على باركيان وكشيبيان (لبنان) ٢-٠، (٢٢-٢٠)، (٢١-١٧).

وسلم رئيس الاتحاد كأس الناشئين الى

اتحاد الجودو

تلقينا من الاتحاد اللبناني للجودو صورة عن القرار الصادر عن قاضي الامور المستعجلة في جونية الرئيس جورج مزهر في ١٩/١٢/١٩٩٨ وفيه ان اللجنة الادارية المنبثقة من اجتماع الجمعية العمومية تاريخ ٣/٢/١٩٩٨ لا تزال وحدها المخولة القيام باعمال الاتحاد ونشاطه.

اتحاد الايكيدو

جاءنا ان الاتحاد اللبناني للايكيدو برئاسة رئيسه سليم القاعي عقد جمعياته العمومية العادية الاولى في حضور اعضاء اللجنة التأسيسية وممثلي النوادي المنضمة الى الاتحاد، مون لاسال عين سعادة والمركزي جونية والقلب الاقدس بيروت وديكاتلون أدونيس وقررت كل النقاط المدرجة في جدول الاعمال.

زوجة الفقيه روزيت الياس الصيَّاح

ولدها منصور وروبير
بناته هندوى زوجة ايلى قشوع وعائلتها
وغيلدا ولينا

عائلة شقيقه المرحوم انيس
اشقاؤه فيكتوريا ارملة المرحوم ميشال
خياز وعائلتها وايلى وعائلته واميل وعائلته
وفايق وعائلته

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم

هنري بشارة الرجي

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها

ليندا شفيق السكاف

ارملة المرحوم وديع غنطوس السكاف
اولادها المحامي جوزف وطونى وجان
والدكتور جورج والمهندس الياس وسعاد
زوجة فارس مسلم
شقيقتها المرحومة اولغا جوزف سليم
السكاف.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها

جنيفاف جرجس سمارة

ارملة المرحوم جرجس سمارة
اولادها اسكندر وعائلته وعفيف وعائلته
وعاطف وعائلته وعفاف زوجة جورج معتوق
وعائلتها وسلمى ارملة المرحوم فريد سمارة
واولادها وعائلاتهم.

شقيقها عبدالله جرجس سمارة واولاده
وعائلاتهم ينعون بمزيد من الاسى.

ابن الفقيده الخبير سبع خليل وعائلته
ابنتها منى ارملة المرحوم رشيد كنعان
واولادها وعائلاتهم

اولاد شقيقها المرحوم مخول وعائلاتهم
اولاد شقيقها المرحوم شعيا وعائلاتهم
اولاد شقيقها المرحوم ميلاد وعائلاتهم
اولاد شقيقها المرحومة خولة وعائلاتهم
اسلافها ناصيف وعائلته وطانيوس
وعائلته

ارملة المرحوم خوليو واولادها

ارملة المرحوم امين واولادها

ارملة المرحوم اسعد واولادها

وعموم عائلات سلامه ويشوعى وخليل
والياس وداود وكنعان وغسطين وساسين
وابو علي ومزهر والشمالى وجبور وكعدي
وحشيمة وسعود وسعيد دينعون بمزيد من
الاسى الفقيده الغالية

نجلا الياس خليل

المولودة سلامة

انتقل الى رحمة تعالى عميد عائلته

الشيخ عبد السلام محمد الحر
(ابو محمد)

زوجة الفقيه باربل ابيلا

ولدها البير وزوجته ومارلون وزوجته
شقيقاه ادوين وعائلته وجوزف وعائلته
شقيقاته نيلى وروزى ونانسي وعائلتهن
ادارة ومجموعة شركات البير ابيلا في
لبنان والعالم وموظفوها ينعون بمزيد من
الاسى فقيدهم الغالي

البير بيترو ابيلا

الذي وافته المنية في لندن يوم الجمعة
١٨ كانون الاول.

زوج الفقيده ناصر انيس غانم
ولدها هادي وعائلته (في المهجر) ونمر
وعائلته

ابنتها منى زوجة شارل جحا وعائلتها (في
المهجر) ولينا زوجة عبدالله جحا وعائلتها (في
المهجر).

اشقاؤها ايلى وابراهيم منير والفنان منعم
فريحة وعائلاتهم

شقيقاتها نيلى وجنيفاف وجولي وماري
وعائلاتهم

وانسباؤهم ينعون فقيدتهم المرحومة

منيرة غانم فريحة

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها

اولغا بطرس شلفون

ارملة المرحوم جبران تادروس
اولادها انطوان تادروس وزوجته
وسليم تادروس وعائلته

ومررتا زوجة جوزف حتي وعائلتها

اولاد شقيقها المرحوم جوزف شلفون

اولاد شقيقتها المرحومة ماتيلدا ارملة
المرحوم سعيد صفي

اولاد شقيقتها المرحومة ماري ارملة
المرحوم طانيوس حتي (مختار فرن الشباك
سابقا).

وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى.

زوجة الفقيه روز خليل روحانا الغفالي

اولاده انطوان سمعان وعائلته

وسمير سمعان وعائلته

وسميرة زوجة اسعد عطالله وعائلتها

وسامية زوجة جوزف بوشمعو وعائلتها

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم

ميشال فؤاد سمعان

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه

غنسطين بشارة الحاج

اولاده طليم وعائلته ونديم وابنته وغنيم

وجاكلين زوجة جليل الحاج وعائلتها وتريز

زوجة اندريه مرزيب وعائلتها وروزين

ينعون بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها

ادال مدلج

ارملة المرحوم فريد مدلج
اولادها ميشال والياس وفيكتور وجوزف
وعائلاتهم ينعون بمزيد من الاسى.

زوج الفقيده جورج سليم فياض

ولدها المهندس سليم فياض وعائلته

والدكتور سرج فياض

شقيقها المحامي سعيد امين نخلة وعائلته

سلفها المهندس نقولا سليم فياض

وعائلته

وعموم عائلات فياض ونخلة وطرزي

وعازار وجدي وطراد وانسباؤهم ينعون بمزيد

من الاسى فقيدتهم المأسوف عليها

مرسال امين نخلة

زوجة جورج سليم فياض

زوجة الفقيه ادما بطرس بعينو

ابناؤه مارون

ومارسيل

وروجيه

والاب جوزف

وفادي (في المهجر)

وسهام زوجة المحامي رشيد ابي زيد ضو

والهام زوجة سمير لاوند

ودعد ارملة المرحوم انيس زغب

وكليمنس زوجة كمال خوري

وريتا

وكلود زوجة سمير قصار

وميرنا زوجة وليم عون

شقيقه ابراهيم يعقوب العقيقي

ابنة عمه المرحوم يوسف، جوزفين زوجة

جوزف طنوس العقيقي

ينعون فقيدهم المأسوف عليه

جورج يعقوب العقيقي

انتقلت الى رحمة تعالى فقيدتنا الغالية

المأسوف على صيها

مهية زكائي الصلح

زوجة الدكتور سمير برغوت

والدها المرحومة حكمت صالح النصولي

اولادها هشام ورائيا زوجة ايهاب عزت

وديالا خطيبة سامر شعيتو ودانيا

اشقاؤها المهندس سامي الصلح ونزار

وسوسن ارملة المرحوم رضا الرفاعي ومي

زوجة الاستاذ عوني الكعكي.

الاسفون آل الصلح وبرغوت والنصولي

وعزت وشعيتو والرفاعي والكعكي والغراوي

والكبي.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها

جانيت صقال

ارملة المرحوم فيليب نحاس

اولادها جورج نحاس وعائلته والقنصل

جميل نحاس (في المهجر) واندره نحاس

وعائلته وريموند ارملة المرحوم جوزف

يخشوشي وعائلتها ووداد زوجة انطوان

عرموني وعائلتها ونورما ارملة المرحوم

يوسف البشاربتي وعائلتها ورملة المرحوم

نيبه نحاس (في المهجر)

وعموم عائلات نحاس وصقال وانسباؤهم

ينعون بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه

فوزي جميل حنا ظاهر

زوجة الفقيه كليز انطوان برغوت

ابناه عزيز وعائلته وجميل وعائلته في

المهجر

ابنته عايده

شقيقته نهاد ارملة المرحوم انطوان عشي

واولادها وعائلاتهم في المهجر

ينعون بمزيد من الاسى.

آل العثماني والجمالي

ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

الحاج واصف عبد اللطيف العثماني

اولاده مأمون وعبيد وبشار والمرحوم

طارق

أصهاره زهير الاتاسي والاستاذ عصام

نحاس والمرحوم عبد الرحمن الجردى

انتقلت الى رحمة تعالى

روضة حسين الحسيني

زوجة السيد محسن الحسيني

اولادها العقيد محمد والمحامي علي

والرائد حسين والنقيب علوان والدكتور

اسماعيل وخديجة وعليا

الأسفون آل الحسيني.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه

انطوان جرجي مطر

زوجته اليس حنا سلوم البيروتى

اولاده جورج وعائلته وجوزف وعائلته

وجوزفين زوجة انطوان الشايب وعائلتها

وفيلوت زوجة جوزف موسى وعائلتها وماري

زوجة انطوان صقر وعائلتها وايلدا زوجة

انطون المير وعائلتها واسما زوجة عبدو

بيطار وعائلتها وغادة زوجة ميشال ابي عبود

وعائلتها

ينعون بمزيد من الاسى.